

## السلطة «تهدد» الجيش [2]



المقابلة

علي  
حيدر

لا أحد سينتصر  
في سوريا

22



الخدق، الغميق

# شبح بيروت

[13 - 12]

10

السطو على المصارف:  
عملية جديدة وخيوط تحدد  
ثلاثة مشتبه فيهم

14

صفحة خارج الحسابات:  
«ميدل إيست» تشتري 10  
طائرات «إيرباص»

24

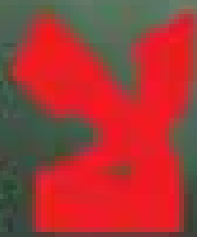
موسكو تلوح بالفيتو  
لإسقاط التمديد للمراقبين  
تحت الفصل السابع

27

ملفات بوتين في إسرائيل:  
سوريا وإيران والاقتصاد...  
واليهود الروس

حكاية «الخدق الغميق» من الفها إلى يانها (مروان طحطح)

مكان  
للهزيمة



2012

الجمعة 13 تموز 2012

# قضية الكويخات: السلطة تؤذي الجيش



التوسع في التحقيق هدفه توقيف الضباط للمرة الثانية (أرشيف)

ينظر القضاء العسكري مجدداً في قضية إطلاق النار على الشيخ أحمد عبد الواحد ومرافقه ومقتلهما، بعدما قرّر مجلس الوزراء التوسع في التحقيق. سابقة غير مألوفة في علاقة السلطة الإجرائية بالسلطة القضائية، عندما تأمرها بإجراء يتجاوز مبدأ فصل السلطات، ويتعمد إيداء الجيش

## نقولا ناصيف

يُمهد لتطبيق قرار مجلس الوزراء، الإثنين الماضي، التوسع في التحقيق العسكري في مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد ومرافقه الرقيب المتقاعد محمد مرعب في الكويخات، في 20 أيار، اجتماع يعقده قائد الجيش العماد جان قهوجي مع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، في الساعات القليلة المقبلة، بغية الحصول على إذن المؤسسة العسكرية بإخضاع الضباط الخمسة والعسكريين الآخرين الذين أطلقوا، قبل أسبوع، للتوسع في التحقيق، وتوقيفهم تالياً، للمرة الثانية، عملاً بالفحوى السياسية لقرار مجلس الوزراء.

ومع أن هذا القرار بدأ بمثابة مخرج للخلاف الذي نشب بين أفرقاء الحكومة حيال المطالبة بإحالة مقتل عبد الواحد على المجلس العدلي، إلا أنه أفضى إلى خاتمة موجعة للجيش والقضاء معاً، عندما تغلّبت الحسابات السياسية على الوضع القانوني لحادثة الكويخات. واستند المتمسكون برفض إحالة الحادثة على المجلس العدلي، وأخصهم

رئيس الجمهورية ميشال سليمان، إلى أسباب قانونية وأخرى واقعية وظرفية تحول دونها:

أولها، دوافع قانونية تمنع الإحالة بسبب حصر الاختصاص بالقضاء العسكري وإن نشأ حادث الكويخات عن فعل ينص عليه قانون العقوبات. وهو يبقى في كل حال محكوماً باختصاص القضاء العسكري تبعاً لارتباط هذا الفعل، عندما يرتكبه عسكري، بمفهوم الانضباط وحق الإمرة في المؤسسة العسكرية.

ثانيها، إلى الحالات التي ترعى الإحالة على المجلس العدلي كالاتصال بالعدو

وأعمال الإرهاب، ثمّة حالتان أخريان واجبتان للإحالة هما إثارة الفتنة المذهبية والاعتداء على أمن الدولة. الأمر الذي لا يتحقق في حادثة الكويخات. ولا يبدو منطقياً - لتبرير الإحالة على المجلس العدلي - اتهام الجيش بتوخي إثارة فتنة مذهبية أو الاعتداء على أمن الدولة.

ثالثها، أن سابقتين مماثلتين بإطلاق عسكريين النار على مدنيين على جسر المطار في الضاحية الجنوبية عام 1993 وفي مار مخايل في الشياخ عام 2007 لم تحال على المجلس العدلي، وإن تطابقت ظروف الحوادث الثلاثة هذه بتوجيه الاتهام إلى عسكريين بإطلاق النار.

رابعها، خطورة تسجيل سابقة معاقبة عسكريين نفذوا أوامر قرّرتها قيادة الجيش، ووجهت إلى العسكريين تبعاً للهرمية بدءاً بالأركان وصولاً إلى الفصائل، وارتباط هذه الأوامر بالانضباط ومعنويات المؤسسة العسكرية.

كان الجيش قد أعطى أوامر مشددة بمنع تهريب السلاح، وكلف العسكريون تنفيذه بتوجيه أكثر من إنذار بدءاً

بإطلاق النار على إطارات السيارة المخالفة، ثم إنذار المخالف، ثم إطلاق النار عند التهديد.

في مناخ بالغ الاحتقان السياسي والمذهبي أطبق على القوى المكلفة تنفيذ هذه المهمة حيل احتفاليين حزبين في عكار، في 20 أيار، لكل من الحزب السوري القومي الاجتماعي والناخب خالد ضاهر، سبقتهما موجة من الشائعات بتهريب أسلحة والتهويل بافتعال حوادث أمنية، مرّت سيارة عبد الواحد وفيها، خلافاً لأوامر الجيش، أسلحة. دار جدل بين عناصر الحاجز وركاب السيارة الذين تجاهلوا أوامر الحاجز وتعليماته وانطلقوا بها، فأطلق عسكري النار، لحق به على الفور رفاقه برشقات بنادقهم. انتهى الأمر بمقتل عبد الواحد ومرعب، ورغم أن عبد الواحد رجل دين، بيد أنه يشغل منصباً عسكرياً هو الأبرز لدى النائب خالد الضاهر.

خامسها، لم يصدر قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا قراراً ظنياً بعدما أجرى تحقيقاً مستفيضاً مع الضباط الخمسة والعسكريين، وانتهى إلى عدم مسؤولية الضباط عن إطلاق النار. لم يكن في وسع أبو غيدا إصدار قرار ظني يوجه الاتهام إليهم من غير أن يمتلك أدلة على ضلوعهم في إطلاق النار، ولا بدا في وسعه كذلك إطلاقهم بلا اتهام تفادياً لتداعيات سياسية نجمت عن حال احتقان مذهبي متعمد بغية تجريمهم.

أخلى الضباط والعسكريون بعد التقدم بطلبات بذلك، من دون أن يكون قد صدر حكم، استعجل قائد الجيش إطلاقهم بعدما لمس تمللاً داخل المؤسسة، وخصوصاً في أوساط ضباط كبار لم يخفوا امتعاضهم من محاولة توريث الجيش في أزمة منشأها خلافات سياسية، راحت تتوشل حادثة إطلاق النار بغية تعطيل دوره. ولا يزال القرار الظني بين يدي أبو غيدا، وكذلك المطالعة بالأساس لمفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية.

سادسها، تحت وطأة تطورات رافقت إخلاء العسكريين، طرحت بضعة احتمالات بحثاً عن مخرج يُجنب الوضع الداخلي، والجيش خصوصاً، مزيداً من التصعيد السياسي المزجج بالترويج المذهبي وتوجيه اتهامات إلى المؤسسة العسكرية وتهديدها بخطوات عصيان، لم يتردد بعض النواب في إطلاقها:

- إحالة إطلاق النار على المجلس العدلي.

- رفض هذه الإحالة.

- ماطلة في اتخاذ القرار وإمرار الوقت

سعيًا إلى معالجة مجدية عبر تكليف الهيئة الاستشارية العليا برئاسة وزير العدل درس قانونية الإحالة.

- التوسع في التحقيق.

- شق الخيار الرابع طريقة إلى التنفيذ.

إلا أنه ناقض مبدأ دستورياً جوهرياً هو الفصل بين السلطات، عندما حمل السلطة الإجرائية على طلب ما لا يُنبط

بها الدستور اختصاصه، وهو التدخّل لدى السلطة القضائية والطلب منها

التوسع في التحقيق كان يقتضي في أحسن الأحوال مخاطبة السلطة القضائية عبر وزير العدل، والطلب منه إجراء المقتضى القانوني بالتنسيق مع النيابة العامة التمييزية.

ارتأت الحكومة المخرج السياسي الأكثر إيذاءً للجيش، وعلى حساب قاعدتي الانضباط والإمرة: إعادة توقيف الضباط بقرار سياسي، عُلف بذريعة قانونية، عبر وسيلة قضائية.

رفض قهوجي بادئ الأمر إحالة الملف على المجلس العدلي، ثم سلم به مساء الأحد وصباح الإثنين عندما ترك للسلطة السياسية، وتحديدًا مجلس الوزراء، تحمّل مسؤولية القرار الذي ستتخذه ما دامت مرجعية اتخاذ، ولا يسع المؤسسة العسكرية عندئذ رفضه أو الاعتراض عليه. حتى ذلك الوقت أخفق الجيش في تظهير موقفه من الخيارات المتداولة بين الإحالة على المجلس العدلي والتوسع في التحقيق.

بدأ مازق القيادة أمام العسكريين أكثر منه أمام السلطة السياسية: كيف يسع القيادة، من الآن فصاعداً، نشر الجيش في أي بقعة من لبنان وتزويده أوامر عسكرية بحفظ الأمن ومنع الإخلال

به، ثم يتردد في التنفيذ عند وقوع المخالفة خشية معاقبة العسكريين منغذي الأوامر؟ وإلى م ترمي عندئذ إقامة حاجز للجيش ما دام سينتعدّر على عسكريه تطبيق أمر صارم عند وقوع المخالفة تحوطاً من تسببها؟

بات على القيادة العسكرية، قبل إطلاق أي خطة انتشار، استمزاز رأي السلطة السياسية في الأوامر التي تصدرها، وكذلك القيود والمنوعات الملزمة لها، بما يجعل الجيش يؤدي مهمته ولا يقع ضحية النزاع السياسي. عندما تسمي الحال كذلك، وتعتل الانضباط والإمرة، يصبح العسكري شرطي سير ليس إلا.

بل تصبح بندقيته إذ ذاك أشبه بمكنسة. سابعها، بعدما أنجز أبو غيدا التحقيق من دون توجيه الاتهام إلى الضباط بفعل جرمي، بات السؤال كالاتي: أين تكمن ميزات التوسع فيه بعدما استنفد طوال شهرين كل المعطيات المحيطة به؟ أين تكمن أيضاً عناصر الغموض والأدلة الجديدة التي تعزّز هذا التوسع؟

ذهب التحقيق الأول مع العسكريين إلى أبعد ممّا يقتضي، عندما وُجّهت أسئلة عن مسؤولية محتلمة لقائد الفوج الموقوف العميد جورج نادر بحثاً عن دور يكون قد اضطلع به في إطلاق النار، في ضوء ما شاع عن مناوآته التيارات السلفية في عكار. ظهر الهدف الجديد، وهو توقيف الضباط للمرة الثانية.

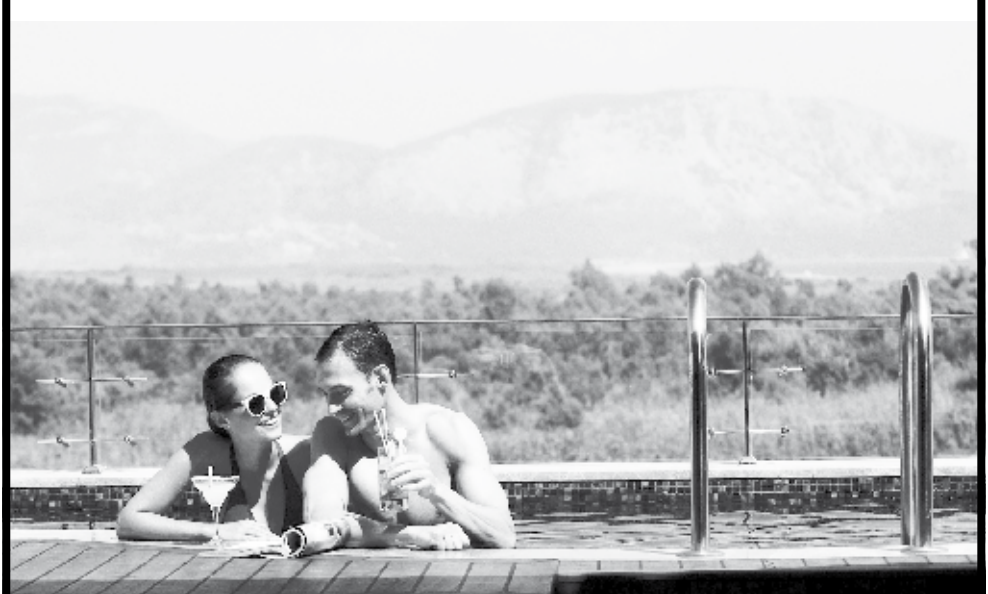
ثامنًا، قتل عبد الواحد ومرافقه بضع رصاصات من غير أن يتم التحقيق من الرصاصات القاتلة، ومصدرها، والعسكري الذي أطلقها، بعد العسكري الذي بادر بإطلاق النار، ولم يتأكد أن رصاصته هي القاتلة، أطلق رفاقه رشقات لم يتأكد

كذلك أن الرصاصات القاتلة من بينها. لم تُحدّد بصمة الرصاصات القاتلة، ولا السلاح الذي أطلقت منه.

## سابقاً 1993 و 2007 لم تحال على المجلس العدلي

## Hilton Dalaman Sarigerme Resort & Spa

Luxury at your fingertips at only 90 minutes from Beirut (in Turkey)



Daily flights - Short breaks starting from 2 nights - Longer stays till 14 days - Sandy beaches - Ultra All Inclusive - Open buffet restaurant - 6 "À la carte" restaurants - 12 bars - Day & night animation and activities - "Kidz Paradise" till age 12 and "Teenagers Club" till age 17 - Luxury Spa - Luxury rooms with land or sea view or with direct access to the swimming pool - Suites with private swimming pool - Etc ...

Notes: Hilton Dalaman is 20 minutes away from Dalaman Airport. It is also suitable for meetings and conferences.

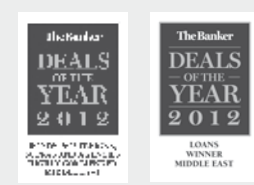
Special promotional discount of \$300 per couple for the following departures:  
From Thursday till Sunday: 19-22 July, 26-29 July, 2-5 August and 9-12 August  
From Sunday till Thursday: 22-26 July, 29 July-2 August and 5-9 August

The Hilton Dalaman Sarigerme Resort & Spa is exclusively represented in Lebanon by:

**NAKHAL**

Serving tourism in Lebanon since 1959

Beirut - Sami El Solh avenue  
Ghorayeb building  
Tel: 1270 ou 01 389 389  
Jounieh, La Cité, tel: 09 938 939  
E-mail: tours@nakhal.com.lb  
www.nakhal.com



### لائحة المصارف رقم ١

رأس المال ل.ل. ٤٣٨٠٥ مليار، مدفوع بكامله  
المركز الرئيسي، سنتر فرنسبنك، شارع الحمراء، بيروت  
س.ت. رقم ٢٥٦٩٩ بيروت - www.fransabank.com

#### بيان الدخل المجموع المعد للنشر

٢٠١٠	٢٠١١	القيم بملايين الليرات اللبنانية
١.٠٠١.٣٧٤	١.١٣٦.٠٨٢	الفوائد والإيرادات المشابهة
(٦١٥.٩٢٦)	(٧١٣.٤٣٢)	الفوائد والأعباء المشابهة
<b>٣٨٥.٤٤٨</b>	<b>٤٢٢.٦٥٠</b>	<b>صافي الإيرادات من الفوائد</b>
٩٤.٢٠٦	١١٢.١٦٠	الإيرادات من العمولات
(٢٤.٤٦١)	(٢٥.٠٣٥)	الأعباء من العمولات
<b>٦٩.٧٤٥</b>	<b>٨٧.١٢٥</b>	<b>صافي الإيرادات من العمولات</b>
-	٦٣.١٤٨	صافي أرباح/ خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر
-	(٧.٨١٢)	منها: صافي أرباح / خسائر غير محققة
-	٥٦.٠٢١	منها: صافي إيرادات / أعباء فوائد
٩٣٤	-	صافي أرباح / خسائر عمليات المتاجرة
٢٤.٣٠٥	٣.١٠٧	صافي أرباح / خسائر الإستثمارات المالية
٤٣.٣٩٩	٧٠.٧٤٦	إيرادات تشغيلية أخرى
<b>٥٣٣.٨٣١</b>	<b>٦٤٢.٧٧٦</b>	<b>مجموع الإيرادات التشغيلية</b>
(٨.٥٠٨)	(٢٥.٥٣٦)	خسائر الائتمان
(١.١٧٦)	(٥.٣١٠)	منها: خسائر الائتمان العائدة لأدوات الدين المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر
-	-	مؤونات تدني قيمة الأدوات والاستثمارات المالية الأخرى
<b>٥٢٥.٣٢٣</b>	<b>٦١١.٢٤٠</b>	<b>صافي الإيرادات التشغيلية</b>
(١٦٠.٩٣٢)	(٢٠٢.١٩٢)	أعباء المستخدمين وملحقاتها
(٨٥.٥٨٧)	(١٠٤.٧٢٤)	مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى
(١٢.٩٤١)	(١٦.٧٣٧)	مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية
(٣.٣٦٩)	(٣.٦٠٦)	إطفاء الأصول الثابتة غير المادية
-	-	مخصصات تدني قيمة الشهرة
<b>(٢٦٢.٧٢٩)</b>	<b>(٣٢٧.٢٥٩)</b>	<b>مجموع الأعباء التشغيلية</b>
<b>٢٦٢.٥٩٤</b>	<b>٢٨٣.٩٨١</b>	<b>الأرباح التشغيلية</b>
٨.٩٩٢	٧.٧٨٩	حصتها في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية
١.١١٦	١.٩٢١	صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى
<b>٢٧٢.٧٠٢</b>	<b>٢٩٣.٦٩١</b>	<b>النتائج قبل الضريبة</b>
(٥٢.٩٩١)	(٥٩.٥٤٦)	الضريبة على الأرباح
<b>٢١٩.٧١١</b>	<b>٢٣٤.١٤٥</b>	<b>النتائج الصافية</b>
<b>٢٠.٨٤٣</b>	<b>٢٠.٠٩٩</b>	<b>حصة الأقلية</b>
<b>١٩٨.٨٦٨</b>	<b>٢١٤.٠٤٦</b>	<b>الأرباح الصافية - حصة المجموعة</b>
١٠.٤٦٢	١١.١٥٠	حصة السهم العادي من الأرباح (EPS) ل.ل.
-	-	حصة السهم العادي المخفضة من الأرباح (diluted EPS) ل.ل.

### نمو متواصل خلال ٢٠١١

- مجموع الميزانية (ما يعادل ١٤.٤٤ مليار د.أ.) + ١٨%
- ودائع وحسابات الزبائن الدائنة (ما يعادل ١١.٧٤ مليار د.أ.) + ١٧%
- صافي التسليفات والقروض للزبائن (ما يعادل ٤.٤٣ مليار د.أ.) + ٤١%
- مجموع حقوق المساهمين (ما يعادل ١.٣٠ مليار د.أ.) + ١%
- الربح الصافي (ما يعادل ١٥٥.٣٢ مليون د.أ.) + ٧%

#### مجلس إدارة فرنسبنك ش.م.ل.

الرئيس - المدير العام	صاحب المعالي السيد عدنان القصار
نائب الرئيس - المدير العام	السيد عادل القصار
عضو	السيد رفيق شرف الدين
عضو	السيدة ماغدا رزق
عضو	المؤسسة العامة للتأمينات الإجتماعية - الكويت
عضو	صاحب المعالي السيد نعمة طعمة
عضو	صاحب المعالي الأستاذ وليد الداوق
عضو	السيد محمد عبد القادر الفضل
عضو	الدكتور وليد نجا
عضو	السيد أنطوان جانتور - غاليينيا
عضو	السيد برنر تومرز

#### لائحة المصارف رقم ١

#### مفوضا المراقبة

ديلوبت أند توش و د.ف.ك. فيدوسيار أشرق الأوسط

#### مجموعة فرنسبنك في لبنان والخارج

- فرنسبنك ش.م.ل.
- فرع ٦٤
- البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.
- فرع ٤٣
- فرنسبنك للأعمال ش.م.ل.
- بنك BLC للأعمال ش.م.ل.
- فرنسبنك (فرنسا) ش.م.
- فرنسبنك (الجزائر) ش.ذ.أ.
- فرعان عاملان و ٣ فروع قيد التجهيز
- فرنسبنك (سوريا) ش.م.
- فرنسبنك (بيلاروسيا) ش.م.
- فرع ١٦
- فرع ٧
- شركة اللينينغ اللبنانية ش.م.ل.
- شركة الربط والخدمات الإلكترونية ش.م.ل.
- شركة BLC للتطوير ش.م.ل.
- شركة BLC للخدمات ش.م.ل.
- الشركة العامة العقارية "سوجيفون" ش.م.ل.
- شركة فرنسبنك لخدمات التأمين ش.م.ل.
- شركة إكسبرس ش.م.م.
- بنك المال المتحد - السودان
- فرع ٤
- شركة بنكاسوروش ش.م.ل.
- شركة الدفع الدولية ش.م.ل.
- بنك USB - قبرص
- فرع
- مكتب تمثيلي في ليبيا

## مجموعة فرنسبنك

### الميزانية العمومية المجمعة والمدققة كما في ٣١-١٢-٢٠١١

٢٠١٠-١٢-٣١	٢٠١١-١٢-٣١	الموجودات (القيم بملايين الليرات اللبنانية)
٢.٥٣٧.٣١٢	٣.٢٦٠.٣٥٥	الصندوق ومؤسسات الإصدار
١.٨٥٤.٢٣٠	١.٦٣٨.٥٣٨	الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية
٨١.٢٢٤	-	المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة
-	-	قروض للمصارف والمؤسسات المالية و اتفاقيات إعادة بيع
١.٠١٢	٣٢٩	أدوات مشتقات مالية
-	-	أسهم و حصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (FVTPL)
٩١.٨٤٦	٦٣٨.٤٦٤	أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (FVTPL)
٤.٥٨٢.٣١٥	٦.٤٩٧.٢٩٦	صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة ×
١٥٤.٠٢٨	١٧٥.٢٢٦	صافي التسليفات والقروض للجهات المقررة بالكلفة المطفأة
٦.٨٠٦.٠٤٧	-	أدوات دين متوفرة للبيع
١.٣٣٨.٠٠٢	-	أدوات مالية مشتركة حتى الإستحقاق
-	٨.١١٢.٠٠٢	أدوات دين بالكلفة المطفأة
-	١٢٨.٣٨٤	أسهم و حصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (FVTOCI)
٣٣.١٩٦	٤٩٥.٢١١	الدينون بموجب قبولات
-	-	موجودات مالية مصنفة كقروض و ذمم مدينة
٤٥.٨٢٨	٤٥.٥٥١	حصص و مساهمات في الشركات التابعة و الزميلة
٢٠٩.٤٣٩	١٩٠.٧٣١	أصول مأخوذة إستقفاء لديون
-	١٧.٥٩٦	توظيفات عقارية
٣٦٦.٨٨٢	٣١٢.٨٢٩	أصول ثابتة مادية
١٠.٤٥١	١٠.٠٣٢	أصول ثابتة غير مادية
-	-	أصول غير متداولة برسم البيع
٢.١٨٣	١.٥١٠	ذمم الضرائب المؤجلة
١٧١.٨٤٩	١٦٥.٣٤٠	موجودات أخرى
٤٤.٨١٦	٨٥.٥٠٠	الشهرة
<b>١٨.٤٥٧.٧٦١</b>	<b>٢١.٧٧٤.٥٠٥</b>	<b>مجموع الموجودات ×</b>

× بعد تنزيل :  
فوائد غير محققة على الدينون دون العادية  
فوائد غير محققة على الدينون المشكوك بتحصيلها والرديئة  
مؤونات الدينون المشكوك بتحصيلها والرديئة  
مؤونات مكونة على أساس إجمالي

٢٠١٠-١٢-٣١	٢٠١١-١٢-٣١	المطلوبات وحقوق المساهمين (القيم بملايين الليرات اللبنانية)
٢٧٠.٢٢١	٩٢٥.٥١٢	مؤسسات الإصدار
٤٩١.٣٣٢	٣٤٨.٩٢١	المصارف والمؤسسات المالية و اتفاقيات إعادة شراء
١٥.٢٥٨	١٥.٣٨٩	المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة
-	-	أصول مالية مأخوذة كضمانة
-	-	أدوات مشتقات مالية
-	-	مطلوبات مالية للمتاجرة
٧٣.١٣٦	٣٨.٩٩١	مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر
١٤.٨٦٦.٩٩٦	١٧.٧٧٤.٧٦٩	الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة
٢٥٨.٤٠٢	٢٨٥.١١٠	ودائع وحسابات الجهات المقررة بالكلفة المطفأة
-	-	مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية
٣٣.١٩٦	٤٩٥.٢١١	تعهدات بموجب قبولات
٣٦.٩٠٢	٣٤.٧٥٠	ذمم الضرائب الجارية
٧٨.٤٤١	٣٨.٣٦٣	ذمم الضرائب المؤجلة
١٣١.٧٦١	١٤٧.٩٠٥	مطلوبات أخرى
-	-	مطلوبات غير متداولة برسم البيع
٢١.٧٢٠	٢٨.٧١٢	مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء
٢٠.٤٣٧	٣٥.١٤٨	متوجبات منافع التضامن للموظفين
٣١.٨٧٥	٥٣.٣٢٧	ديون مرؤوسة وما يماثلها
<b>١٦.٥١٦.٧٧٨</b>	<b>١٩.٨٢١.٥٢٩</b>	<b>مجموع المطلوبات</b>

٢٠١٠-١٢-٣١	٢٠١١-١٢-٣١	حقوق المساهمين - حصة المجموعة
٤٢٠.٠٠٠	٤٢٠.٠٠٠	الأسهم - أسهم عادية
١٨.٥٠٠	١٨.٥٠٠	الأسهم - أسهم تفضيلية وما يماثلها
-	-	علاوات إصدار الأسهم العادية
٣٦٠.٣٨٨	٣٦٠.٣٨٨	علاوات إصدار الأسهم التفضيلية
١٧.١١٤	١٧.١١٤	المقدمات التقديرية المخصصة للأسهم
١١٢.٢٤٧	١٥٤.١١٢	إحتياطيات غير قابلة للتوزيع (قانونية و الزامية)
-	-	الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها
٣٠٣.٥١٧	٤٥٠.٩٦٤	أرباح مدورة
٣٦.٢٨٤	٣٢.١١٢	فائض إعادة تقييم العقارات
٣٤١.٨١٨	-	إحتياطي إعادة تقييم الأدوات المالية المتوفرة للبيع
-	٣١.٥٥١	التغير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (OCI)
(١٠.٧٩٥)	(٤٩.٢٣٢)	فروقات تحويل العملات الأجنبية
٣١.٥٥٤	٣٣.٠٩٨	إحتياطيات أخرى
١٩٨.٨٦٨	٢١٤.٠٧٦	نتائج الدورة المالية
<b>٢٢١.٣٨٨</b>	<b>٣٦٩.٧٨٣</b>	<b>حقوق الأقلية</b>
<b>١.٩٤٠.٩٨٣</b>	<b>١.٩٥٢.٩٧٦</b>	<b>مجموع حقوق المساهمين</b>
<b>١٨.٤٥٧.٧٦١</b>	<b>٢١.٧٧٤.٥٠٥</b>	<b>مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين</b>

٢٠١٠-١٢-٣١	٢٠١١-١٢-٣١	خارج الميزانية (القيم بملايين الليرات اللبنانية)
٨١٦.٢٦٥	٧١٠.٤٣٣	تعهدات تمويل
٥٧٩.٤٥٦	٤٦٦.٤٨٨	تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية
٢٢.٥٠٤	٧٩.٣٣٨	تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية
٢١٤.٣٠٥	١٦٤.٢٠٧	تعهدات للزبائن
<b>١١.٣٩٧.١٥٨</b>	<b>١٢.٨٧٧.٤٦٤</b>	<b>تعهدات ضمان</b>
١٥٩.٩٧١	٤٢.٨٦١	تكفل وكفالات و ضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية
-	-	منها : أدوات المشتقات الائتمانية (Credit Derivatives)
٥٠٣.٤٧٥	٣٩٨.٨٧٩	تكفل وكفالات و ضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية
-	-	منها : أدوات المشتقات الائتمانية
٣٧١.٢٩٥	٥٣١.٢٠٧	تكفل وكفالات و ضمانات معطاة للزبائن
١٠.٣٦٢.٤١٧	١١.٨١٤.٥١٧	تكفل وكفالات و ضمانات مستلمة من الزبائن
-	-	تعهدات على سندات مالية
-	-	سندات مالية للإستلام
-	-	منها : قيم مياعة مع حق إعادة الشراء أو الإسترداد
-	-	سندات مالية للتسليم
-	-	منها : قيم مشتركة مع حق إعادة البيع أو الإسترداد
١.١٠٧	١٥٤	عمليات بالعملة الأجنبية
٩٠.٥٥٢	١٠٥.٨٢٩	عملات أجنبية للإستلام
٨٩.٤٤٥	١٠٥.٧٨٥	عملات أجنبية للتسليم
-	-	تعهدات على الأدوات المالية لأجل
<b>٥٢.٨٥٢</b>	<b>٢٢٥.٢٠٥</b>	<b>تعهدات أخرى</b>
<b>٣٢٦.١٢٣</b>	<b>٣١٦.٣١٢</b>	<b>مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية</b>
<b>١٠٨.٥٩٣</b>	<b>٧٨.٦٨٠</b>	<b>حسابات الائتمان</b>
-	-	موجودات حسابات إدارة الأموال
١٩	١٧	هبات الإستثمار الجماعي
١٤٤.٥٦٢	١٤٤.٧٢٤	الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية
-	-	تعهدات مشكوك بتنفيذها
٨٦.٧٠٩	٦٧.٦٢١	ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر الى خارج الميزانية

## تقضية اليوم

## نظام عالمي جديد لت



العالم الى معسكرين مجدداً (أرشيف - أ ف ب)

دخلت في سيناريو جزائر أخرى وصراع مفتوح بين الإسلاميين والعسكر بعد فوز محمد مرسي؟ وكيف يمكن لمصر أن تلبي حاجات شعبها من قمح وأرز وسكر بعد أن تضاعف احتياطيها من العملات الأجنبية إلى 14 مليار دولار بعدما كان 36 ملياراً؟

15 - هل أجنحة الإخوان المسلمين هي نفسها من تونس وليبيا إلى مصر وسوريا؟ وما هي حقيقة علاقتهم بالولايات المتحدة والغرب؟ ولماذا الغموض في موقفهم من القضايا العربية خارج إطار الفتاوى المنهجرة أخيراً؟

16 - كيف سيكون موقف الإخوان من حصار غزة وتفافية كامب ديفيد؟ وبالمناخية أين هو الربيع الفلسطيني؟ أم أن الفلسطينيين دخلوا في شتاء دائم إلى أن تأتيهم المظلة (أو العاصفة) من مكان ما؟

17 - كيف سيحافظ النظام الأردني على استقراره في ضوء تنامي نفوذ الإسلاميين في المنطقة، وهل سيعود الحديث عن الأردن ضمن صفقة متكاملة؟

18 - كيف يمكن للسلطات العراقية أن تمنع المزيد من العنف المذهبي؟ وهل يتحول العراق أيضاً إلى دويلات مذهبية وعرقية في حال انهيار سوريا أو تفككت؟ هل نتحدث هنا عن شلالات دم من الخليج إلى العراق إلى سوريا وصولاً إلى لبنان نتيجة التخلف المتسارع بالمذهبية؟

19 - ماذا سيكون دور أكراد العراق في تطورات افتراضية كهذه؟ وهل ينتظرون فرصة كهذه لتحقيق حلمهم التاريخي بدولة مستقلة؟

20 - أين دول الخليج من كل هذا، ما هو دورها وماذا افتعلت. وهل ستكون بمنأى عن كل هذه السيناريوهات؟ هل هي فعلاً في صراع وجودي أم أنها توهمت ذلك وخلقت لنفسها ظروفاً كان من الأجدى عدم وجودها؟ وهل صحيح أن الخليج منضمر من كلا الحليين: اتفاق أميركي - إيراني يكون على حسابها، أو صدام ستكون هي ساحته؟ ولماذا تضع نفسها في معادلة كهذه؟ ماذا عن أمن النفط العالمي؟ وهل من دولة خليجية تتحمل أن تكون في وسط اللهب؟

21 - ألم نتعلم دول الخليج من تجربة الأميركيين مع «المجاهدين» وتجربتهم مع الإسلاميين أنفسهم؟ قال عزمي بشارة قبل استدارته مرة على «الجزيرة» إن ممول الإرهاب يعتقد أنه يمول وبالتالي يتحكم بدرجات الإرهاب. في المقابل يعرف الإرهابي رأي الممول فيه ويتركه

وباب التباينة المستمر أم سيتطور ليشمل كل الشمال الإسلامي وعكار، وما هو مصير الوجود المسيحي في هذه المنطقة إذا استفحلت الأمور؟

5 - ما هي نماذج الاشتباكات القادمة إذا ما نجحت الفتنة السنية - الشيعية وعرق أعبياء لبنان وسوريا والمحيط العربي في مؤامرة كهذه؟

6 - ما هي إمكانية نجاح روسيا والصين وإيران في إبقاء سوريا في موقعها الجيوسياسي بقيادة الرئيس بشار الأسد حالياً، وما هي الضمانات لذلك بعد رحيله؟

7 - في المقابل، كيف ستكون سوريا الجديدة في حال نجاح الإسلاميون في تسلّم السلطة؟ هل تبقى سوريا الجغرافية - التاريخية أم تشهد ولادة دويلات؟

8 - كيف سيتطور لبنان جغرافياً وسياسياً؟ وهل تكون تلك التطورات مفتاحاً لحرب إقليمية تتوسع عالمياً إلى مناطق مختلفة؟

9 - هل يقلد أكراد سوريا أكراد العراق وكيف تكون ردة فعل تركيا عندها؟

10 - هل ستحقق تركيا طموحها الإقليمي بعد استدارتها الأوروبية في حال عمت الفوضى الإقليمية المستحدثة بعضها مع بعض بقيادة تركية وحاضنة أميركية؟

11 - ما هو موقف العلويين في تركيا في حال حصول مجازر تطهيرية بشعة في سوريا، وهل ستبقى تركيا موحدة إذا ما بدأ التفكك العرقي والمذهبي في المنطقة؟ هل يحقق رجب طيب أردوغان وداوود أوغلو حلمهما بتحويل تركيا من أتاتورك العلماني إلى أتاتورك الديني المتحالف مع الناتو والأنظمة الملكية؟

12 - أي ثمن ستطلبه تركيا إذا ما وافقت على أن تكون الجيش الرديف لقوات الناتو، وماذا إذا أجهز تورطها العسكري على كل نموها الاقتصادي في الـ 15 سنة الماضية؟

13 - ما هو مصير الأقليات في المنطقة، خصوصاً المسيحيين منهم؟ وما هي صحة التاويل بأن جزءاً من الضلوع الروسي المستحدث عاطفي يرتبط بارتوكسية روسيا وعلاقتها بالارتوكس في سوريا ولبنان، وهي لن تسمح بأي ثمن بأن يتعرضوا لأي أذى واستحميمهم كما فعلت في صربيا؟

14 - لو سُلم جدلاً أن المغرب والسودان وموريتانيا وجزر القمر وجيبوتي منغزلة حتى الآن عن الأحداث العربية والشرق أوسطية، ماذا يتوقع لمصر؟ وهل

الساحة السورية، وفقاً لما بينته تطورات الأشهر الماضية، هي الساحة الرئيسية للصراع بين الطرفين. حيث احتمالات الانزلاق فيه نحو مواجهة كبرى، تبدو أكبر بكثير مما كان عليه الوضع خلال القرن الماضي. وعندما يتعلق الأمر بالحروب الإلكترونية لن يكون هناك أمن في أي مكان. فبات القلق مبرراً لدى الجميع، من أهل طرابلس، وحتى سكان بكين وواشنطن. كل الأسئلة باتت مشروعة وتستأهل القيام بمحاولات جذية للإجابة عنها. ومن لبنان تفرض هذه التطورات الأسئلة والاستفهامات التي ستجيب عنها الأحداث المقبلة.

بدءاً بالزوارب اللبنانية والأزمة السورية، تنطلق الأسئلة:

1 - كيف للمقاومة اللبنانية وسلاحها أن يضمننا حصانتها في ضوء الانفلات الأمني جزئياً في بيئة المقاومة، وانهيار الحدود الشمالية باتجاه سوريا؟

2 - إلى أي مدى يمكن أن يتأثر لبنان بالأحداث والتطورات السورية؟ وهل صحيح أن البيئة اللبنانية لم تعد خصبة لحرب أهلية وبالتالي فإن الانعكاسات في لبنان ستتمثل بنشوء بؤر وزوارب خارجة على الدولة هنا وهناك؟

3 - هل يصمد الهيكل العظمي المتبقي للدولة اللبنانية أم تشهد تطوراً على النموذج الليبي: فوضى مسلحة وعصيان على ما تبقى من الدولة بالرغم من استفاقة أمراء الحرب على أخطار كهذه واتحادهم لتفاديها؟

4 - هل سيتم احتواء احتكاك جبل محسن

## حسن خليل

في الفترة التي فصلت بين الحربين العالميتين، تميّز العالم بتعددية قطبية اصطفت في معسكرين شرقي وغربي لا رابط إيديولوجياً بينهما خلافاً لما آل إليه الوضع في خلال الحرب الباردة. يبدو واضحاً أن عالم اليوم استعاد التعددية القطبية، التي تعبر عن نفسها من خلال معسكرين: الأول تنزعمه الولايات المتحدة، ويسعى إلى تمديد هيمنته على العالم، فيما تنزعم روسيا والصين المعسكر الثاني الذي يحاول أن يقطع حصة له من الكعكة العالمية. وبات معروفاً أن المعسكر الأخير هذا، إنما يتألف من دول تسعى إلى استعادة أمجاد غابرة (روسيا) وأخرى ترجمت قوة كامنة تراكمها منذ عقود مشاركة في القرار العالمي (الصين)، ومعها دول تسعى إلى انتزاع اعتراف بها على أنها قوى عالمية (البرازيل والهند وجنوب إفريقيا) أو قوة عظمى إقليمية (إيران). وذلك في ظل أزمة اقتصادية عالمية تتهدد الولايات المتحدة في قوتها والاتحاد الأوروبي في وجوده، مع نزعة انكفائية قومية عبرت عن نفسها على وجه الخصوص في أوروبا حيث الاتجاه نحو اليمين يبدو حركة طبيعية متنامية منذ سنوات.

وإذا كانت نقاط الاحتكاك التي قسّمت العالم إلى «فسطاطين» تركّزت قبل قرن في أوروبا، فإن الشرق الأوسط يشكل خط التماس في النزاع الحالي. بل يظهر أن

وكان عقارب الساعة قد أوغلت في العودة إلى الوراء. إلى نحو قرن مضى، وتحديدًا الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى، أو التي فصلت ما بين الحربين. الحديث هنا ليس عن تاريخ، ولا رغبة في استعادة الماضي، وإنما أملاه التشابه في الخريطة الجيوستراتيجية والظروف التي رافقتها، بين تلك الفترة وبين يومنا الحاضر



لا مكان للضعف

السنوية السادسة للإنتصار - 2012

# جنب الحرب الكبرى

## ناشر «الخبير»

المقالة المنشورة في هذه الصفحة، هي آخر المقالات التي يكتبها الدكتور حسن خليل بصفته ناشراً لـ «الخبير».

الخبر المؤسف، ان الدكتور خليل، قرّر التنحي عن منصبه، لكثرة انشغالاته واضطراره لتمضية معظم وقته خارج لبنان. وهو وجد انه آن الاوان لمغادرة هذا الموقع، بعدما ساهم كعمول وناشر وصديق وأخ، في نمو «الخبير»، واحتلالها الموقع الفعال في ساحة الاعلام اللبناني والعربي.

لقد امضينا والدكتور خليل سنوات طويلة من النقاش حول حاجة بلادنا ومنطقتنا لصحافة متجددة، عصرية، وقادرة على مواجهة العقبات التي تحول دون بناء وطن حر وسيد ومستقل، يجد المواطن فيه الامان والعدالة. كما امضينا سنوات في بناء هذه المؤسسة، ومواجهة التحديات والصعاب على انواعها. وهو تحمّل كل التبعات الناجمة عن دوره وموقعه في عالم غير عادل. وقد لعب الدكتور خليل دوراً محورياً في تأسيس «الخبير» واطلاقها، كما لعب دوراً محورياً في تعزيز حضورها العام وعلاقاتها. وهو ساهم بقوة في تعزيز صورتها كصحيفة ملتزمة قضايا الوطن والناس، وغير خاضعة للحسابات التقليدية التي تؤثر على حريتها وعلى مهنيتها.

الدكتور خليل، وهو يغادر الموقع الذي شغله لسنوات طويلة في «الخبير»، لا يمارس تخلياً عن القناعة التي تدفعه الى البقاء ناشطاً من اجل تعزيز حقوق الوطن والمواطن.

أسرة «الخبير» تشكر الدكتور خليل على كل ما قدمه، وعلى كل مساهماته في تعزيز استقلالية «الخبير» وحضورها ودورها المهني. وهي تتمنى له التوفيق اينما حل، والنجاح في عمله الخاص. وهي تأمل ألا يمنعه قراره من الاستمرار في اغناء الجريدة بالافكار والمقالات التي تتناول الشؤون كافة.

أسرة «الخبير»



تتنافس مع الدولار واليورو والجنيه والين؟ ماذا سيكون موقف روسيا والصين من جهة وموقف باكستان العدو للهند والحليفة التاريخية الاستراتيجية للولايات المتحدة والخليج في حال نجحت الأخيرة في نسج تحالف كهذا مع الهند؟

هذه الأسئلة ومئات غيرها تقود إلى سؤال بسيط: إلى أين يتجه هذا العالم وبسرعة جنونية؟ من الواضح أن العالم أصبح خطراً أكثر من أي وقت مضى منذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم، وأحد أهم عوامل أو مكامن الخطر هو التنافس المبكر لضمان أمن النفط والغاز والمواد الأولية للدول الكبرى. ويبقى هذا العالم العربي محكوماً بالظلام النابع من الجهل والامية والتسلط على ثروات الأمة.

يبقى هذا العالم العربي ساحة للصراعات الدولية، اما الشعوب فهي ادوات تسخر نفسها للكراهية والحقد والغباء.

خطورة المواجهة بين المعسكرين أن الأول الغربي في تدهور مستمر منذ الثمانينيات نتيجة تراخي الإنتاجي واعتماده على اقتصاديات ورقية وخدماتية، ولكنه يرفض الاعتراف ويتصرف بفوقية مستمرة، بينما المعسكر الآخر بقيادة روسيا والصين وعضوية الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل وبعض الدول الآسيوية والأميركية اللاتينية مرت بأزمات مالية تعلمت منها ونهضت وترفض الانصياع بعد الآن إلى التعالي الغربي التاريخي، خصوصاً أن هذه الدول باتت دينامو الإنتاج العالمي والممول الرئيسي للمديونية الغربية. بكلام آخر: طرف ضعيف يعيش بذهنية القوي، وطرف قوي يرفض أن يُعامل إلا من باب حجم قوته.

وفي ضوء كل التساؤلات بات واضحاً أن لا منفذ للخروج من الواقع الحالي إلا نظام عالمي جديد يضع حداً لهواجس الكبار ويطمئن الصغار (والعالم العربي أصغرهم). هذا النظام الجديد المقترض يجب أن يعالج مواضيع مصادر الطاقة والمياه والمديونية وغيرها من المكامن التي تهدد السلم العالمي. أما إذا استمر الغرب في التعاطي بفوقية القرنين التاسع عشر والعشرين، وفي المقابل تصدى له المحور الجديد بقيادة روسيا والصين، تطرح كل الأسئلة وأخرها: إلى أين؟ لا أعلم ما هو السلاح الذي سيستعمل في الحرب العالمية الثالثة، ولكني أعلم أن السلاح بعد هذه الحرب سيكون العصي والحجارة.

مع «المحور الجديد»، وما هي الوسائل المتاحة لإيران في الصمود أو المواجهة في حال تغير الموقف الروسي نتيجة تبدل ظروف أو صفقة ما؟

26 - ما هي أسباب الصحو الروسية - الصينية المشتركة والتي فرضت مرتين فيتو مشتركاً للمرة الأولى في ما يتعلق بسوريا في مجلس الأمن؟ وما هي خلفية التصريحات بأن التحول في سوريا يهدد الأمن العالمي؟

27 - ما هو حجم الخوف الروسي من التمدد الإسلامي صوب الشيشان وحجم خوف الصين من عودة الحركات الانفصالية الإسلامية وهي المتبقية لحركات البحرية الأمريكية في البحور الصينية؟ أم أن الوضع الفعلي هو أن الدولتين العظميين بدأتاً صراعاً مبكراً مع الغرب لتقاسم النفوذ على منابع النفط والغاز؟ وكما أن الغرب يهيمن على دول الخليج ومستعد لدخول حرب عالمية من أجلها، كذلك هما لن تفرّطاً بإيران الغازية ولا بالعراق النفطي ولا بسوريا معبرهما إلى البحر المتوسط، وبالتالي هما مستعدتان لمواجهة الكون من أجل التحالف مع هذه الدول؟

28 - ما هي مضاعفات خروج باكستان من اتفاقية التعاون والدفاع للجمهوريات السايقة، والشائعات عن امكان انشاء قاعدة عسكرية في طشقند، وماذا ستكون في هذه الحال ردة فعل روسيا؟

29 - ما هي قدرة الولايات المتحدة على مواجهة مفتوحة وحيدة لأنها تعلم أن أوروبا مشلولة بإفلاسها المالي الذي يهدد وحدتها في أي وقت؟ بالمقابل هل يكون الإفلاس المالي الغربي سبباً للدخول في مواجهة لتحويل الأنظار كما علمتنا التجارب السابقة؟

30 - هل صحيح أن الولايات المتحدة دخلت في مفاوضات مع الهند لسحبها إلى حلف استراتيجي معها على حساب حلفها الجديد ضمن BRICS الذي تطور إلى حد البحث في خلق عملة جديدة

على عماء إلى أن يحصل على كل الدعم اللوجستي. أين هو الآن من هذا الرأي؟  
22 - ما هي حقيقة النوايا الإيرانية تجاه الخليج والمنطقة؟ وهل هي فعلاً عدائية عكس التصريحات الإيرانية؟ من جهة أخرى هل أصبحت إيران فعلاً عدوة «عرب النفط» إلى حد تستعمل أراضيهم لضربة محتملة على إيران؟

لا منفذ للخروج من الواقع الحالي إلا نظام عالمي جديد

23 - هل تستطيع إيران الصمود أمام كل الحصار الذي يمارسه الغرب عليها؟ وما هي ردة فعلها في حال بدأ هذا الحصار يؤديها إلى درجة الاحتمال؟ هل يمكن، ونتيجة صراعاتها الوجودية، أن تقلب الطاولة على الجميع وتهدد أمن الخليج والأمن النفطي من خلال إغلاق مضيق هرمز الذي يمر فيه 40 في المئة من نفط العالم؟

24 - في حال تعرض إيران لحصار فعلي خانق أو لهجوم عسكري، كيف ستكون الجبهة اللبنانية - الإسرائيلية؟ والسؤال نفسه يُسأل عن الجبهة السورية وعزة؟

25 - ما هي إمكانية الصمود المصرفي لإيران واستمرارها في الاتكال على القنوات الآسيوية المستحدثة بالتحالف

## توضيح بشأن لقاء الأسد - أمان

أفاد مصدر رسمي سوري أن «ما ورد في مقالة الأستاذ جان عزيز في عدد «الخبير» الصادر يوم الثلاثاء 10 تموز 2012، بعنوان «اتفاق الأسد وأمان: هدنة جديدة وعملية سياسية»، لا يتطابق إطلاقاً مع واقع اللقاء الذي جرى بين الرئيس بشار الأسد والمبعوث الأممي كوفي أمان، ولا مع الظروف التي أحاطت باللقاء أو التي جرت بعده».

## FLUENCE

- \$18,200 INCLUDING VAT
- AUTOMATIC TRANSMISSION
- 2 AIRBAGS
- ABS

## MEGANE

- \$19,200 INCLUDING VAT
- AUTOMATIC TRANSMISSION
- 2 AIRBAGS
- ABS

VS



QUALITY COMES WITH FREE REGISTRATION

RenaultLebanon  
www.renault-liban.com

FREE REGISTRATION ON RENAULT FLUENCE AND MEGANE CARS  
HURRY IN, QUANTITIES ARE LIMITED

BASSOUL HENEINE... Sed El Bauchrich: 01 684 684 - Ain El Mreisseh: 01 360 779  
City Car Bauchrich Car Elle Tabet Beirut Center, Beirut Jounieh Beirut Highway Sed El Bauchrich: 01 684 684 - Ain El Mreisseh: 01 360 779  
Highway Auto. Bejco s.a.s.l. Khaldeh Jambour Highway Zalka, Seaside Tripoli 03 505919 06 4120314 08 9004003 07 301319 07 727220  
Youssef Trade Foad Srour Company Tyr & Nabatieh Saida



## المشهد السياسي

## جمع مرتاح لحياد العونيين في



فرنسية: الطرف الآخر يدفع اموالاً خليجية لتأمين الاصوات لمرشحه (أريشيف - هينم الموسوي)

حتى يوم أمس، لم تكن الاجواء السياسية والإعلامية توهي بأن يوم الأحد المقبل سيشهد انتخابات نيابية في منطقة الكورة. لكن المعركة الانتخابية احتدمت أمس، بعدما نزل قادة القوى المتصارعة إلى أرض المعركة، ليستخدموا كل الأسلحة الموجودة بين أيديهم

قبل 72 ساعة من موعد الانتخابات الفرعية في دائرة الكورة استنفر أقطاب معسكري الثامن والرابع عشر من أذار المعننين لحشد المناصرين وحثهم على الذهاب بحماسة إلى مراكز الاقتراع. وعلى هذا الصعيد، دعا رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية ماكينة المرده الانتخابية في الكورة إلى تكثيف العمل من أجل تحقيق فوز المرشح القومي في انتخابات الكورة الفرعية وليد عازار. كذلك دعا إلى الذهاب الى صناديق الاقتراع بحماسة، لافتاً الى ان «أموالاً خليجية تدفع من قبل الطرف الآخر لتأمين الأصوات لمرشحه». وأشار إلى انها «معركة سياسية بامتياز وليست معركة الحزب القومي فقط، بل معركة جميعاً». واستبعد فرنجية إجراء الانتخابات الرئاسية عام 2014 «بل سنبقى من دون رئيس لفترة طويلة».

على الضفة الأخرى، قال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع رداً على سؤال لـ «الأخبار»: «لا أحد يستطيع ان يكون مرتاحاً مئة في المئة. ولا ننام على حرير التوقعات. لكن القوات تنطلق من أرحية جيدة بحسب الاستطلاعات». ولفت إلى أن من يخوض المعركة هم «القوميون والمرده الذين استنفروا ماكينتهم وقوتهم، على قدر ما هي حجمها، الى الحد الأقصى». وأكد «أن العونيين في الكورة لم ينسوا ما فعله بهم القوميون خلال الحرب، بخلاف عونيين المتن. فعونيو الكورة طالما كانوا ضد القوميون وممارساتهم التي اضطهدت أهل المنطقة، لذا فان ماكينتهم غير مستنفرة ومشاركتهم خجولة».

على الصفة الأخرى، قال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع رداً على سؤال لـ «الأخبار»: «لا أحد يستطيع ان يكون مرتاحاً مئة في المئة. ولا ننام على حرير التوقعات. لكن القوات تنطلق من أرحية جيدة بحسب الاستطلاعات». ولفت إلى أن من يخوض المعركة هم «القوميون والمرده الذين استنفروا ماكينتهم وقوتهم، على قدر ما هي حجمها، الى الحد الأقصى». وأكد «أن العونيين في الكورة لم ينسوا ما فعله بهم القوميون خلال الحرب، بخلاف عونيين المتن. فعونيو الكورة طالما كانوا ضد القوميون وممارساتهم التي اضطهدت أهل المنطقة، لذا فان ماكينتهم غير مستنفرة ومشاركتهم خجولة».

من جهة أخرى، دعا الرئيس سعد الحريري أنصار تيار «المستقبل» في الكورة إلى التصويت لمرشح 14 آذار فادي كرم، فيما رأى الأمين العام للتيار احمد الحريري خلال استقبالاته في منزل نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى في انفه، أن «عازار هو مرشح النظام السوري وبشار الأسد مباشرة» داعياً إلى الاقتراع لمصلحة كرم.

## لجنة بكرى

من جهة أخرى، أشار مصدر نيابي في لجنة بكرى المكلفة وضع مشروع قانون الانتخابات النيابية لـ «الأخبار» إلى أن اللجنة تحتاج إلى اجتماع واحد بعد أو اجتماعين على أبعد تقدير لتنتهي العمل على قانون الدوائر

قبل 72 ساعة من موعد الانتخابات الفرعية في دائرة الكورة استنفر أقطاب معسكري الثامن والرابع عشر من أذار المعننين لحشد المناصرين وحثهم على الذهاب بحماسة إلى مراكز الاقتراع. وعلى هذا الصعيد، دعا رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية ماكينة المرده الانتخابية في الكورة إلى تكثيف العمل من أجل تحقيق فوز المرشح القومي في انتخابات الكورة الفرعية وليد عازار. كذلك دعا إلى الذهاب الى صناديق الاقتراع بحماسة، لافتاً الى ان «أموالاً خليجية تدفع من قبل الطرف الآخر لتأمين الأصوات لمرشحه». وأشار إلى انها «معركة سياسية بامتياز وليست معركة الحزب القومي فقط، بل معركة جميعاً». واستبعد فرنجية إجراء الانتخابات الرئاسية عام 2014 «بل سنبقى من دون رئيس لفترة طويلة».

على الصفة الأخرى، قال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع رداً على سؤال لـ «الأخبار»: «لا أحد يستطيع ان يكون مرتاحاً مئة في المئة. ولا ننام على حرير التوقعات. لكن القوات تنطلق من أرحية جيدة بحسب الاستطلاعات». ولفت إلى أن من يخوض المعركة هم «القوميون والمرده الذين استنفروا ماكينتهم وقوتهم، على قدر ما هي حجمها، الى الحد الأقصى». وأكد «أن العونيين في الكورة لم ينسوا ما فعله بهم القوميون خلال الحرب، بخلاف عونيين المتن. فعونيو الكورة طالما كانوا ضد القوميون وممارساتهم التي اضطهدت أهل المنطقة، لذا فان ماكينتهم غير مستنفرة ومشاركتهم خجولة».

## العونيين في المعركة

لكن الرد على جعجع جاء من جانب عضو الهيئة المركزية في «التيار الوطني الحر» في الكورة جورج عطالله الذي أشار إلى ان البعض يحاول «تشويه صورة التحالف والتشكيك به من خلفية سلبية» مؤكداً ان الرد عليهم سيكون «في صناديق الاقتراع والاحتفال بالفوز ان شاء الله». ودعا خلال مؤتمر

## وزير العمل

دأب بعض وسائل الاعلام، وهذا من حقه، على تناول موضوع «سبينس» من منطلق حماية حقوق العمال. يهم وزير العمل ان يوضح أنه وضع يده على هذا الملف، لا ليحجزه في الدرج أو يمنع ضبط المخالفات، بل للسهر على تنفيذ القوانين والأنظمة المرعية بشأن حقوق العمال والمستخدمين لدى سلسلة «سبينس»، من دون الانتقاص من شأن أي ادارة في وزارة العمل. دلت التجربة بشكل قاطع ان وزير العمل ليس من عادته ان يرضخ لأي ضغوط لنصرة صاحب عمل على عامل محق، نقر له القوانين والمراسيم المرعية حقوقاً لا يمكن لأحد المس بها. إضافة الى ذلك، عبّر وزير العمل أكثر من مرة عن موقف حازم عندما يتعلق الامر بحقوق عمالية ثابتة، وقد صرّح مراراً ان الوسيط النزيه يصبح خصماً شريفاً عندما يتعلق الامر بهدر حقوق العمال المكزسة قانوناً. ان وضع يد الوزير على الملف، كما على ملفات أخرى أنجزت برعايته، إنما يدل على أنه ممسك تماماً بالملفات المعيشية التي تصل الى دوائر وزارة العمل.

المكتب الاعلامي - وزارة العمل



## هل نتعلم من الكبار؟

كلما لاح في الأفق بارقة بادرة إصلاح أو تجديد على مستوى الأمة، يتدخل القدر لمنعها - الأمة - من قطف ثمار هذه البادرة. وقلة قليلة تعي أهمية هؤلاء المصلحين في خدمة قضايا أمتهم، على أن التأثير يبقى محدوداً لهؤلاء في ظل تمدد سياسة التجهيل. فما تبقى من الدين كما يقدم أضحى هو المشكلة في كثير من مفاصل حياتنا، وهذا ما يتطلب بعث الخطاب الديني من جديد، ولا يكون ذلك إلا بالالتفاف والإفادة من التجارب والأفكار التنويرية والإصلاحية.

واليوم في أجواء الذكرى الثانية لرحيل المرجع الإسلامي السيد محمد حسين فضل الله، كم نحن بحاجة إلى هذا الصوت والفكر الإصلاحى التنويرى الذي دأب على إلغاء كل الحواجز والمنابر الطائفية والمذهبية في وقت تكثر المتاريس هذه الأيام ويعلو صوت المذهبية.

كم مر ويمر من مصلحين ومجددين كالسيد فضل الله وغيره، ولا تقتنص لحظات إبداع هؤلاء، فتؤجل تلك اللحظات أو يعمل على تغييرها، وكان العداء أصبح طبيعياً بين الناس ومصلحيهم، فمتى يستيقظ الناس على أمل أن يستفيدوا من مصلحيهم ومفكريهم في خدمة قضاياهم، ويتعودوا على قراءة تجارب هؤلاء لاستنهاض العزيمة، ونفض غبار الضعف والاستكانة؟

كم نحن بحاجة اليوم إلى أمثال هؤلاء المصلحين وخطابهم الودودى والإبداعي والتقدمي، للنهوض وتصحيح المسار للحفاظ على الهوية والمصير، وإبعاد أنفسنا عن الخوف والضعف كي لا تبقى حياتنا ومصيرنا رهين ردود الأفعال التي بتنا نتقن لعبتها.

محمد فضل الله

المصغرة. ومن ثمّ ستبدأ الزيارات لباقي الكتل الرئيسية واللقاءات مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة ورئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد ورئيس «جبهة النضال الوطني» النائب ليد جنبلاط للتشاور معهم حول اقتراح القانون الجديد إلى جانب مناقشة اقتراح قانون النسبية.

## مجلس الوزراء

حكومياً، عقد مجلس الوزراء جلسة برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتى الذي حيا في مستهلها «ذكرى الشهداء المدنيين والعسكريين والمقاومين الذين سقطوا على أرض الجنوب». وأكد حق لبنان باستعادة أرضه المحتلة بكل الوسائل المتاحة. وأقر مجلس الوزراء جدول الأعمال

## جمع: القوات والمرده هم من يخوضون المعركة

## عطا الله يدعو مناصري التيار إلى المشاركة في المعركة إلى جانب مرشح القومي

## أولمرت: ساحة الحرب المقبلة داخل مدنا

وفي إقرار صريح بأنه لم يعد من المجدي احتلال أي بقعة جغرافية، ضمن استراتيجية حماية عمق الشمال ولا من الجنوب او ان السوريين لن يطلقوه، فهو مخطئ». اما في ما يتعلق بتطور المخزون الصاروخي لحزب الله كما ونوعا بعد الحرب، فقد حاول اولمرت الالتفاف على ذلك بالقول «الاختبار ليس في عدد الصواريخ الموجودة في حوزة شخص ما، وانما في ادراته لاستخدامها»، رغم أنه عاد وأقر بأن «ساحة الميدان المستقبلية للحرب ستكون داخل مدنا وليس على أي خط بعيد عن اماكن سكننا، وهذا ما ينبغي ان نفهمه».

ايضا الفشل الذي اصاب المشروع الاميركي في لبنان ومنه، بفعل عجز الجيش الاسرائيلي عن تدمير القدرات العسكرية والقتالية لحزب الله. وبعد مرور ست سنوات على «وقف العمليات القتالية» في العام 2006، اعتبر اولمرت، خلال كلمة له في معهد ابحاث الامن القومي، ان «حرب لبنان الثانية بدأت عندما فقدت اسرائيل قدرة ردعها ولم تعمل كما التزمت». ورأى اولمرت ان اسرائيل «استعادت ردعها بعد هذه الحرب»، مستنداً في هذا القول إلى «الهدوء الذي يسود الجبهة الشمالية منذ ذلك الحين». وفي محاولة للتوصل من مسؤولية

استهداف العمق الاسرائيلي، جراء قرار الحرب على لبنان، اكد اولمرت أن «من اعتقد انهم لن يستخدموا مطلقاً مخزونهم الصاروخي، ولن يطلقوه من الشمال ولا من الجنوب او ان السوريين لن يطلقوه، فهو مخطئ». اما في ما يتعلق بتطور المخزون الصاروخي لحزب الله كما ونوعا بعد الحرب، فقد حاول اولمرت الالتفاف على ذلك بالقول «الاختبار ليس في عدد الصواريخ الموجودة في حوزة شخص ما، وانما في ادراته لاستخدامها»، رغم أنه عاد وأقر بأن «ساحة الميدان المستقبلية للحرب ستكون داخل مدنا وليس على أي خط بعيد عن اماكن سكننا، وهذا ما ينبغي ان نفهمه».

## علي حيدر

تجاوز رأسا الهرم السياسي والعسكري الإسرائيلي، رئيس الوزراء ايهود اولمرت ورئيس اركان الجيش دان حالوتس، خلال الحرب الاسرائيلية على لبنان عام 2006، الهدف الاستراتيجى لهذه الحرب، الذي أعلنه اولمرت نفسه خلال خطاب له أمام الكنيست، في 17 تموز، بعد خمسة ايام من بدء العدوان الاسرائيلي، وهو تطبيق القرار 1559. وحاول كل من اولمرت وحالوتس التركيز على بعض النتائج التي لم تكن في صلب الاهداف السياسية والعسكرية للحرب، متجاوزين

## الكورة



مماثل وسقوط قذيفتين على البلدة، ما أدى إلى إصابة ثلاثة لبنانيين بجروح. وعقد في بلدة خربة داوود في عكار لقاء موسع حضره نواب من «المستقبل» وأصدروا بياناً ناشدوا فيه «منظمات المجتمع الدولي الضغط على الحكومة اللبنانية، حكومة الناي بالنفس، لتسريع ارسال الجيش اللبناني الى الحدود الشمالية والشرقية وتنفيذ انتشار فعلي وعملائي وفعال».

إلى ذلك، أشار رئيس مكتب العلاقات الخارجية في «المجلس الوطني السوري» رضوان زيادة بعد اجتماعه بالمفوض الأعلى في الاتحاد الأوروبي، الى انه سيتم صرف 5 ملايين يورو من المساعدات الأوروبية للاجئين السوريين في لبنان ويحدود 4,5 ملايين يورو للاجئين في الأردن.

## الأسير يهدد بقطع الطريق البحرية

وفي صيدا، هدد الشيخ أحمد الأسير بقطع الطريق البحرية عند مدخل صيدا الشمالي. وإزاء تهديدات الأسير التي وصلت إلى حد تأكيد أنه من بات يتحكم بالخطوط الحمراء وسط غياب تام للأجهزة الأمنية، تطور التخبط الذي تعانیه المدينة أمس مع الاعتصام الذي نظمته أكثر من 200 شخص من أصحاب المحال الواقعة على بولفار نزيه البزري المؤدي إلى خيمة الأسير، ومعظمهم مقرب من آل الحريري، ثم عادوا وفكوه بعد الظهر. وعقدت فعاليات المدينة الاقتصادية والعمالية اجتماعاً وظالبوا السلطات اللبنانية بتحمل المسؤولية الكاملة «لفك أسر المدينة بأقصى سرعة ممكنة» ملوحين بخطوات تصعيدية وصولاً إلى الإضراب العام.

## الجميل: قباني طائفي وتبعي

على صعيد آخر، حمل النائب سامي الجميل بعنف على النائب محمد قباني وقال إن «الخطأ الذي حصل ان النائب قباني اتهمنا بالطائفية، في وقت أنه الأساس في ممارستها، وإنما نتابعه منذ فترة طويلة، وهو معروف بتبعيته وعدم وجود أي قرار لديه»، وأكد أنه لن ينزل إلى هذا المستوى ويرد «على هذه النوعية من النواب». ولم يشأ النائب محمد قباني الرد على الجميل وقال: «عقب تعرض النائب سامي الجميل لي تلقيت اتصالاً من الرئيس أمين الجميل أكد لي فيه أننا عائلة واحدة وأنك عزيز جداً علينا، وأنه سيتابع الموضوع مع سامي، متمنيا عدم إكمال السجال. وبتنتيجة هذا الاتصال سامنح عن الرد على تصريح النائب سامي الجميل».

## اشتباكات في الشمال

أمنياً، وقع اشتباك فجر أمس بين مسلحين في بلدة الدبابية في أقصى شمال لبنان والقوات السورية في بلدة حالات السورية المقابلة، ما أدى إلى سقوط عدد من القذائف على البلدة وجوارها. كذلك أفاد سكان بلدة الطفيل البقاعية عن حصول اشتباك

كيلومترات عن الحدود بأنها «حماقة». وفي المناسبة والمكان نفسيهما، اعتبر رئيس أركان الجيش دان حالوتس، الذي «استقبل» بعد فترة وجيزة من انتهاء الحرب، ان الحرب شهدت «انجازات وفشلاً، مثل كل حروب إسرائيل، ولكن تم تقديم حالات الفشل بصورة أكبر». وركز حالوتس في كلمته على انسحاب العام 2000، فرأى أن قرار الانسحاب كان صائباً ولكن «اسلوبه كان خطأ» والامر نفسه ينطبق على «السياسة التي تلتها». وانتقد حالوتس بشكل ضمني ايضاً باراك، الذي كان يتولى رئاسة الوزراء في العام 2000، بالإشارة الى انه «قيل، مع الصاروخ الاول سيهترز لبنان، ولكن لم يهترز لبنان، بل هزّنا انفسنا».

وحاول حالوتس ان يببر اخفاقات قوات الاحتلال بعدم استكمال الخطط العملياتية للجيش والتي «كانت في ذروة التغييرات». واقر حالوتس، تلميحاً، بأنه عارض دعوة كبار قادة الجيش إلى الدخول البري الواسع إلى لبنان خلال الحرب، وتوجه الى الذين «يبنون على القتال البري الواسع المدى» محذراً بالقول: «الصواريخ ستصل بسرعة أكبر من سرعة الدبابة». وتساءل: «ماذا بعد السيطرة على لبنان، أو سوريا وربما أيضاً الأردن، أو العراق، أو إيران؟ هل سيحكم ستة ملايين يهودي الشرق الأوسط؟». واقترح أن يكون «احتلال دول أخرى الخيار الأخير في القائمة».

## تقرير

## نقابة أطباء «الأسنان» في طرابلس بين فكي 8 و14 آذار

## عبد الكافي الصمد

الأزمة الداخلية التي تعانيتها نقابة أطباء الأسنان في طرابلس، نقلتها من كونها نقابة من الدرجة الثانية تتقف خلف نقابات المحامين والأطباء والمهندسين من حيث الحجم والدور والأهمية، إلى نقابة تتصدر مشهد الخلافات النقابية - السياسية في الشمال، على خلفية الكباش الجاري في أزوقتها.

التباين الذي أدى إلى استقالة جماعية قدمها أعضاء مجلس النقابة، لم يكن إبن ساعته، بل ظهر منذ اليوم الأول لفوز الدكتور راحيل الدويهي بمنصب النقيب في الانتخابات التي جرت في 13 تشرين الثاني الفائت. فالأعضاء المستقيلون، المقربون من تيار المستقبل وحلفائه، لم يهضموا فوز نقيب مدعوم من قوى 8 آذار بهذا المنصب في نقابة هيمنوا عليها في الدورات الثلاث الماضية.

لكن الأعضاء المستقيلين ينفون وجود خلفية سياسية لخطوتهم، متذرعين بسبب نقابي يتعلق بتسيير شؤون النقابة. أما الدويهي، في المقابل، فقد دعت منذ اليوم الأول لانتخابها إلى ترك السياسة على باب النقابة، لكن ذلك لم يحصل.

ففي 6 حزيران الماضي، قدم 8 أعضاء استقالتهم من مجلس النقابة، هم إيمان البابا، طوني شاهين، محيي الدين محمود، أحمد إسماعيل، بول نحاس، طوني سعادة، ممدوح رعد وفؤاد الأشقر، ما أبقى الدويهي وحيدة في مجلس النقابة. واعتبر الأعضاء المستقيلون أن المجلس أصبح في حكم المنحل، والنقيب في حكم المستقيل، ودعوا إلى عقد جمعية عمومية للنقابة في 22 تموز الجاري، بهدف انتخاب نقيب ومجلس نقابة جديدين.

هذا المشهد الانقسام غير المسبوق في أي نقابة شمالية، دفع النقباء السابقين للتدخل بهدف رأب الصدغ، واجتمعوا بالأعضاء المستقيلين والدويهي، وتمنوا على الأعضاء «العودة عن استقالتهم واحترام إرادة الجمعية العمومية الناخبة حفاظاً على النقابة، وحفظ كرامة الزملاء ومنصب النقيب». لكن مسعاهم فشل وبقيت الأزمة التي أضيف إليها عقد الأعضاء المستقيلين اجتماعات بمعزل عن الدويهي، وإرسالهم تعاميم إلى المنتسبين.

لكن الدويهي التي رأت أنها تستمد شرعيتها من الجمعية العمومية التي أنتخبها بفارق 52 صوتاً عن منافسها، لا من مجلس النقابة، طلبت استشارة قانونية لهذا الغرض من نقيب محامي طرابلس بسام الداية، الذي أوضح في مطالعته أن «المادة 11 من قانون النقابة فرقت بوضوح بين مجلس النقابة والنقيب، عندما نص البند الخامس منها على انتخاب مجلس النقابة، والنقيب، وليس على انتخاب مجلس النقابة فقط، ما يعني أن النص ميّز بين النقيب وبين مجلس النقابة. وبالتالي فإن انحلال المجلس بسبب شغور أكثر من ثلثي أعضائه ليس له تأثير على منصب النقيب».

وأشارت مطالعة الداية إلى أن «المادة 12 من قانون النقابة نصت على أن ينتخب النقيب من الجمعية العمومية. والمادة 16 تنص على أن مدة ولايته هي ثلاث سنوات، وبالتالي لا يجوز إنهاء ولاية النقيب حتى ولو شغرت جميع مراكز مجلس النقابة لأنه ليس منتخباً منهم، بل من الجمعية العمومية التي هي أعلى سلطة في النقابة. ولا يجوز لأي مؤسسة بما فيها مجلس النقابة مخالفتها، وهذا يعني أن الانتخابات تجري فقط لملء المقاعد الشاغرة ولا تمتد لتشمل منصب النقيب الذي يبقى

في منصبه حتى انتهاء مدة ولايته». هذه المطالعة القانونية عززت موقع الدويهي وأعطتها دفعاً معنوياً، ما جعلها تدعو إلى عقد جمعية عمومية في الأول من تموز لانتخاب 8 أعضاء جدد بدلاً من الذين قدموا استقالاتهم، لكن لأن من ترشح لهذه الانتخابات كانوا 8 فقط فقد ألغيت الجمعية العمومية واعتبر الأعضاء الثمانية المرشحون في حكم الفائزين بالتزكية. والأعضاء الثمانية الجدد الذين توزعوا المناصب مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وفق العرف الذي يحكم عمل النقابة منذ تأسيسها عام 1966، هم: جلال كساب (نائب الرئيس)، غسان مخلوف (أمين السر)، جوزف حنا (أمين المال)، والأعضاء ميلاد ديب، مايا غريب، بلال بركة، جاندارك إسبر وحسين خضر.

الدويهي التي رفعت دعوى قضائية بحق الأعضاء المستقيلين تعتبر فيها أن دعوتهم إلى جمعية عمومية في 22 تموز الجاري «باطلة وغير قانونية»، استنبتت حكم القضاء بدعوتها إلى عقد جمعية عمومية في 14 تموز الجاري للتشاور في أزمة النقابة والبحث في كيفية إيجاد مخرج لها، وسط توقعات بأن يغيب عنها أطباء 14 آذار.

تطور الأمور على هذا النحو جعل مراقبين داخل النقابة يتخوفون من إمكان تسبب هذا الانقسام في ولادة نقيين ومجلسين للنقابة. كذلك يخشى المراقبون أن «يدفع تزايد وتفاقم الخلاف إلى تدخل وزير الصحة في الموضوع، وهو أمر يتيح له القانون، فيعمد إلى إنشاء لجنة خاصة تتولى الإشراف على النقابة إلى حين البت بالخلاف»، من غير أن تخفي المصادر قلقها من أن «يدفع الخلاف داخل النقابة إلى حلها وإحاقها بنقابة بيروت».

## علم وخبر

## ممنوع الاحتفاء بالشهيد

مارس تيار المستقبل والقوات اللبنانية ضغوطاً على آل الأيوبي لمنعهم من إقامة احتفال في بلدة دده في الكورة بذكرى استشهاد عمر الأيوبي، أحد مقاتلي حركة فتح الذي استشهد في مواجهة العدو الإسرائيلي عام 1980. واضطرت عائلة الشهيد إلى تأجيل الاحتفال بعد ضغوط المستقبل والقوات اللذين تذرعا بالقوتر الذي يمكن ان يولده المهرجان قبل الانتخابات النيابية الفرعية. وأثارت الضغوط المستقبلية استنكاراً كبيراً في صفوف عائلة الأيوبي بمختلف فروعها في الكورة.

## ضائقة مالية

تقدم نائب شمالي، وهو طبيب، بطلب للعمل في أحد مراكز وزارة الشؤون الاجتماعية لمدة ساعتين يومياً. وتبين أن النائب المذكور الذي انسحب من كتلته النيابية والتحق بكتلة المستقبل بعد تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تأليف الحكومة، يعاني من ضائقة مالية حادة.

## رفض فتفت وعبد العزيز

زار وفد من وجهاء وفاعليات العائلات في منطقة الضنية الامين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري في بيروت الأسبوع الماضي، وأبلغوه أنهم يرفضون تسمية النائبين أحمد فتفت وقاسم عبد العزيز مرشحين عام 2013، لأنهما لا يخدمان الناس ولا يفتحان بيوتهما لاستقبال المواطنين. ورد الحريري مستمهماً لدرس الموضوع، إلا أنه قال: «نريد نائباً في الضنية مثل (النائب السابق) جهاد الصمد». وكان الوفد الضناوي يفترض أن يضم 60 شخصاً، لكن اتصالات وضغوطات مورست من مكتب فتفت، جعلت العدد يتراجع إلى 17 شخصاً فقط.

## سرققة كلب حراسة

سرق مجهولون كلب الامين العام لحزب الطاشناق هوفيك ميختاريان الذي كان قد طلبه من أرمينيا بعدما عجز عن إيجاد الكلب المناسب في لبنان لحراسة منزله في عنجر.

## ما قل ودك

يعاني نادي «الراسينغ» الممول بشكل أساسي من النائب ميشال فرعون من أزمة مالية كبيرة، ما فتح الباب في النادي على نقاش جدي



في إدارته ووسط أبرز الناشطين بشأن صوابية الاعتماد في تمويله على النائب فرعون، خصوصاً أن محدودية التمويل الفرعوني تحد من قدرات النادي.

## قضية

## عندما يتحول عدوان تموز إلى جرم

رغم مرور ست سنوات على عدوان تموز، لا تزال جلسات المحاكم مفتوحة في بيروت للنظر في حوالي 200 قضية، يُتهم أصحابها بتزوير حجم إصاباتهم لقبض تعويضات من الدولة. منهم من ارتكب «جريمته» قصداً، ومنهم من زجّ بها عن جهل



كثيرون ظنوا أن التعويضات تشمل كل من أصيب في العدوان (أرشيف - الأخبار)

## أماله خليك

قبل أشهر، أصدر القاضي المنفرد الجزائي في بيروت يحيى عبودة حكماً أدان بموجبه طبيباً وخمسة مواطنين بتهمة «إعطاء شهادة كاذبة معدة لكي تقدم إلى السلطة العامة... بحسب المادة 466 من قانون العقوبات». فالخمسمة ادّعوا إصابتهم بأعطال دائمة جراء القصف الإسرائيلي في عدوان تموز، تصل إلى 30%، فيما هم في الحقيقة لا يشكون من أي عطل. واستندوا في ذلك إلى تقرير الطبيب الشرعي. الحكم قضى بحبس الطبيب لمدة عامين، ومنعه من ممارسة مهنته، وحبس الخمسة لمدة أربعة أشهر، وإلزامهم بالتعويض بمبلغ عشرة ملايين ليرة إلى المدعية الشخصية، الدولة اللبنانية، لكن هؤلاء ليسوا أول المحكومين ولا آخرهم، بل جزء من عشرات الأشخاص الذين وجهت إليهم التهمة ذاتها بنسب مختلفة.

الدولة كانت قد بادرت إثر عدوان تموز 2006 إلى تكليف الهيئة العليا للإغاثة، دفع مساعدات مالية لعائلات الشهداء والجرحى وفق المعايير المعتمدة لدى مجلس الجنوب، إذ يقوم المجلس بمعالجة جرحى الاعتداءات الإسرائيلية، على أن يدفع إلى من تعطل عطلاً دائماً كلياً مبلغ 15 مليون ليرة. ولمن تعطل تعطيلاً دائماً جزئياً يدفع له نسبة مئوية من هذا المبلغ تعادل نسبة التعطيل. طلب الحصول على التعويض حينها، كان يستلزم تقديم مستندات، من بينها تقرير من طبيب شرعي حول الإصابة. وهنا بدأت القضية، إذ تبين لاحقاً

أن بعضهم، بالاشتراك مع سماسرة، يقومون باستغلال الأمر لتحقيق منافع شخصية، ما حدا بالحكومة إلى تشكيل لجان طبية للتحقق من صحة كل ملف. وفي المحصلة، ولما اكتشفت اللجنة وجود تزوير في كثير من الملفات لناحية تغيير حجم الإصابات لقبض تعويض أكبر، من خلال المقارنة بين تقرير الطبيب الشرعي وحالة المصاب الذي مثل أمامها، فإنها أحالت المتورطين على النيابة العامة المالية، ومنها على قاضي التحقيق الأول في بيروت. الأخير أصدر قرارات ظنية تحولت إلى قضاة الجزاء المنفردين في بيروت، الذين بزأوا البعض وأدانوا البعض الآخر.

جولة سريعة على جلسات المحاكمة العلنية في قصر عدل بيروت، تظهر أن من بين المتهمين الكثير من المتورطين «بغير قصد». الاستجابات أكدت تورط الأطباء الشرعيين في التزوير عن سابق قصد لدوافع مالية، فيما ثبت أن بعض المصابين لم يتعرض

لإصابة في الأساس خلال العدوان، بل في حوادث أخرى سابقة، فيما دون علمهم. في المقابل، هناك الكثير ممن لم يدركوا أنهم يرتكبون جرمي التزوير واستعمال المزور، بل ظنوا أن التعويضات تشمل كل من أصيب في العدوان، وليس فقط كل من تسببت له إصابته بعطل دائم. من بين هؤلاء الزوجان ح. و.ا. ي. (77 عاماً)، اللذان نجوا من مجزرة الشياح حين تهدم المبنى الذي يسكنان فيه على رأسيهما وأصيبا بجروح بالغة في جسديهما، فيما استشهدت العاملة الإثيوبية التي تعمل لديهما. عند انتشار خبر التعويضات، تقدم ابنهما ح. بالطلب مستنداً إلى تقرير من أحد الأطباء الشرعيين بعد خمسة أشهر من وقوع المجزرة، الذي قدر لوالده نسبة العجز والضرر اللاحق جراء الإصابة بـ50% ولوالدته بنسبة 45%، لكن الدولة لم تصرف لهما التعويضات، بل استدعتهما للتحقق من حقيقة العجز، ليتبين للجنة الطبية التي مثلا أمامها أن نسبته 3% لأحدهما و7% للآخر.

لذا حوّلتها مع الطبيب الذي يحاكمها أكثر من ملف مشابه، إلى القضاء.

بكتير من الأسى والأسف، يتابع ابنهما مجريات قضية والديه، عاتباً على الدولة. يقر، بأنه ووالديه وافقوا على نسبة العطل التي حددها الطبيب، التي تمثل العنصر الجرمي، لكنه يبرّر ذلك بأنه «اختلف في وجهات النظر والتشخيص بين الطبيب واللجنة الطبية التي حققت». إلا أن ذلك الاختلاف يُبقي العجزين قيد المحاكمة منذ أكثر من سنة.

## الاستجابات أكدت تورط الأطباء الشرعيين في التزوير عن سابق قصد

## مزارعو التبغ يشكون «مصائبهم»

ديون كبيرة ترتبت على المزارعين البقاعيين نتيجة عدم قدرتهم على جني محاصيلهم خلال حرب تموز 2006، وعدم وفاء المسؤولين بوعودهم دفع بدل تعويضات لهم، كما دفعت لأصحاب الوحدات السكنية والمصانع. هم، على الرغم من رفع صوتهم اليوم، يبدون غير متفائلين بالحصول على نتيجة

## رامح حمية

في ذمّنا نسعى إلى تسديدها بطلوع الروح». لا يجد الديبراني سبيلاً للردّ على سؤال تعويضات عن حرب تموز، سوى الضحك. «أملنا بالتعويضات مثل أمل ابليس بالجنة»، يقول ساخراً، فالحكومات المتعاقبة منذ أيام الحرب، لم تكف عن إطلاق الوعود بدفع التعويضات للمزارعين المتضررين، «لكن الوعود كثيرة والكذب أكثر» بحسب رأيه.

الأوراق والحصول عليها كانا عبارة عن «أعباء جسدية ومالية إضافية، ورغم ذلك سعينا إلى تأمينها على الرغم من أوجاعنا على مدى 33 يوماً، وإيماننا بالدولة التي لن تتخلى عن أبنائها بعد حرب قاسية كحرب تموز»، لكن الزين يأسف لكون «الدولة لا تريد الحفاظ على القطاع الزراعي، ويبدو ذلك جلياً من خلال عدم معالجة مشاكل القطاع من جهة، والمماطلة على الدوام في دفع التعويضات، ليس فقط الخاصة بحرب تموز، بل أيضاً بعاصفة 2010».

الجدير ذكره أن المواسم الصيفية التي خسرها المزارعون البقاعيون خلال حرب 2006، هي تلك المواسم التي تنضج غالبيتها في الفترة الممتدة بين بداية شهر تموز ومنتصف شهر آب، والتي تعدّ «الدخل الخاص» للمزارعين لتأمين

جزء كبير من خسائر تموز تحول إلى ديون في ذمم المزارعين (أرشيف - الأخبار)



مستلزمات فصل الشتاء، من مؤونة بيتية، ومدارس وتدفئة.

منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، «الفاو»، وفي إحصاء رسمي لها، قدرّت قيمة خسائر القطاع الزراعي في البقاع خلال العدوان الإسرائيلي في تموز 2006 بـ180 مليون دولار أميركي»، بحسب ما أكد رئيس نقابة المزارعين والفلاحين إبراهيم الترشيشي لـ«الأخبار». يرى الأخير أن المزارعين البقاعيين «شبعوا وعودوا وعناوين عريضة فارغة المضمون. وعلى الرغم من تعاقب الحكومات منذ عام 2006 حتى اليوم لا نزال نشهد إطلاقات ومناظرات تلفزيونية وإعلامية، لبيع الكلام والوعد فقط، والمزارعون باتوا لا يؤمنون بأحد». المزارعون في البقاع بحوزتهم «وثائق رسمية» من الخبراء المكلفين من قبل المحاكم، التثبت من الأضرار التي لحقت بمحاصيلهم، إضافة إلى أرقام وصور عن الطلبات التي قدّمت إلى البلديات، لكن وبحسب الترشيشي «يبدو أن ذلك لن يجدي نفعاً أمام الوعود السرابية»، وسيبقى المزارع «رهينة» الديون الكبيرة التي ترتبت عليه نتيجة الحرب، والتي تراكمت على مدى السنوات التي تلت، للصيديات الزراعية أو التجار وحتى المصارف، في الوقت الذي جرى فيه التعويض على الوحدات السكنية والمصانع.

أمام هذا الواقع المرير، لا يجد المزارع البقاعي مفراً إلا أمامه إلا الكف عن انتظار تعويضات الدولة، والبحث عن بدائل تنجح له تسديده ما يترتب عليه من التزامات في ذمته المالية، فلا يجد سبيلاً للتخلص من ذلك سوى بيع أرضه تارة، أو رهن منزله تارة أخرى، أو أن يتحول إلى «طافي» من مستحقات مالية فرضت عليه قسراً.



## تقرير

## البيئة الصحية في «الرسمية»: خطر الإسهال

20 ليتراً هي حاجة الفرد الواحد من المياه الصالحة والنظيفة في اليوم الواحد. هذا ما أظهره «دليل المبادئ التوجيهية حول توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة في المدارس». الدليل يسعى إلى إعادة تأهيل منشآت المدارس الرسمية بما يضمن المعايير

## فأنت الحاج

إذا كان معدل المراحيض التي يستخدمها 100 تلميذ في المدارس الرسمية هو 9، فليس في حوزة وزارة التربية والمنظمات الدولية المتابعة للواقع المدرسي، مثل «اليونيسيف» و«الوكالة السويسرية للتنمية»، حتى الآن، معطيات عن صلاحية هذه المراحيض والاستخدام الفعلي لها وسهولة هذا الاستخدام. لكن الجهات الثلاث تستند في إعداد «دليل المبادئ التوجيهية حول توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة للجميع في المدارس» إلى إحصاءات للدولة في عام 2009 تشير إلى أن 67% من المدارس تعتمد في توفير مياه الشرب على شبكات توزيع المياه و18% منها على المياه الجوفية والباقي 15% على مياه الصهاريج والمياه المعبأة والمياه السطحية. وبينما تلجأ 25%

من المدارس إلى أساليب مختلفة لمعالجة مياه الشرب، ومنها الترشيح والتطهير عبر إضافة الكلور، يتوافر الصابون في أقل من 50% من المدارس، ما يشكل خطراً انتقال عدوى مرض الإسهال.

البارز في الدليل الذي أطلق أمس تحليله لوضع المدارس الرسمية وتوقفه عند أهمية توفير شروط النظافة والمياه الصالحة للجميع، وتحديداً لذوي الاحتياجات الخاصة، والمياه لحالات الطوارئ مثل الحرائق وغيرها من قواعد السلامة العامة. الدليل أطلق أمس ويهدف، بحسب المدير العام للتربية فادي يرق، إلى إجراء مسح ميداني لتوافر المياه النظيفة للغسل وتجهيزات الصرف الصحي في المدارس، فضلاً عن البنى التحتية التي توفر ذلك، لتوفير بيئة نظيفة وأمنة للتلامذة وتمكينهم من الغسل بمياه صالحة والشرب من خزانات نقية وتوفير حمامات نظيفة، حفاظاً على بيئة تعليمية مريحة.

الأهم أن يرق جزم بأن الدليل لن يبقى أسير الورق، بل سيستخدم في المدارس



15% من المدارس الرسمية تعتمد على المياه المعبأة والصهاريج



الرسمية، وسيكون بتصريف «الخاصة» أيضاً. ستقدم الوزارة حوافز للمعلمين والتلامذة لضمان صحة المجتمع الدراسي، وستنظم ورش عمل لرؤساء المناطق التربوية والمديرين للتدريب على كيفية تطبيق المعايير الملائمة.

وتقول السفيرة السويسرية روث فلينت إنه يمكن استخدام الإرشادات لتطوير السياسات والتوجيهات الوطنية لتكون مصدر تمكين للتلامذة والمعلمين والمسؤولين في المدارس والعائلات؛ فدور إدارة المدرسة يكمن في توفير مرافق الصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب. وتلفت إلى أن الحق في المياه والصرف الصحي يرتبط بصورة وثيقة بسائر حقوق الإنسان، بما في ذلك التمتع بالصحة والسكن والغذاء الكافي والكرامة.

أما إطلاق الدليل، فيأتي - كما تشير ممثلة اليونيسيف آنا ماريا لوريني - في وقت دقيق، بما أن الوزارة منخرطة حالياً في العمل على مشاريع إعادة تأهيل المدارس في إطار مشروع تحسين البيئة المدرسية وتطوير قدرات الأساتذة في المدارس. اللافت ما تقوله لوريني لجهة أن الإسهال يؤدي يومياً بحياة ثلاثة آلاف طفل حول العالم، وسببه المياه الملوثة وخدمات الصرف الصحي الرديئة والنقص في النظافة الشخصية. وغالباً ما يفوت الأطفال، وخصوصاً الفتيات، الدراسة في الأماكن الأكثر تهميشاً كونهم مسؤولين عن جمع المياه لعائلاتهم، ما يتطلب ساعات طويلة من وقتهم. أكثر من ذلك، تفتقر المدارس إلى منشآت الصرف الصحي المناسبة للفتيات، ما يدفعهن إلى التسرب من المدرسة.

## متفرقات

## عودة إلى مقاطعة التصحيح في الامتحانات الرسمية؟

هل تتجه هيئة التنسيق النقابية إلى إعلان العودة إلى مقاطعة التصحيح في الامتحانات الرسمية، في مؤتمر صحافي تعقده، عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، في ثانوية زاهية سلمان في المجمع التربوي في بئر حسن، مقابل BHV. وذلك احتجاجاً على عدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، وعدم التزام اللجنة الوزارية المكلفة دراسة السلسلة بتعهداتها. وعلمت «الأخبار» أن هناك اتجاهات لتنفيذ خطوات تصعيدية في الإدارات العامة والوزارات.

## «جاد» مع مجلس وطني لشؤون المخدرات

دعت جمعية شبيبة ضد المخدرات «جاد»، في «اليوم العالمي لمكافحة المخدرات»، المسؤولين المعنيين إلى تطبيق قانون المخدرات، بالإسراع في تشكيل المجلس الوطني لشؤون المخدرات، والمبادرة إلى إطلاق عمله وتفعيله بحسب المادة 205 من القانون الرقم 98/673. وطالبت الجمعية بإقامة جناح خاص لموقوفي التعاطي والمدمنين



على المخدرات في مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي، ما يسهل معالجتهم والإشراف الصحي عليهم، بانتظار تحقيق الهدف الأساسي، وهو إنشاء المركز الحكومي لإعادة تأهيل ومعالجة المدمنين على المخدرات. ولفتت إلى «ضرورة وضع خطة إعلامية توجيهية من الإدارات المعنية، ومنها وزارتا التربية والإعلام، والتشديد في مراقبة استخدام أجهزة الكايبل والصحون اللاقطة وخدمة الإنترنت»، مشددة على «دور الأهل في مراقبة أولادهم ومتابعة أوضاعهم النفسية والصحية والاجتماعية».

## جورج قزّي رئيساً لمجلس مندوبي رابطة «اللبنانية»

توّجت أمس الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية اتصالاتها ومشاوراتها الانتخابية بشأن شكل الرابطة المقبلة للأساتذة المتفرغين باتفاق خرج به اجتماع حضرته القوى السياسية المسيحية، وعدد من المستقلين. المجتمعون توافقوا على د. حميد الحكم رئيساً للهيئة التنفيذية ود. شربل كفوري أميناً للسرد ود. جورج قزّي رئيساً لمجلس المندوبين. واختارت القوى الممثلين الستة المسيحيين الأعضاء في الهيئة التنفيذية، وهم: انطوان الحاج (حزب الكتائب)، جورج طراد (الديموقراطيون المستقلون) المحسوب على النقابي د. عصام خليفة، جورج بشار (قوات لبنانية)، يوسف ضاهر (يسار ديموقراطي) وراشيل حبيقة (تيار وطني حر).

وأكدت مصادر الفروع الثانية أننا «مع رابطة إصلاحية وتوافقية إلى أقصى الحدود، بحيث لا نريد استثناء أي طرف سياسي مع أهمية تمثيل المستقلين من كل الطوائف والمذاهب، وعدد هؤلاء لا يستهان به، إذ يلامس 25 مندوباً». على المقلب الآخر، تستمر جوجلة الاحتمالات بين القوى السياسية المسلمة لتحديد هوية رئيس الهيئة التنفيذية المقبل، وقد أعلن المسؤول التربوي المركزي في حركة أمل د. حسن زين الدين أننا «لن نقفل الباب على أي احتمال، وإن كنا نطالب بأن يكون الرئيس شيعياً تطبيقاً لمبدأ الدائرة المتفق عليه منذ 3 دورات انتخابية». يبدي الرجل استعداداً للجلوس إلى الطاولة مجدداً، ومد اليد إلى كل الأطراف لتسمية «الرئيس» «فنحن لم نقل يوماً إن حركة أمل ستسميه، ولا مانع من أن نسمي نقابياً من الفروع الثانية أو الفروع الثالثة». هل لديكم مشكلة مع شخص د. الحكم؟ يجيب: «ليس لدينا فيتو عليه، فهو نقابي متمرس، لكننا نتعامل معه على أنه مرشح تيار المستقبل». ويؤكد أننا «سنناقش الخيارات ونختار المرشح الأنسب الذي يحمل هموم الأساتذة ومطالبهم، فخطف الرابطة أمر مكلف».

(الأخبار)

## العنصرية المستمرة في المسابح اللبنانية

نشرت حركة مناهضة العنصرية في لبنان على موقع «يوتيوب» كشافاً يُظهر أن المسابح على طول الشاطئ اللبناني لا تلتزم قرار وزارة السياحة، بشأن عدم التمييز في إدخال رواد المنتجعات البحرية على أساس اللون أو العرق أو الجنسية. ويُبرز الشريط تسجيلات هاتفية أخذها متطوعون ومتطوعات مع إدارة عدد من المسابح، تظهر رفض هؤلاء دخول العاملات في الخدمة المنزلية بقصد السياحة، وحجتهم بأن رواد المسابح اللبنانيين يرفضون الأمر رفضاً مطلقاً. يمكن الاطلاع على الشريط على العنوان الآتي:

http://www.youtube.com/watch?v=I0ZXvVpNxbI

حين تعانق اللوحة النغم ويستحيل الصوت لوناً للحجر

حفلة غنائية للفنانة جاهدة وهبه

يلعب افتتاح معرض فسيفساء للفنانة التشكيلية جوهانا وهبه الظهر وإطلاق كتابها الأول كلمة التقديم للأديبة الإعلامية ماجدة داغر

المكان: قصر الأونيسكو - بيروت  
الزمان: الجمعة 13 - 7 - 2012 الساعة الثامنة مساءً  
يستمرّ المعرض لغاية 16 / 7 / 2012

يتخلّل الأمسية نخب المناسبة للإستعلام وتأكيّد الحضور : 70396271  
www.jahidawehbe.com

نادي لكل الناس nadi lekol el nas  
بنك البحر المتوسط BANKMED  
alunistat

## تقرير

# السطو على المصارف: خيوط تقود إلى تحديد ثلاثة مشتبه فيهم

## إدانة

أدانت جمعية مصارف لبنان عمليات السطو المتزايدة. وذكرت في بيان صادر عنها أن معدل السرقات في الفترة الأخيرة بلغ عملية كل اسبوع، مشيرة إلى أن «هذه الأعمال الجرمية المتفاقمة تقوم بها كما يبدو عصابات منظمة تستفيد من تقصير أو قصور الدولة، في مختلف السوزارات المعنية والأجهزة المختصة، عن حماية أمن الوطن والمواطن».

واستدلت بذلك على «الفشل الدائم في إلقاء القبض على أي من مرتكبي هذه الجرائم والتعديت».

ودعت الجمعية «السلطة القضائية للإسراع في محاكمة الموقوفين بهذا النوع من الجرائم وانزال العقوبات المشددة بحقهم لئلا يسود اعتقاد خاطئ بإمكانية إفلات المجرمين من حكم العدالة».

مسلسل السطو المسلح على المصارف مستمر. أبطاله لا يزالون أحراراً. يُكررون فعلتهم بالطريقة نفسها ويتوارون عن الأنظار، تاركين خلفهم الأجهزة الأمنية «حائرة». المعلومات تؤكد أنهم «جنايئون، لا ينتمون إلى مجموعات تكفيرية»، ودليلها أسلوبهم. أما الأهم، فكشف الأمن هوية عدد من المنفذين

## رضوان مرتضى

انتهاج الأسلوب نفسه. في موازاة ذلك، سرت فرضية أن يكون هؤلاء منتمين إلى مجموعات تكفيرية يلجأون إلى السطو المسلح بهدف تأمين التمويل الذاتي تمهيداً لتنفيذ عمليات أمنية. الفرضية المتداولة أشارت حالة من الذعر تخوفاً من عمل أمني يُحتمل وقوعه خلال الأيام المقبلة، أسوة بعمليات السطو التي قام بها عناصر تنظيم «فتح الإسلام» على أحد المصارف في منطقة الشمال بهدف توفير مصاريفه لتأمين مستلزمات عسكرية ولوجستية لمقاتليه. لكن هذه الفرضية ما لبثت أن استبعدت باعتبار أن المؤشر إلى ذلك ضعيف، سواء لناحية الأسلوب الجنائي ونوع السلاح المستخدم، لكونه مسدسات حربية فقط، إضافة إلى ارتداء المنفذين زي راكبي الدراجات النارية، وملاحظة الشهود أن لهجة هؤلاء لبنانية.

أما الجديد في التحقيقات الجارية في عمليات السطو المتسلسلة، فقد علمت

مسدس حربي وقناع ووسيلة نقل معززة بجرأة وقوة قلب. هذه هي فقط عدة «أبطال» عمليات السطو على المصارف. عدة بسيطة، لكنها نجحت حتى الآن في تنفيذ خمس عمليات سطو بأقل خسائر ممكنة. عمليات كان منفذوها يدخلون المصرف المستهدف فجأة. يبدأون جمع المال بعد تهديد الموظفين بقوة السلاح ثم يخرجون من دون أن يتمكن أحد من اعتراضهم ليتواروا بعدها. لوجستياً لا يتفوق المشتبه فيهم على العناصر الأمنية في شيء، لكن تكرار العمليات جعل منها ظاهرة أمنية ناشئة في شهر وصف بالأمني، ما دفع القوى الأمنية إلى إعلان ما يُشبه حالة طوارئ، إذ باتت تترقب في كل ساعة وقوع عملية سطو على مصرف ما. أضف إلى ذلك، يبدي أمنيون خشيتهم من أن استمرار الظاهرة على هذا النحو قد يُشجع آخرين على

## تحقيق

## مواجهة مرتقبة بين مزارعي الحشيشة و«الدولة»

## راحم حمية

التكهّن بسير عملية إتلاف الحشيشة في البقاع صعب هذا العام. الوضع الأمني مضطرب. المزارعون مصزؤون على المواجهة، والقوى الأمنية «عاظمة» على الإتلاف. وفي الوقت الذي تواصل فيه الأجهزة الأمنية استعداداتها، من

«تحديد» عناصر في قوى الأمن الداخلي لعملية الإتلاف، وتتواصل مع أصحاب الجرارات الزراعية، بالتنسيق مع قيادة الجيش اللبناني على الموازنة للعملية، ثمة إصرار من مزارعي الحشيشة على «الدفاع عن رزقهم». المواجهة هي «الخرطوشة الأخيرة»، بعدما أقفلت الدولة في وجههم سبل العيش من خلال



أصحاب الجرارات الزراعية متآمرون على مزارعي الحشيشة! (إرشيف)

«تخليها عن معالجة المشاكل الزراعية ودعم الزراعات التقليدية، والتعويض عن أية خسائر ناتجة من الطبيعة أو أية انتكاسات زراعية، وفي ظل الأزمة السورية وتأثيرها الكبير على معيشة أبناء المنطقة».

مزارعو الحشيشة في البقاع، على الرغم الاستعدادات الأمنية، يستبشرون خيراً بأن الموسم «رح يمرق مثل مني شايفك وشايفني»، كما يقول أبو علي، وهو يتفقد ري حقل الحشيشة خاصته في أحد سهول المنطقة، وقد تجاوز ارتفاع ساقها سبعين سنتيمتراً. وبينما يفرك يده الورقة الخضراء ويشم رائحتها القوية، يؤكد الرجل الخمسيني أنه يستند في رأيه إلى الوضع الأمني. «الفلتان بالبلد كلها، وطالما ما عم يسترجوا يحكوا مع حد، شو رح توقف علينا؟ شو نحنا مكسر عصا؟»، مضيفاً: «خليهم يحسوا فينا شوي». لا يخفي أبو علي أن عدداً كبيراً من المزارعين «رَشُوا أراضيهم مهما كانت صغيرة بالغبز (بذر الحشيشة)، إيماناً منهم بأن الموسم سيمز»، مشيراً إلى أن مساحات واسعة «رح مد عينك والنظر زرعت في بلاد بعلبك - الهرمل».

من جهته، يشير حنا، أحد أبناء قرى غرب بعلبك، إلى أن المسؤولية «تقع على عاتق الدولة اللبنانية وبعض أجهزتها الأمنية». يتهم الأخيرة بالإيحاء إلى المزارعين أن «أحد لن

«الأخبار» أن أسماء ثلاثة أشخاص من المشاركين في بعض عمليات السطو باتت في حوزة الأجهزة الأمنية. وأوضحت المعلومات أن المشتبه فيهم هم محمد ط. وحسن ع. ومحمد ج.، مشيرة إلى أن هؤلاء استخدموا أموال السرقات لشراء المخدرات. ولفتت إلى أن

القوى الأمنية تمكنت من رصد المشتبه فيهم لدى أحد تكار المخدرات في مخيم برج البراجنة المعروف بـ«الدوب». وفي موازاة المعلومات الأمنية، يتردد أن المشتبه فيهم بتنفيذ اثنتين من العمليات توجهوا إثر إحدى العمليات إلى محلة حي السليم في الضاحية الجنوبية، لا إلى

يقترّب من الحشيشة»، ثم تتقصى بنفسها المساحات المرزوعة «وتصوّرها بالطائرات وترسلها إلى مؤسسات دولية بغية تحصيل تمويل من أجل إتلافها». وطالب حنا القيادات السياسية والحزبية بالتدخل لمنع عملية الإتلاف لهذا العام، رافضاً أن يكون «قرار إتلاف الحشيشة صادراً عن القوى الأمنية وحدها».

لا يوفر المزارعون أصحاب الجرارات الزراعية من التهديدات. فقد أشار البيان الخطي الذي وزع مساء الخميس الفائت في عدد من قرى غرب بعلبك، إلى أنهم «سيتعاملون مع أصحاب الجرارات الزراعية والعمال المأجورين كما الأعداء؛ لأنهم يتآمرون على أبناء منطقتهم بضعة دراهم». وجاء في البيان الذي وقع باسم «كبار السن العقلاء في بعلبك - الهرمل»، الذين توجهوا فيه إلى الدولة «الخارجة عن القانون، التي تنظر بعين واحدة وتكيل بمكيالين»، والتي أفرجت عن عدد من الأشخاص الذين «قتلوا أبناءنا في الجيش اللبناني، وكبير العملاء ومشاريع الفتنة الذين ما زالوا خارج القضبان».

في هذا الإطار، لفت مسؤول أمني إلى أن القوى الأمنية «تعاملت مع البيان بجديّة»، واتخذت إجراءات احترازية كافية، وسيطبق القانون الذي «إن لم يطبق فسيمش بكرامة المؤسسة الأمنية

من جهة، وبكرامة عشائر منطقة بعلبك - الهرمل من جهة ثانية»، مشدداً على أن البيان من الممكن أن يكون عبارة عن «مشروع فتنة» بين المنطقة والقوى الأمنية، وخصوصاً أنه «رمي من سيارة في ثلاث قرى فقط في غرب بعلبك، من دون قرى بعلبك - الهرمل»، يقول.

أما في ما يخص عملية إتلاف حقول الحشيشة، فأكد أن العملية «قائمة»، وستبدأ صباح الاثنين المقبل، موضحاً أن «الإجراءات على اختلافها اتخذت جميعها بالتنسيق مع الجيش اللبناني الذي أكد مؤازرته في العملية»، وقد تسلم «خرائط المواقع والمحاور التي سيجري الإتلاف فيها بدءاً من اليوم الأول». وكشف المسؤول الأمني أن عملية الإتلاف لن تنطلق بمحور واحد كما حصل في الأعوام الماضية، بل «ستنطلق في أكثر من خمسة محاور».

عملياً، تفوق المساحات المرزوعة بالغبز الهندي في بعلبك - الهرمل 150 ألف دونم، وفق تقديرات غير رسمية، وبحسب معلومات أمنية، جرى التواصل مع عدد أكبر من أصحاب الجرارات الزراعية الذين شاركوا العام الماضي (65 جراراً)، وقد يفوق عددها هذا العام 80 جراراً، فيما انخفض عدد العناصر الأمنيين عن العام الماضي من 800 إلى نحو 650 عنصراً أمنياً لهذا العام.

## أخبار القضاء والأمن

## حمد بن جاسم ملاحق قضائياً!

يلاحق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الاقتصاد والنفط السابق في دولة قطر، أمام القضاء اللبناني بتهمة إصدار شيك من دون مؤونة بقيمة 300 ألف دولار أميركي وذلك بناء على شكوى تقدم بها رجل الأعمال اللبناني حسن علي احمد. وأوضحت مصادر مطلعة انه سبق للشيخ حمد ان اوقف في لبنان حيث نفى ان يكون التوقيع الموجود على الشيك موضوع الدعوى عائداً له وذلك امام فصيلة بعدا، فتقرر حينها تركه بسند اقامة على اساس ان يصار الى مضاهاة الخطوط لدى قسم المختبرات الجنائية. غير ان الشيخ لم يحضر فقررت المحامية العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية ارليت ثابت اصدار بلاغ بحث وتحرقه. واحيلت الشكوى امام قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان جان فرنيني.

## مذكرة توقيف بحق مطرب

أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان جوزف صفيير مذكرتي توقيف غيايبتين بحق الفنان نادر احمد الاتات وشقيقه مدير اعماله علي الاتات بجرم اصدار شيك دون مؤونة وتجييره بقيمة تسعة الاف دولار أميركي. وكان عبد الله بيان قد تقدم بشكوى ضد الاخيرين الاتات اللذين لم يحضرا الى التحقيق بعد استدعائهما، فصدرت بحقهما مذكرتا التوقيف الغيايبتان.

## مازوت قصر العدل للتدفئة لا للتبريد

يشكو رؤاد القصر وشاغلوه الانقطاع الدائم للكهرباء، من دون أن يعمد المعنيون إلى تشغيل مولد الكهرباء. ولدى مراجعة عدد من القضاة بشأن المسألة، أفيدوا بأن المازوت المرصود في موازنة وزارة العدل هو للتدفئة، وليس للتبريد. ولما تواصل هؤلاء مع الرئيس الأول، رفض مؤكداً أن المازوت الموجود للتدفئة فقط.

## 738 موقوفاً منذ بدء الشهر الأمني

بعد 16 يوماً على بدء الشهر الأمني، الذي أعلنته وزارة الداخلية، أصدرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي احصاءات بما أنجز خلال هذه المدة، من بينها: حجز واحتجاز 1228 سيارة مخالفة. حجز واحتجاز 443 شاحنة مخالفة. وبلغ عدد المحاضر المختلفة 15182 محضراً. أما الموقوفون فبلغ عددهم 738 مطلوباً.

## اختفاء مؤهل في كفرشيم

عثر على سيارة أحد رتباء معهد قوى الأمن الداخلي في الوروار، أمس، وهو برتبة مؤهل، في بلدة كفرشيم قرب معمل «اليسيكو». السيارة كانت مركونة منذ الصباح وسط طريق فرعية، مفتوحة النوافذ وفي داخلها مفاتيح ومحفظة. ولم يعثر على المؤهل بعد، رغم التحريات التي أجريت، وهو لم يلتحق بمركز خدمته.



## سلب بقوة السلاح في الزلخا

اعترض مجهولان كانا على متن دراجة نارية، في منطقة الزلخا، سبيل المواطن السوري خميس خ. وسلباه مبلغاً من المال كان بحوزته. وقال المسلوب في إفادته أمام القوى الأمنية إن ما سلب منه هو مبلغ 300 دولار، وذلك بعد ان شهر أحدهما بوجهه مسدساً وهدده بالقتل، ثم فرأ إلى جهة مجهولة على متن دراجة.

## مقتل طفل في حادث سير على طريق عنايا

أدى حادث سير وقع على طريق عنايا في جرود منطقة جبيل، أمس، إلى مصرع طفل وجرح أربعة آخرين. الطفل رومانوس ربيع خوري ويبلغ من العمر عامين اثنين، نقلت جثته إلى مستشفى سيدة المعونات على متن سيارة تابعة للصليب الأحمر اللبناني. كذلك نقل مواطنان سوريان، هما رشيد حجة وأحمد محمد إلى المستشفى عينه، فيما نقل ثالث إلى مستشفى سيدة ماريتم في جبيل، وعولج الآن خوري في موقع الحادث.

## ... وسبعة جرحى بحادث في خلدة

أدى انقلاب سيارة رباعية الدفع من على جسر خلدة إلى الطريق الموازية، أمس، إلى إصابة سبعة أشخاص بجروح وكسور ورضوض، نقل خمسة منهم إلى مستشفى الرسول الأعظم، هم: زينب رضا زعيتر، فاطمة علي صباغ، مريم حسن صباغ، إيمان علي عبود، ريم حسن عبود، ونقلت إلى مستشفى قلب يسوع المواطنة رزان الخليل، فيما نقلت فتاة مجهولة الهوية إلى مستشفى الزهراء للمعالجة. وقد سارع إلى المكان عناصر من مفزة سير الضاحية لسحب السيارة وإعادة فتح الطريق الذي شهد زحمة سير خانقة.

ترجح مصادر أن المشتبه فيهم لا ينتمون إلى مجموعات تكفيرية (أرشيف - مروان طحطح)

## تراجع سرقة السيارات

تشير مصادر أمنية إلى أن سرقة السيارات تراجعت في الآونة الأخيرة. وترد هذه المصادر السبب إلى التوترات الأمنية السائدة في سوريا، ما أدى إلى قطع طرق تهريب السيارات المسروقة إلى سوريا. وتلقت المصادر إلى أن عمليتي سلب سيارتين بقوة السلاح حصلتا منذ نحو أسبوع في كل من نهر الموت والرابية، مشيرة إلى أنهما الأوليان من نوعهما منذ عدة أشهر. وفي السياق نفسه، علمت «الأخبار» أن عناصر مكتب مكافحة السرقات الدولية تمكنوا من توقيف شخصين يشتبه في أنهما نفذاً عمليتي سلب السيارتين، أحدهما مطلوب بـ21 مذكرة توقيف والثاني مطلوب بمذكريتي لصالح القضاء اللبناني.

أمنية متخفية في محيط كل مصرف، إلا أن مسؤولاً آخر أكد استحالة ذلك نتيجة النقص في عديد العناصر. وفي غضون ذلك، بدأ رجال الأمن إجراء جولات تفقدية على مختلف المصارف لتحديد الأكثر استهدافاً.

تجدر الإشارة إلى أن المشتبه فيهم نجحوا حتى الآن في السطو على مصرف «فيدرال بنك» في الدامور والمصرف «اللبناني الفرنسي» في ضبية، وكذلك الأمر في كل من مصرفي «SGBL» في كفرشيم و«ببيلوس» في الشويفات.

وأمس، ضرب المشتبه فيهم في منطقة الأشرفية. فدخل مسلحان مجهولان يرتديان خوذة دراجة نارية إلى مصرف «لبنان والكويت» سابقاً، و«فينيسيا» حالياً، عند طلعة ساسين، وشهراً مسدسين حربيين باتجاه الموظفين المسؤولين عن صندوق المصرف، وغنما ما يقارب خمسين ألف دولار أميركي وخمسين مليون ليرة لبنانية، قبل أن يفرأ على متن دراجة نارية، كانا أوقفها بالقرب من المصرف، باتجاه منطقة كرم الزينون.

لم تفلح الأجهزة الأمنية، بعد، في إلقاء القبض على السالبيين. عيون المصارف وموظفيها ترقب أي تطور قد يطرأ. المنافسة بين الاتنين بلغت أشدها. فمن سيكون المصرف التالي على الألتحة؟

رصد المشتبه فيهم لدى أحد تجار المخدرات في مخيم برج البراجنة المعروف بـ«الدبذوب»

المصرف الأول شهر المشتبه فيهم مسدساً حربياً في بهو المصرف من دون أن تقع إصابات. وفي المصرف الثاني أيضاً، تم إطلاق النار في بهو المصرف من دون أن تحصل إصابات. أما في المصرف الثالث، فبادر المشتبه فيهم إلى إطلاق النار بعد دخولهم إلى المصرف، ما أدى إلى إصابة المواطنة وهيبة نصر في رجلها، علماً بأن المنفذيين استخدموا في عملية السطو الأولى سيارة من دون لوحات، فيما استخدموا في بقية العمليات دراجات نارية.

وفي سياق خطة المكافحة المحتملة، تدرس الأجهزة الأمنية تعزيز الدوريات الأمنية في محيط المصارف. ويشير مسؤول أمني إلى احتمال وضع دورية



أحد المخيمات مثلاً.

وفي السياق نفسه، تشير المعلومات إلى أن عمليات السلب الأربع التي حصلت خلال شهر تقريباً، تظهر أن مواصفات السالبيين وطريقة السلب المستخدمة متشابهة، ما يرحح احتمال أن تكون المجموعة المنفذة عصابة واحدة. ففي

## متابعة

## عصابة مخدرات في مقهى

نانسي زروق

خُتم مقهى «التايغا» في منطقة البترون بالشمع الأحمر قبل أيام بعدما ضبقت القوى الأمنية داخله ستة كيلوغرامات من المواد المخدرة الممنوعة، لكن إقفال المقهى لم يدم طويلاً، فقد أزيل الشمع الأحمر بعد ثلاثة أيام ليعاود المقهى استقبال زبائنه على نحو طبيعي، بعدما بينت التحقيقات أن لا علاقة لمالك المقهى بالمتورطين.

وعلمت «الأخبار» أن «الشفيف» الموقوف هو الرأس المدبر لعملية بيع المواد المخدرة المضبوطة، إذ تبين أن والده يمضي محكومية في سجن رومية المركزي بجرم الترويج والاتجار بالمخدرات. وذكرت المعلومات أن المواد المخدرة كانت في منزل الأخير الذي قرّر أن يبيعها. فاقترح على زميله في العمل، وهو نادل يدعى أيمن (22 عاماً)، يعمل معه منذ نحو سنة تقريباً، أن يساعده على بيعها مقابل الحصول على «كومسيون». وافق الأخير فبدأ البحث عن زبون. وخلال البحث، وصلت المعلومة إلى مكتب المخدرات المركزي في الشمال الذي يرأسه المقدم حسين العلي. وبنتيجة المتابعة والإستقصاءات، دُفع أحد «عملاء المكتب» للتقدم للعمل في المقهى كنادل، في محاولة للتقرب

مكتب المخدرات ضبط ستة كيلوغرامات من البودرة البيضاء

من التاجر الرئيسي. وبعد شهر على توظيفه في المقهى، تمكن العميل من إقناعهما بأن لديه زبوناً مهتم بشراء البضاعة. وبالفعل، أحضر العميل عنصراً من مكتب المخدرات انتحل صفة الزبون. وأشارت المعلومات إلى أن الصفقة جرت خارج المقهى، لكن بما أن المشتبه فيهما كانا فيه قبل خروجهما منه وجب إقفاله. في المقابل، ذكرت معلومات أخرى أن الصفقة جرت داخل المقهى، لكن عدم وجود ما يُثبت تورط مالكه في ما جرى ساعد على إعادة افتتاحه بعد ثلاثة أيام. وعلمت «الأخبار» أن مالك المقهى «كان موجوداً في العراق خلال دهم محله»، لكنه عاد فور علمه بإغلاق المقهى، علماً أنه يملك سلسلة ملاء ليلية في عدد من

المناطق اللبنانية. في موازاة ذلك، ذكر مسؤول أمني لـ «الأخبار» أن العملية جاءت نتيجة توافر معلومات عن وجود أشخاص ينوون ترويج مواد ممنوعة في المقهى. وأشار إلى أن القوى الأمنية نفذت عملية رصد ومتابعة، ثم عمدت إلى استدراج المشتبه فيهم. وقال المسؤول إنه لا صحة لما جرى تداوله عن أن المادة المضبوطة كوكايين، مشيراً إلى أن التوصيف الذي اعتمد هو أنها بودرة بيضاء مخدرة مجهولة النوع. في المقابل، ذكرت معلومات أخرى أن المادة المضبوطة هي الإفيدرين التي تدخل في تصنيع حبوب «الإكستاسي» المحظورة. ولا تزال التحقيقات جارية لمعرفة ملابسات الحادثة.

وأصدرت شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي بياناً أوضحت فيه ملابسات العملية، فذكرت أن معلومات توافرت عن قيام أشخاص ببيع وتصريف مواد مخدرة تدخل في صناعة المخدرات. وبنيتجتها تمكن المكتب من توقيف كل من أ.ق. (مواليد 1990)، و.ش. (مواليد 1989) وضبط داخل خزانة ملابسه نحو ستة كلغ من البودرة البيضاء موضبة على الشكل التالي: 32 قطعة اسطوانية على شكل قسطل مغلفة بعدة طبقات من النايلون بطول 25 سنتم ترزن نحو 150 غراماً.

على الخلاف

# الخدق الغميقة الحي المنخف

لا مكان للأرواح المفقودة في «الخدق الغميقة». فرغت أمكنته من أجساد البنائين الأوائل وطيف الحرب ما زال يهب قليلاً على المباني المعزولة. مبان وحدها قادرة على تكذيب سوليدير التي تُوسّط استناداً إلى فراغ. تاريخ الخدق أُصدّق إنباءً. ولكن لا موصى قلب لأهله الأصليين في أزقتهم. في البداية كان الانتداب الفرنسي. سكان أرمن، وموارنة، وروم، وبعض من سنة وشيعة. فترة «القبايات» امتدت بعمران خجول، واحتكاكات طفيفة، انتهت بمشاركة الحي العريق في أحداث «ثورة 1958». فتكت «الثورة» بالتركيبة السكانية، قبل أن تجهز الحرب الأهلية على ما تبقى من المؤسسين بالضربة القاضية. مُذاك لم يعد مهجر واحد. ناجو الستينيات يحرسون ذاكرتهم بالبقاء. بعد 1975 تعارك «الإخوة» في الخدق وغادر آلاف المهجرين إليه تدريجياً. تركوا كنيسة منسية ومنزلاً اشتراكياً محطماً ومستشفى فرنسياً صار ملعباً شعبياً. تركوا بيوتاً شاحبة تعج بالقصص. هنا حكاية «الخدق» من ألفها إلى يائها

المنازل جادلت الأحداث أكثر من السكان (مروان طحطح)

أحمد محسن

يُسمى «الخدق الغميقة» بالعامية يُقال «الخدق». فرادة المنطقة في اسمها أولاً. لا «خدق» - نظرياً - في بيروت سوى هناك. رغم ذلك أضيفت مفردة «الغميقة» للدلالة على هول ما أهله يقولون إنه، أي الخدق، في البدء، كان مساحة منخفضة بين منطقة البسطة والبلد. البلد، عوداً على بدء. وسط المدينة وما سُنت من أسماء هطلت عليها. البسطة منطقة قديمة وهي، فوقاً وتحته، نجت من التحريف. الخدق حكاية أخرى. من الأهل من يُفرط في الحكايا فيقول إن «الخدق» كان أشبه بساقية. حاصرها العمران فهرب الماء إليها. ساقية شتوية تلم مياه المدينة المتهاطلة وتحتضنها. لا أحد يعرف إلى أين مشت مياه الخدق. اختفت. تبخرت. غادرت إلى سماء أخرى. يعرفون اليوم هطول الأسماء على «البلد» ورسوها في الذاكرة رسوا مفروضاً. بقيت المباني... «فولكلور» الحرب الأهلية وأثائها. إنها مبان زاجرة في وجه سوليدير. سوليدير بوصفها عمارة طارئة. عمارة الأمر الواقع. السكان لا يعترفون بال«حادثة». سيتبين لاحقاً أنهم لا يعرفونها أيضاً. لا تعنيهم. لم تصل إليهم بعد.

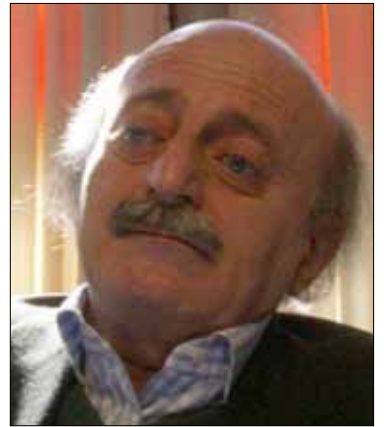
ومن هنا، من تحت، في الخدق، تنظر أشباح المباني إلى مستقبل لا تريده. مقيمة في ماضي اسمه كاف للدلالة عليه. تنظر إلى المستقبل نظرة كهل لن يعيش ليحضره. ولا يريد أن يحضره. ورغم ذلك تتجاوز الحاضر بمسافة غير كافية للقول إن لها مستقبلاً. إنها مبان زاجرة ولكنهم سيهدمونها. لن تقفز فوق 1975. إما أن تبقى عالقة في رمزية العام المشؤوم، على صورتها تلك، وإما أن تنام. وإن كانت لا تشبه هذا الاسم بشيء، ولا علاقة لها به، فإنها الباقية منه بعد فناء كل شيء. وُشم بها، بفعل فاعل شبه معروف، ولفظياً، من كل حواضر المنطقة ومكوناتها الثقافية، تبقى المباني أكثر الدلائل فتكاً إلى هذا الاسم المرعب. الخدق الغميقة.

جغرافيا لم تمسّ

أشهر أحياء الخدق اليوم هو النبعة. صاحب أحدث الأسماء المستجدة بعد الحرب الأهلية. حيّ عجوز يستريح بين توأميه. يحده بشارة الخوري شرقاً. وغرباً، على خط مواز تقريباً، شارع أحمد فارس الشدياق. جغرافيا الخدق تقريباً مقدسة.

لم تمسّ إلا بالمباني الضخمة التي اكتملت في الثمانينيات. المعلم الوحيد الذي تغير، منذ القرن التاسع عشر، يكمن في الطريق إلى البسطة. ثمة بقايا من شارع سوريا. كان كبيراً وما زال يصل إلى البسطة. البنية منه التهمت سوليدير. يمكن رسم الخطوط الرئيسية المتوازية المشكّلة لخدق الغميقة على النحو الآتي: خط أول يبدأ من جسر «الرينغ» ويصل إلى تقاطع بشارة الخوري. خط ثانٍ في المنتصف صار يعرف بحي النبعة. يبدو هذا مهملاً لجهة وسط المدينة، من كعبه، وتضح فيه الحياة بوصولها إلى البسطة. وخط ثالث، خلف حي النبعة تماماً، وهو شارع أحمد فارس الشدياق الذي يلامس الباشورة،

منزله جنبلات



قلّة تعرف أن للحزب التقدمي الاشتراكي مركزاً - منزلاً في «الخدق الغميقة». الشائع أن الوزير وليد جنبلاط سكن خلال الحرب بيت أبيه بمنطقة المصيطبة القديمة قرب «فرن الحطب». صار المنزل معلماً في المنطقة المذكورة أما في الخدق فلم يصبح المركز الاشتراكي شيئاً. رغم أن كمال جنبلاط سكنه لفترة.. المنزل مات في 1976 والزعيم مات في 1977. يذكر مهدي النعنع، ساكن المنطقة، أن الاشتراكيين غادروا مركز زعيمهم قبل اغتياله بسنة تقريباً. ولم يعودوا إليه. سكنه مهجرون من الجنوب وغادروه في منتصف العقد الفائت إلى الضاحية. غير أن الوزير جنبلاط عاد قبل بضع سنوات. لا يذكر النعنع ولا باع السمانة القريب في أي سنة بالضبط عاد جنبلاط الابن، ولكنهما متأكدان أنهما رأياه. جاء كعادته بلا مرافقة ضخمة، ووقف يتأمل في المبنى، من دون أن يصعد. بعدها بعامين، جاء الوزير غازي العريضي، والاشتراكي الآخر القريب من جنبلاط، بهيج أبو حمزة، وجالا في الحيّ يقول أهل الحيّ إنهما سالا «عن أوراق المنزل»، الذي هجر الطابقان العلويان من ساكنيهما الجنوبيين. أول عائلة كانت «عائلة أم حيدر» التي غادرت منذ فترة، وثاني عائلة كانت لمهجر كان في «حركة أمل» الصعود إلى المنزل مغامرة. يحتاج إلى تسلق السور والاستعانة بسلاط طويلة. في الداخل أصيبت الأدراج التي تفصل بين الطوابق باهتراء فظيع جراء «اختفاء» البلاط. في الطابق الثاني ذهب السقف أيضاً. أما في الطابق الأول، فلا تزال الثريا القديمة تتدلى من السقف البعيد غير مبالية بالأحداث. الشبايك المطرزة لا تطل إلا على الخدق الغميقة.

محل الخلاف السبعيني يراقب ازدهار الموت في الباشورة

على مرمى نظرة من سوليدير. في الداخل أحواش مطر والعنتبلي وشارع الزهراوي وزاروب الحرامية. ولكنها متفرعات داخلية في الخدق. لا تشاركه احتكاكه مع وحش وسط المدينة ولا مع البسطة المكتظة بالتاريخ. غالبية أهل المنطقة اليوم أصلهم من ميس الجبل والخييام في مرجعيون. البقية من الجنوب أيضاً. معظمهم أتى في الثلاثينيات وانتشر بين الباشورة وزقاق البلاط والخدق الغميقة. أتوا للعمل.

نزوحهم في البداية كان منطقياً. التدفق الرهيب كان بعد الحرب الرهيبة. ومُذاك وجد حي النبعة كبديل ديموغرافي وحيد للمهاجرين من الجهة الأخرى وخاصة من جهة نبعة برج حمود. الحضور الشيعي الكثيف اليوم لا يحتاج إلى سؤال. الصور المنزوعة للزعميين

الشيعيين، رئيس مجلس النواب والأمين العام لحزب الله، عندما كانا شابين توضح الأمر. لا يعني ذلك أن السكان كفوا عن لصق الصور، بل يعني أنهم يرون زعماءهم بصورة فنية دائماً. بعض الصور حديثة اللصق. شاب أصحابها وما زالوا في صورهم شباباً. الكمية الهائلة من الشهداء في فسيفساء الحروب الداخلية والخارجية لا تلغي تميّز المنطقة عن الضاحية. على الجدران صور لشباب غادروا ولم يغتروا وجوههم. هؤلاء لم يشبوا. لم يشبوا لأنهم ماتوا.

شهداء السبعينيات تعرفهم من قصص الشعر والسوالف الطويلة حتى أسفل الأذنين. والجيران لهم دور في تمييز الموقع لا الأهل وحسب. شارع سوريا يصب في وسط المدينة، وجيران الخدق في شارع إبراهيم الأحذب غالبيتهم من السنة.

ورغم أن توافد الشيعة بدأ منذ أوائل القرن الفائت، فإن معظم المالكين من طوائف أخرى. ينتظر هؤلاء أصحاب رؤوس الأموال الضخمة

# ض الذي قارع الفرنسيين [3 / 1]

## «قلب يسوع» كان في الخندق

وعبد الله اليافي. وقربه أيضاً، على نمة أحد المسؤولين الحزبيين في المنطقة، التقى «الرئيسان أمين الجميل ونبيه بري» ذات مرة. وفي سجلات مختار الباشورة، يتضح أن مستشفى قلب يسوع شيد في 1862، وعرفه الناس مُذاك باسم «المستشفى الفرنسي».

يعتقد الرجل أن إضافة بعض الأبنية إليه أدت إلى نشوء البسطة. البسطة الحافلة بالأحداث خرجت هي الأخرى من أرحام الخندق المتفرعة. أما منطقة الباشورة، فيجزم الجميع أنها الأقدم لناحية الوجود السكاني فيها، مرجحين أن يعود ذلك إلى العهد العباسي. اشتهرت بوجود المقبرة الإسلامية منذ نشأتها وحتى اليوم. تاريخياً، شيد ضريح قبر الوالي وحوض ماء فيها، ومن هنا جاءت تسمية المنطقة المجاورة «حوض الولاية».

ليس هناك بين أهل الخندق العميق اليوم من يذكر تاريخ بناء «المستشفى الفرنسي». أكثر من ذلك، فإن الجيل الأخير من سكان المنطقة، يسمي «البورة» التي يلعب فيها شبان كرة القدم بباحة «المستشفى الفرنسي»، من دون أن يكون رأي في حياته أثراً لهذا المستشفى أو عاينه طبيب فيه. ولكن من أصحاب الذاكرة، من يسرد أسماء «كبار الأطباء في البلد» الذين تعاقبوا على «مستشفى قلب يسوع» في الخندق العميق. إذاً، المستشفى الشهير في الحازمية، والذي انتقل خلال الثمانينات إلى هناك، كان في الأساس «المستشفى الفرنسي» في الخندق العميق. مرّ عليه أطباء أسماؤهم طبية الذكر في المنطقة، كإلياس الخوري، وإلياس بعقليني، والدكتور غريغوريان، الأرمني الذي ما زال مقيماً في زقاق البلاط. في هذا المستشفى «الراقي» خضعت للعلاج شخصيات ذات ثقل كرشيد كرامي

يذكر أبو حسين حراجلي الذي سكن الخندق 66 عاماً تفاصيل تحتاج إلى معلقات لشرحها. في ما يخص الفرنسيين، تحديداً، سمع أبو حسين عن قبضيات بيروت وجايلهم المتمردون الأوائل بشواربهم المفتولة وعبوسهم الدائم. ينقل قصة هؤلاء الذين رفضوا التعامل مع الفرنسيين أثناء الانتداب. كانوا قبضيات. يقول الكلمة بقسوة. بقصدها. أبو حسين كريم في الوصف: «كانوا على صورة الناس آنذاك». يعني أنه كانت لهم تقاليد وطقوس. ومن تقاليدهم رفض الاحتفال. يذكر قصة قتل «مدير الداخلية» الذي تعامل مع الفرنسيين. يتضح بعد البحث أن المدير كان أسعد خورشيد. اسم غير مألوف اليوم. اغتيل على مدخل المستشفى الفرنسي بعدما أطلق «قبضيات» النار عليه.

والذاكرة ليست وفقاً على الشعب، فأول رئيس للجمهورية اللبنانية (مرّ) على الخندق بروي بشارة الخوري في كتابه «حقائق لبنانية» تفاصيل اجتماعه مع الجنرال كاترو. المفوض السامي الشهير.

نقل «العسكر الفرنسي» الشيخ بشارة من قلعة راشيا إلى بيروت في 18 تشرين الثاني 1943. آنذاك، أخبره الجنرال قرار إطلاق سراحه، شرط إقالة حكومة رياض الصلح.

على نمة الخوري، ديغول رأى في ذلك حفاظاً على «كرامة فرنسا الحرة». رفض الخوري. وغادر الخندق العميق، حيث عقد الاجتماع، إلى راشيا مجدداً.

براي كثيرين، قد يفسر هذا الاجتماع تسمية التقاطع الحيوي في العاصمة: بشارة الخوري، الذي يُحكى أنه سكن هناك. ولكن مهلاً، على الأرجح التقاطع هو الآخر مقطوع من شجرة.

شجرة الخندق.

وكما هي حال أهله، سيكون الخندق كريماً بالأحداث بعد الانتداب. يُجمع المسنون في المنطقة على أنه كان حياً نموذجياً حتى حقبة يخشون ذكرها. وإذا ما سئلوا أين السكان الأصليون بدأ الأمر وكان أحداً لقتهم الإجابة. إجابة تبدأ بمفردة واحدة: «كان». وغالباً ما يتابعون: «السكان من أحلى عالم، قضاة، وأرمن، وتجار».

مجدداً، أين السكان الأصليون. أبو حسين وأبو قاسم وأبو علي الحلاق والجميع لا يفهمون لماذا لا يعود هؤلاء إلى منازلهم المتروكة. ربما لأن منازلهم جادلت الأحداث أكثر منهم. شهدت أكثر من أهلها على التحولات اللاحقة منذ «ثورة 1958» وحتى اليوم. التحول الأبرز كان في الحرب. هل من يسجل في ذلك؟ إذا لفظ أحد سكان الخندق عبارة «الخمسة وسبعين» تضاعل صوته كأنه يستحي.

(غداً الحلقة الثانية: التحولات الديموغرافية الكبرى)

من الأبناء. الشراء كان في وادي أبو جميل، يُقال أيضاً. ولكن الحي الفقير كان جميلاً هو الآخر، كما وصفه الروائي سهيل إدريس في رواية «الخندق العميق». هو الذي عاش هناك، حيث ماتت أشجار وذبحت بساتين.

الحديث عنها غير مجد. فار العمران أينما كان. ولكن حتى اليوم، تترنح بعض الأشجار بين المباني الصامدة في قلب المدينة. رمان في حديقة أبو قاسم قرب البركة في منتصف الدار. يرتقال في شارع أحمد فارس الشدياق الخجول. أشجار بلا تسميات تسجج زاروب الحرامية ومثيلات لها نجت في شارع الزهراوي. ومثلما تحدت البيوت العواصف، يقول أبو قاسم، المولود في الخندق، قبل سبعين عاماً، إن الناس تحدت الانتداب. يحكي قصة المرأة التي نقلت الضابط الفرنسي: «المن... السكران». البسطة صبية حلوة. لا يعرف شكلها ولا أصلها وفصلها. طبعاً لا يعرف اسمها. يفخر برواية سمعها عنها بل يعتبر نفسه امتداداً لها. من هنا في الخندق «بدأت المقاومة». يشير بإصبعه إلى مراب كان يستأنس... «هنا هنا تماماً». ولولا إصرار الرجل لن يصدق أحد أن هذا الباطون كان يستأنس عامراً. هناك أغوت الحلوة الضابط نهاراً واغتالته ليلاً. يضحك الراوي ببطء غير مبال بقسوة القصة. الحلوة طعنت العسكري بسكين المطبخ... «هل تعرف كيف كان شكل السكنين». كانت حادة لا ترحم. جار أبو قاسم أكثر فخراً. ينقل عن والده تاريخ الذين خرجوا من الخندق لمواجهة الفرنسيين. كانوا قلة، يعترف، ولكنهم كانوا صغاراً، تسلحوا برفض معنوي لوجود «الغريب». نصبوا الكمائن

## أشهر أحياء الخندق هو النبعة وشارع أحمد فارس الشدياق

وقاتلوا ببنادق «الفتيلة»، التي كانت تطلق رصاصاً واحدة، قبل أن يعاد «تسريحها» لتطلق أخرى. حاربوا الاستعمار بالفتيلة. بالنسبة لهؤلاء، تلخص الاستعمار بالكتيبة الفرنسية الموجودة قرب المستشفى الفرنسي. قوامها كانوا «السود»، بتذكر الرجل.

ليس بالضرورة أن يكون قصده عنصرياً ولكنه أراد أن يكون دقيقاً: «الفرنسيون جبناء فقد احتتموا بالأفارقة». لم ينس الفرنسيون الملعب ونزلوا فيه عندما عادت «القوات المتعددة الجنسيات» إلى لبنان في 1982. ولكن على الأرجح الجيل الأخير والذي قبله، ربما يكون طوى فعلاً صفحة القتال مع الفرنسيين، كما طوى الركام آثار الأطباء المشهورين. تحول المستشفى إلى ملعب شعبي لكرة القدم. فوق أنقاض المستشفى يركل الأولاد ذكريات أجدادهم.



ارتفع. وازدادت الطوابق في مدافن الباشورة حتى أكلت المشهد. صار عبارة عن حجارة مترصة، لم تتوقف عن الصعود إلى الله، منذ مئة عام.

## البدايات والانتداب

في الثلاثينيات كان الانتداب الفرنسي. وثمة تباين في هوية سكان الحي الأوائل. الإجماع الوحيد هو أن الانتداب مرّ من هنا. والحديث هنا ليس عن «تاريخ» علمي بل عن «ذاكرة» مرهقة بالأحداث. الشائع أن السكان الأصليين كانوا من طوائف مختلفة. موارنة وأرمن وقليل من سنة وشيعة. تبادلوا العيش بلا صخب. كأنهم اشتروا بفقيرهم السكوت عن طوائف بعضهم. فقد كانت البيوت من طين فقير. وكانوا مثلها، فالفوها. كانت منازل دافئة بسقوف مرتفعة. لا تخشى العواصف رغم صغرها. بيوت كهذه ما زالت حية في «حوش مطر». سكن الناس طين الخندق والفوه. ضمت البيوت عائلات بأعداد كثيرة

ليجهزوا على ما تبقى من الأبنية التي تحتضر. أبنية عاشت ضجيجاً «أرستقراطياً» في منتصف الخمسينيات، قبل أن يجد فيها الفأرون من النبعة وبرج حمود مكاناً طبيعياً للثأر من تشريدتهم. شيء من شارع سوريا قضمته سوليدير وشيء يلامس شارع أحمد فارس الشدياق. يراقب أهله صعود مقبرة الباشورة. في وجه الأخيرة تماماً «مخمر الموز». المعلم الشهير. وقربه محل الحلاقة المفتوح منذ سبعين عاماً. محلان في الواقع. أولهما لأبو بشير. الحلاق السوري القديم الذي لا يعرف كثيرون جنسيته. وثانيهما، محل أبو علي. أبو علي الحلاق. وارث المهنة عن أبيه. حلاق الحريين العالميتين. ترك الأب لابنه محلاً بسقف مرتفع، كرسي واحد، ومقبرة تنمو أمام عينيه الزرقاوين. سألنا أبو علي عن اتساع الموت في الباشورة، فضحك. قال إن الموت يرتفع ولا يتسع. كان السور الذي يحرس نيامها لا يتعدى المتر. وهذا على ذمته. لطالما شاهد البلد يتلصص على المقبرة. لكن السور

## تقرير

في عام 2018 سيرتفع أسطول الطائرات لدى شركة «ميدل إيست» من 17 طائرة إلى 27 طائرة. في ذلك الوقت ستتسلم الشركة 10 طائرات اشتريتها أمس من «إيرباص»، فيما هي تملك اليوم 10 طائرات وتستأجر 7. تحوم الكثير من الأسئلة حول الصفقة. فهي تعني أن الشركة تتوسع في سوق يسيطر عليه «عمالقة» يطحن بعضهم بعضاً وكل منافس آخر. فهل رسمت الشركة استراتيجية معينة للنقل الجوي؟ أم هي تمضي من دون رؤى؟

## صفقة خارج الحسابات

«ميدل إيست» تشتري 10 طائرات «إيرباص» تتسلمها في 2018

## محمد وهبة

جاء إعلان شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست» شراء 10 طائرات جديدة من طرازي A320neo و A321neo ليثير الكثير من علامات الاستفهام بشأن 3 نقاط أساسية: توقيت الصفقة، عدد الطائرات، نوع الطائرات. فهذه العناصر الثلاثة يفترض أن تكون منسجمة مع خطة شاملة للشركة مبنية على توجهات وطنية للسياسات العامة في لبنان، وتأخذ في الاعتبار كل المعطيات والمؤشرات السياسية والاقتصادية والتجارية المرتقبة للسنوات المقبلة فضلاً عن ظروف

السوق ونتائج التوسع فيها. قبل 10 أيام كشف رئيس مجلس الإدارة - المدير العام لشركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت، في احتفال متصل بالشركة، عن شراء 10 طائرات جديدة. وقد أعلن أمس إنجاز الصفقة، فوق الطرفان، أي «ميدل إيست» وشركة «إيرباص»، مذكرة تفاهم تنص على تسليم الشركة اللبنانية الطائرات العشر في عام 2018 على النحو الآتي: 5 طائرات A320neo و 5 طائرات A321neo. أما بالنسبة إلى خيارات المزايا مثل نوع المحرك، فقد أعلنت «ميدل إيست» أنها ستكشف عنها في وقت لاحق. الخبر كان مفاجئاً لكل المتابعين

والخبراء في النقل الجوي. لكل منهم أسبابه. بعضهم كان يفكر في اهتمامات «ميدل إيست» وأهدافها السوقية وقدرتها على التوسع والمنافسة، فيما قسم آخر استبق كل المعطيات والتحليل ليؤكد أن الحوت يسعى إلى تمديد حصريّة الشركة ليسجل انتصاراً يوظفه في تلميع صورة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المسؤول فعلياً عن إدارة الشركة. غير أن بعض هؤلاء المتابعين سواء كانوا موظفين في ميدل إيست أو في شركات طيران أخرى، كانوا يجرون نقاشات جانبية في ما إذا كان القانون الأوروبي يفرض، كالقانون الأميركي، على



أي رؤية للطيران المدني تلي حاجات اللبنانيين؟ (هيثم الموسوي)

بالتناغم مع تقديم خدمة فاخرة إلى المسافرين. ويبرز هذا الكلام بالإشارة إلى أن هذين النوعين من طائرات «إيرباص» يتيحان تحقيق هذه الأهداف مع تعزيز الفعالية لناحية الكلفة والحد من استهلاك الوقود.

كلام الحوت لا يقنع الخبراء إلى حدّ ما. فبرأي أحدهم «يجب أن نعلم الأهداف التجارية الكامنة وراء هذه الصفقة لنقدّر أهميتها». وآخر يعتقد «أن استراتيجية الناقل الوطني يجب ألا تخرج عن الخطوط العامة التي تحددها استراتيجية الطيران المدني في لبنان، والتي تندرج في إطار السياسات العامة للدولة، بعدما ترصد هذه الأخيرة المؤشرات الاقتصادية للبنان وتضع التوقعات، فيعمل الناقل الوطني على أساسها لتلبية حاجات لبنان واللبنانيين». وبما أن الحالة الراهنة ليست كذلك، أو غير ثابتة في هذا الاتجاه، فإن ما

الشركات أن تصرّح عن العمولات التي تدفع للوسطاء في مثل هذه الصفقات، لكن تبين أن هذا الأمر مكتوم في أوروبا، حيث أنجزت صفقة «ميدل إيست».

مهما كانت طبيعة النقاشات الجارية، فإن الصفقة كما يعتبر عنها رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت لـ «الأخبار»، تأتي في إطار تحديث شركة طيران الشرق الأوسط وتوسيع عملها، لا بل إن الحوت يؤكد أن الهدف هو زيادة عدد الخطوط التي تعمل عليها الشركة، لا سيما أن الطائرات الجديدة، أي A320neo و A321neo، هي ذات قدرة متوسطة، ويمكنها أن تطير لمدة تصل إلى 7 ساعات، فيما تعمل بمحرك يوفر الوقود بمعدل 15%. وفي تصريح نقلته وكالة «رويترز»، يؤكد الحوت أن هذه الصفقة تأتي فيما تركز شركة طيران الشرق الأوسط على تحقيق نمو مطرد يعزّز أرباحها،

1,5

مليار دولار

هي قيمة الطائرات العشر التي اشتريتها شركة طيران الشرق الأوسط بحسب الأسعار المعلنة. ويعتقد العارفون في عالم النقل الجوي أن الصفقة اتفق عليها في فرنسا قبل فترة حين تلقى رئيس الميدل إيست «محمد الحوت» دعوة لمدة 15 يوماً من شركة «إيرباص».

## الدولة الراعية

رغم أن رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت (الصورة) يؤكد أن الطائرات الجديدة ستضاف إلى أسطول الشركة البالغ عدده حالياً 17 طائرة، يؤكد الخبراء والمطلعون على عالم النقل الجوي أنه لا يمكن أي شركة، ولا سيما في المنطقة، أن تنافس مثيلاتها بعيداً عن دعم الدولة، وبالتالي، فإن قدرة «ميدل إيست» على المنافسة يجب أن تستند إلى دعم الدولة التي تضع سياسات عامة اقتصادية وسياسية فتسير الشركة باتجاه ترجمتها عملياً... وهذا ما ليس واقعاً في لبنان.



## قطاعات

تحرك

تحرك

## اعتصام السبت للمطالبة باستقالة وزير الصحة

وجاء في البيان «لأن الوضع الأمني لن يلهينا عن المساءلة والمناخنة لانتزاع حقوقنا كمواطنين، وعلى رأسها التغطية الصحية الشاملة، ولأن الوضع الأمني الحالي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بغياب الحقوق الاجتماعية للمواطن، ولأن هذا النظام، بشبكة المصالح الحاكمة فيه، يعتمد التخويف والإلهاء عن المسائل الأساسية التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير جذري في لعبة المصالح... ولأننا نؤمن من التخويف وما يولده من رضوخ... ولأننا نؤمن بكرامتنا الإنسانية ونتعصب لمنطق الدولة التي تجسد المصلحة العامة وتقدمها على أي مصلحة أخرى... ندعو إلى وقفة أمام وزارة الصحة تسهم في فضح أداء السلطة السياسية بجميع أطرافها التي نقلت الدولة ومؤسساتها من منطق خدمة المواطن وحماية حقوقه إلى منطق سلب حقوقه وإعادتها فتاتاً على شكل امتيازات ومنافع وتبعية عبر المحسوبيات والمحاصصات الطائفية.»

(الأخبار)

دعت مجموعة «حقي علي»، التي تعرّف عن نفسها بأنها تضم مواطنات ومواطنين غير مدعومين من أي جهة أو طرف، إلى المشاركة في اعتصام تنفذه أمام وزارة الصحة عند الحادية عشرة من قبل ظهر غد السبت. وقالت المجموعة في بيان لها إنها تدعو إلى استقالة الوزير علي حسن خليل بعدما تقاعس وفشل في تحقيق وعده بوضع مشروع التغطية الصحية الشاملة موضع التنفيذ، وأوضحت أنها سبق أن نظمت اعتصاماً في 3 كانون الأول الماضي، وخرج الوزير خليل إلى المعتصمين يوماً ليعلن أمامهم أنه «وضع خطة تؤمن التغطية الصحية الشاملة بنسبة 100% للأجراء وغير الأجراء والمتقاعدين والكبار والصغار وفقاً للمعايير نفسها»، ووعد بالإعلان عن هذه الخطة قبل 15 كانون الثاني الماضي. وأوضحت المجموعة أن الوزير خليل لم يتقدم بأي خطة، ولم تجر مناقشة أي خطة للتغطية الصحية الشاملة، لا في مجلس الوزراء ولا في مجلس النواب.

## عائلات المياومين تنضم إلى الاعتصامات

تغني من جوع، قزّرنا أن نبدأ باصطحاب عائلاتنا وأطفالنا للاعتصام معنا أمام الدائرة، وندعو المعتصمين في الدوائر إلى حذو حذونا»، في حين استمرت الاعتصامات وإقفال أبواب المؤسسة في مختلف المناطق الأخرى. على المستوى السياسي، تستمر محاولات تشويه التحرك المطلبي، من خلال إخضاعه للحسابات الطائفية والانتخابية. يشرح أحد المياومين أن أحد نواب التيار الوطني الحر حاول تشويه التحرك الذي قام به ميامو جونية والمناطق المحيطة بها، فقال إن هذا التحرك مفتعل من قبل مياومي بيروت، وكان المعتصمين لم يظهر على الوسائل الإعلامية كافة». يشرح مياوم آخر «منذ أسبوع، يسعى التيار إلى حشد مناصريه في اعتصامات ضد اعتصامنا، بحيث يطالب هؤلاء بالدخول إلى ملاك مؤسسة الكهرباء». ويضيف «نعمل منذ 20 عاماً، بعضنا مات وبعضنا سترافقه التشوهات إلى حين مماته، ولم أكن أتوقع أن يقف أي إنسان ضد حقنا في التوظيف.»

(الأخبار)

أكثر من 90 يوماً، ولا يزال عمال المتعهد وجباة الإكراء معتصمين في دوائر مؤسسة الكهرباء في جميع المناطق. رواتبهم محتجزة. معظمهم رفض ابتزاز الشركات لهم عبر لقمه عيشهم، فهي قد أعلنت في بيان أنها ستدفع رواتب العمال الذين يوقعون عقوداً معها. وهي بذلك ستضعهم تحت رحمتها، بحيث يمكنها صرفهم في غضون ثلاثة أشهر، لتحمهم بذلك الخضوع لمباريات محصورة تخولهم حق الدخول إلى ملاك مؤسسة الكهرباء، لكون القانون المقر في مجلس النواب يشير إلى ضرورة توافر شرط «استمرارية العمل». هكذا، تستمر رحلة الإذلال التي تفرضها شركات مقدمي الخدمات ووزارة الطاقة وإدارة مؤسسة كهرباء لبنان على المياومين. وقد أعلن عدد من المياومين في دائرة صور أنه «بعد أن سقطت أقنعة كثيرة وتكشفت وجوه كانت تتلظى خلف جدران مزينة بشعارات الوطنية، وبعد أن صرنا نتعرض لأبشع الابتزازات الأخلاقية والإنسانية، عبر حجز رواتبنا التي هي أصلاً لا تسمن ولا

## اقتصاد السوء

محمد زبيب

## ما الذي أقره مجلس الوزراء؟

لنظام المعلوماتية وعدم مطابقة الأرقام بين الموازنة وقطع الحساب وبين قطع الحساب وحساب المهمة وبين حساب المهمة وحساب مصرف لبنان... وقال ميقاتي ما هو ابلغ من ذلك: «يمكننا إرسال مشروع قانون الموازنة الى المجلس قبل الانتهاء من قطع الحساب، فالموازنة لا تتعارض مع قطع الحساب، وقد جرت العادة أن ترسل الموازنة من دون أن يكون هناك قطع حساب للسنوات السابقة، لكن في الوقت نفسه إذا كنا نريد حلاً للمالية العامة يجب أن يكون هناك قطع حساب وتقل هذا الموضوع الذي يترافق مع كلام كثير حول انفاق من هنا وآخر من هناك... ليست المسألة شكلية كما يحاول تصويرها بل هي تصب في صلب احترام الاحكام التي ترضى عمل الدولة وانتظامها.

ثانياً، قال ميقاتي «أنا اعتبر أن الحكومة وقت بوعدها. لقد صدقنا على أرقام الموازنة النهائية». حكومة ميقاتي خالفت الدستور الذي يحدد مهلة واضحة لتقديم مشروع الموازنة قبل تشرين الاول من السنة التي تسبق سنة الموازنة نفسها، وهي في هذه الحال تأخرت أكثر من 9 اشهر عن الموعد... ربما يقصد ميقاتي الوعد التسوية التي أتت الى موافقة السنيورة على تمرير قانون الاعتماد الاستثنائي في مجلس النواب، وهذه التسوية قضت بأن يتم اقفال الملف المالي نهائياً، وبالتالي لا علاقة لهذا الوعد بحاجات المواطنين والاقتصاد، كما لا علاقة له بالانتظام العام، فمشروع الموازنة اذا سلك طريقه في مجلس النواب لن يرى النور الا بعد انقضاء سنة 2012، وسيكون كقانون موازنة عام 2005

«لزوم ما لا يلزم»، الا في اطار النماهي مع كل المخالفات الدستورية المتواصلة منذ التسعينيات.

\* ثالثاً، قال ميقاتي «أعلمت مجلس الوزراء بأن دفع حصة لبنان في تمويل المحكمة الدولية عن عام 2012 قد حصل وطلبت سحب البند من مشروع الموازنة». وقال ايضا «سلسلة الرتب والرواتب (التي تكلف 2200 مليار ليرة) والخطة التمويلية للجيش اللبناني لفترة 4 سنوات (التي تكلف 3000 مليار ليرة) والخطة الاستشفائية العامة (التي تكلف 2000 مليار ليرة)... كلها ستدرس من خارج الموازنة، لنحدد من اين يمكن تأمين الواردات اللازمة لهذه النفقات، على ان ترسل في مشاريع قوانين منفصلة الى مجلس النواب، وأنا وعدت بأن يحدث هذا الامر بالسرعة المطلوبة». بمعنى آخر اوضح، لم يعد مفهوما ما الذي أقره مجلس الوزراء فعليا، فاذا كان هناك اتفاق يقدر بنحو 5000 مليار ليرة سنويا (وربما اكثر) موضوع خارج الموازنة؟ واذا كان هناك ضرائب جديدة (او ديون اضافية) لتمويل هذا الاتفاق فستوضع من خارج الموازنة؟ هذا يعني ان مجلس الوزراء يعيد تكرار المخالفة الفظيعة التي مارسها الحكومات السابقة، بل ان الحكومة الحالية باتت تتعامل بمخالفة افزع، ان بات يوجد 4 موازنات فعليا، واحدة شكلية جدا اسمها مشروع القانون الاساسي، واخرى خارج القانون الاساسي تتضمن الاتفاق الاساسي، وثالثة تسمى قانون الاعتمادات الاستثنائية الذي أقره مجلس النواب والسلفات الاستثنائية التي يقرها مجلس الوزراء، وموازنة رابعة لا سند دستوري او قانونياً لها تسمى القاعدة الاثني عشرية:

لم تصدر عن تكتل «التغيير والإصلاح» اي كلمة تبين موقفه من مشروع قانون موازنة عام 2012 الذي أقره مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة، ما عدا بياناً صادراً عن رأس التكتل الفعلي، وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، رُف فيه الى «البترونيين» بشري «اقرار عدد كبير من المشاريع (ضمن مشروع الموازنة) تعود لقضاء البتروني في مجالات المياه والصرف الصحي والطرق والنقل والاتصالات والزراعة والطاقة»... هكذا اختصر التكتل كل معاركة «التغييرية» و«الاصلاحية»، ولم يعد يرى في الموازنة الا نتفاً من «التنقيعات» الانتخابية لدعم مرشحه الأهم والأوحد في دائرة البترون! نسي التكتل، الذي يتمثل في مجلس الوزراء ب10 من اصل 30 وزيراً، جوهر الورقة التي تقدّم بها في كانون الثاني الماضي، والتي حملت موقفاً متقدماً وشجاعاً من مسائل اساسية تنصل باحترام احكام الدستور والقوانين ومبدأ شمولية موازنة الدولة وتوزيع العبء الضريبي بقدر اعلى من العدالة بين الفئات الاجتماعية وتأمين التغطية الصحية الشاملة واصلاح الانفاق العام وتصويب استهدافاته نحو تأمين حاجات الاقتصاد والمواطنين... تجاهل التكتل كل العواصف التي اثارها بهدف مساءلة المتورطين بجرائم التصرف بالمال العام لاهداف سياسية ومصالح خاصة طيلة العقدين الماضيين. وبصم على التسوية التي جمعت بينه بري ونجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وميشال سليمان ووليد جنبلاط، والقاضية بأن يصبح الجميع، وتحديداً حزب الله وميشال عون، في مركب المتورطين نفسه، او بمعنى أكثر

وضوحاً ان يصبح الجميع متهمين بالتهمة نفسها لكي لا يظل هناك من يدعي العفة في مجلس الوزراء ومجلس النواب، ولا يبقى هناك، في النظام، من يبين الآخر على خلفيته اتهامه بانتهاك الدستور والتفريط بحقوق الدولة ومصالح المواطنين والعبث بحسابات الدولة واستخدام اموال الضرائب لخلق واقع سياسي واقتصادي واجتماعي يشكو منه الجميع. وضع التكتل نفسه في دائرة المسؤولية المباشرة عن النتائج التي سيفضي اليها مشروع موازنة عام 2012، بعدما اختار عنواناً لخطابه يرمي الى محاسبة الحكومات السابقة على ما ارتكبته من جرائم وويلات في مجالات ادارة المال العام والانتفاع منه في عملية بناء مراكز القوة الراكحة. فالرئيس ميقاتي لخص بوضوح هذه النتائج بعد جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، ان اعلن جهاراً ان المجلس الذي يضم وزراء التكتل وحزب الله اقروا ما يلي:

\* اولاً، قال ميقاتي «يجب ان يقلل هذا الملف لانه لم يحدث اتفاق الا في اطار تسيير امور الدولة». ويقصد اقفال ملف الاتفاق المالي المفتوح منذ سنوات على مصراعيه، فرئيس مجلس الوزراء تحدّث كقاضي اصدر حكماً مبرماً بان كل الاتفاق كان محصوراً بتسيير امور الدولة... وإعطاء معنى اوضح لهذا الكلام، يقصد ميقاتي اقفال ملف اتفاق الحكومات المتعاقبة نحو 85 مليار دولار منذ عام 2005 حتى عام 2012 من دون اي قانون يجيز لها ذلك، ويقصد ايضا اقفال ملف العبث بحسابات الدولة المالية منذ عام 1979 الذي تم اثباته في ديوان المحاسبة ومجلس النواب وتقارير وزارة المال عن عدم مسك الهبات والقروض والخروقات الخطيرة

«في السابق عندما كنا نريد إرسال البيانات كان المكتب يسألنا عن رغبتنا في الحصول على هذه الخدمة وتكبد كلفتها التي كانت 500 ليرة»، يوضح صاحب الشركة. «أما الآن فيبدو أن الخدمة صارت إلزامية بهذه الكلفة المرتفعة». يستدرك صاحب الشركة حديثه بالإيضاح: ليست القضية مسألة ألف ليرة، ولكن لماذا اعتماد أسلوب الغش هذا مع الزبائن؟ ويشير إلى أن المكاتب أضحت «توارب» في هذا الموضوع وتطلب رقم الهاتف الخليوي وإدراج كلفة الـ SMS في المجموع الإجمالي من دون أن تسأل الزبون عمّا إذا كان يُريد الخدمة أو لا! ولكن لماذا هذا السلوك؟

توضح مصادر مطلعة على أليات عمل الشركة وفروعها أن المكاتب أضحت تتنافس في ما بينها على إصاق هذا النوع من الخدمات بالزبائن، لكونها تعطي إيرادات عالية قياساً إلى الكلفة. أما الأكثر مدعاةً للغيب، يُتابع صاحب

## بري المتابعون للسوق والطيارون أن صفقة «ميدل إيست» غير مبررة تجارياً

آسيا... وبالتالي إن شراء طائرات يمكنها أن تطير 7 ساعات حداً أقصى يجب أن يتزامن مع رؤية واضحة إلى السوق، فهذا الوقت لا يسمح لها بالطيران إلى وجهات كثيرة، ما يترتب عليها مواجهة المنافسة نفسها على الخطوط التقليدية لشركة طيران الشرق الأوسط، لا سيما دول الخليج وبعض المحطات الأوروبية، فضلاً عن أن هذه الطائرات يفترض أن تؤدي دورها في الشركة التي تعدّ «الناقل الوطني»، وتستمدّ حصريتها اعتماداً على هذا الدور، أي يجب أن تُلبي مصالح اللبنانيين المقيمين أو في دول الاغتراب، وهذا الأمر نفسه ينسحب على أسطول الشركة وحجمه الذي يخضع لعدد الخطوط أيضاً.

هكذا يرى المتابعون للسوق والطيارون أن صفقة «ميدل إيست» غير مبررة تجارياً، فهناك الكثير من الأجوبة التي يجب على الحوت تقديمها بوصفه رأس الهرم. فهل يمكن شركة طيران الشرق الأوسط أن تنافس الشركات الخليجية المدعومة؟ وإذا كانت الشركة تستعمل أوروبا كوسيط لنقل الركاب إلى مسافات بعيدة، فهل يمكنها أن تنافس على هذه الخطوط أيضاً؟ هل تراهن «ميدل إيست» على أن تستحوذ على حصة سوقية أكبر من حصتها الحالية التي تراوحت خلال السنوات العشر الماضية بين 30% و38% من عدد ركاب مطار بيروت الدولي؟ وكيف ستحصل عليها في ظل المنافسة الطاحنة الدائرة بين شركات النقل الجوي العالمية؟



يحصل فعلياً هو أن الشركة تعمل «وفق مصالحها أو مصالح بعض المسؤولين فيها»، يستنتج الخبير. ويضيف الخبير أن خيار شراء الطائرات هو خاطئ في المرحلة الحالية، لأن استئجارها هو أرخص على المدى المتوسط، فإذا لم تكن لدى الشركة رؤية للمنافسة على المدى البعيد، فإن هذا الخيار سيكون مكلفاً عليها. كذلك يجب أن يكون هذا الخيار منسجماً مع نوع الطائرات وقدرتها على الطيران في كل رحلة، فإذا كان الهدف تشغيل هذه الطائرات على الخطوط المعروفة حالياً، أي دول الخليج وبعض دول أوروبا، فمن غير المجدي زيادة عدد الطائرات على الخطوط نفسها حيث المنافسة قوية بين «عمالقة الطيران». أما إذا كان الهدف توسيع الخطوط، فهذه الطائرات، بحسب عدد من الطيارين الذين يملكون خبرة واسعة، لا يمكنها أن تذهب إلى أفريقيا ولا إلى دول

## إضاءة

## ليبان بوست تفرض الـ «SMS» بالقوة! وحماية المستهلك غير معنيّة

وتقدّم الشركة خدمة متابعة الملف، «Delivery Plus»، بكلفة تبلغ 3 آلاف ليرة، وعندما تُضاف إليها خدمة الرسائل النصية القصيرة، تُصبح الكلفة الإجمالية المترتبة على الزبون للاطلاع على مسار ملفه المنتجة إلى الدوائر الحكومية، 4 آلاف ليرة.

لا شك في أن هذه الخدمة ضرورية في المعاملات الرسمية لكي يعرف الزبون مصير ملفاته ومسارها، ولكن يحصل ذلك بهذا الأسلوب وبهذه الكلفة المرتفعة جداً؟

«بعد الآن لا يوجد أي داع لانتقالكم الى مكتب البريد بهدف إنجاز معاملاتكم، ما عليكم سوى الاتصال بنا لنتسلم المستندات المطلوبة من منزلكم أو مكتبكم، إنجاز المعاملة، وإعادتها إليكم على العنوان المحدد من قبلكم...» هكذا تقول الشركة، وهو صحيح 100% ولكن بأي كلفة؟

(الأخبار)

المكاتب تتنافس على إصاق هذه الخدمة بالزبائن لكونها تدر إيرادات عالية

الشركة نفسه، هو أنه لدى اتصاله بمصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد للشكوى، أجابته الموظفة العامة التي يُفترض أن تُعنى أساساً بحماية المستهلك بالآتي: «ليبان بوست شركة خاصة، ونحن لا نتدخل في نظامها». «كيف يُمكن أن تكون الإجابة على هذا النحو؟ أن تقف المصلحة التي يُفترض أن تحمي موقف المتفوّج إزاء هذا الأمر؟»

تقدّم الشركات العاملة في لبنان البيانات الخاصة بتسوية دفعات الضريبة على القيمة المضافة دورياً. بعضها يُرسل مستنداته إلى وزارة المال عبر خدمة «ليبان بوست» (Liban Post). ولكن يجيب أن هذه الخدمة تُكبد كلفة إضافية بقطعة مخفية.

فبحسب شكاوى وصلت إلى «الأخبار» أخيراً، يبدو أن مكاتب الشركة التي تقدّم خدمة نقل البيانات إلى 9 وزارات أساسية إضافة إلى رئاسة مجلس الوزراء، تجهد لتحقيق معدلات عالية من لصق خدمة الرسائل النصية القصيرة (SMS Service) بالمعاملات مع الوزارات لأنها تدر عائداً دسماً عليها. فالشركة تتقاضى ألف ليرة لبنانية على هذه الخدمة، فيما كلفتها التجارية العادية التي تُفرض بالجزئية على المستهلكين لا تتخطى 9 سنتات (135 ليرة). ومع العلم بأن الشركة تتعاطى مع هذا الجانب من خدمتها على أساس

## كتب

## أدب السجون

## ياسين الحاج صالح يتذكر الليك الطويك

## محمد الحاج

كان يُفترض أن يصبح ياسين الحاج صالح طبيباً، يداوي مرضاه في عيادته، ويمارس حياته الاجتماعية، والثقافية، وحتى السياسية، مثل كل الناس. لكن اعتقال الكاتب السوري عام 1980 عندما كان في العشرين ويدرس الطب في جامعة حلب، قلب المعادلة. كان الحاج صالح عضواً نشطاً في المكتب السياسي لـ«الحزب الشيوعي السوري». هذا ما كلفه 16 عاماً قضاها متنقلاً بين سجن «المسلمية» في حلب، و«عذرا» في دمشق، قبل أن ينتهي به المطاف في سجن «تدمر» المرعب.

يستعيد الكاتب تجربته المريرة هذه في عمله «بالخلاص، يا شباب! - 16 عاماً في السجون السورية» (دار الساقي). الحقيقة أنه ينشغل كثيراً عن تجربته، ليفكك العلاقة التاريخية المثلثية بين السجن والسجين والسجان من خلال «دراسات» سوسيو - تحليلية وتاريخية. حتى حين يكتب سيرة سجنه، فإنه لا يبحث في القاموس اللغوي عن عبارات مشحونة بالألم والحزن ترقى بقصيته إلى ما قد تعود القراءة من سوداويات في أدب السجون. على العكس، سيصدم صاحب «أساطير الآخرين» هؤلاء، حين يفند الكثير من الأساطير المنسوبة إلى عوالم السجن، ويخلق عن نفسه رداء البطولة.

يذهب «حكيم الثورة السورية» - كما يلقب - أبعد من ذلك، حين يقول إنه «بحن» إلى السجن الذي قضى فيه كل شبابه تقريباً، وجعله مثقفاً بعدما كان شاباً «مشخت الذهن من دون حياة عاطفية وجنسية، معوج التكوين من جهات متعددة، ولا يتحكم بشيء من حياته، ومعرضاً لتدمير ذاته»... بسبب كل هذا وغيره، «كان السجن حالاً». ولأن هذا الادعاء قد يكون شائكاً وحساساً و«ذا حدين»، فإن الحاج

صالح يشرح خلفيات هذا الحنين، ويقدم تفسيرين له. الأول يبرز صفة «قربانية» لتجربة السجين، بينما الثاني أوسع وأعمق فخر فيه «أننا نحن إلى السجن (...) لأننا نتحرق فيه من عبء الحرية».

اقترأح اعتبار السجن تجربة قربانية - وهو الذي يفترح حين المؤلف - يعني أن الذي قدر له النجاة بعد سنوات التعذيب والإهانة والحرمان، من دون أن ينكسر جسدياً ونفسياً، قد يحن إلى تجربته هناك، وإلى المكان الذي شهد تجذره أو ولادته الثانية: «الأکید أنه لو لم تتح لي الظروف أن أنجو بعد 16 عاماً في السجن، لما تملكني شعور الحنين هذا. ولو حصل أن تحطمت كلباً، أو جزئياً - وهو ما وقع لبعض من كانت شروط سجنهم وأوضاعهم العائلية والمادية والنفسية أسمى بكثير من شروطي - لكنت ربما أصاب بالقشعريرة في كل مرة تذكرت فيها السجن».

هكذا إذاً، صار ابن الـ 20 عاماً سبخرج من السجن بعد 16 عاماً: «مات أحدنا كي يعيش الآخر». لكن، كيف استطاع شاب لا يملك تجارب حياتية عميقة (في ذلك الوقت)، وليس ذا بنية جسدية قوية، الانتصار على السجن؟ العوامل كثيرة، لكن أهمها «الاستحياس»، وهو «فكرة أساسية ومتكررة في هذا الكتاب». أبسط تعريف للاستحياس، بحسب الحاج صالح، أن «يستوطن السجين السجن، فيمسي بيته ويسترخي فيه، ويكف الزمن عن أن يكون محض عدو له». مع الاستحياس، استطاع الفوز بحياته ومستقبله رغمًا عن السجن... باستثناء «تدمر». في هذا السجن الصحراوي الرهيب، لا يمكن أي حل إنقاذ السجين، أو وضعه في مرتبة المظنن والحالم في الخروج سالماً. في «تدمر»، قد يتمنى المرء الموت، وتتهذم كل

الأبنية الأخلاقية، ربما، من الصراع على آخر لقمة بقيت في صحن يأكل منه السجناء. «تدمر» الذي يُعدّ معيار قسوة وتدميرية السجون السورية، يتوقف زمن السجين لدى دخوله، ويتعرف هناك إلى عالم آخر... عالم يغدو فيه السؤال عن لون فرج الأم أمراً طبيعياً، وكذلك التقاط «الشحاطات» بالفم، والتعذيب اليومي للإنساني.

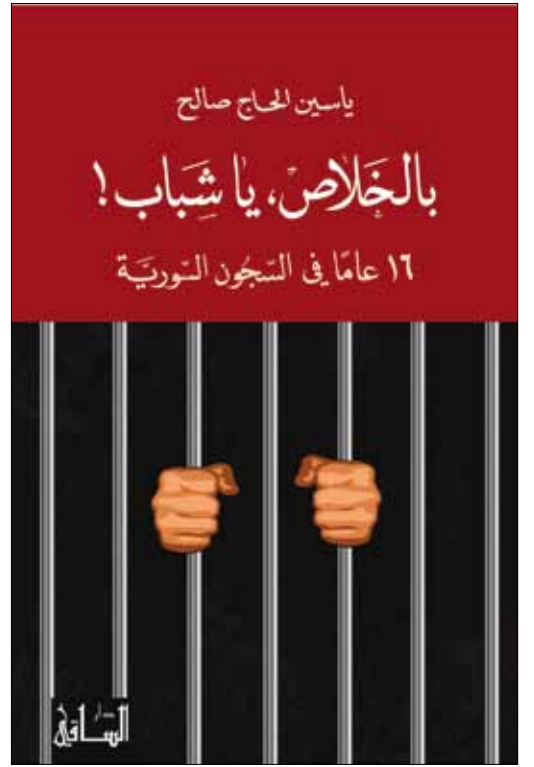
سيُنقل الحاج صالح إلى هناك في آخر عام من فترة سجنه، بعد أن يرفض مساومة النظام سياسياً، ويرفض كتابة تقارير عن زملائه المعارضين لمصلحة المخابرات؛ وهذان الاحتمالان يضعهما السجان السوري شرطاً «قبل نهائي» للإفراج عن معتقله السياسي. إذاً، «تدمر» مرحلة أخيرة و«تأديبية» للشيوعيين؛ أمثال ياسين الحاج صالح؛ لكنّه المكان الرسمي للسجناء السياسيين (الإخوان المسلمين) وسجناء «البعث» العراقي. لا يدخل صاحب «سوريا من الظل - نظرات داخل الصندوق الأسود» عوالم هؤلاء كثيراً، مُرجعاً الأمر إلى انزعاجهم وأيديولوجيتهم التي تفرض التفاهم على بعضهم بعيداً عن السجناء الآخرين. العذاب الذي يتلقاه الشيوعيون في السجون السورية لا يمكن مقارنته بالقدر الهائل من العذاب



يحكي عن  
معنى الحب، والأنتى  
والانقطاع عن الزمن  
والحياة



الذي يلازم سجناء «الإخوان» ومن بعدهم بعثيو العراق. باعتباره شيوعياً إذاً، استطاع ياسين الحاج صالح المداومة على القراءة، حتى آخر ساعات قضاها في سجنه «العادي» قبل أن يُرحل إلى «تدمر»، كذلك استطاع ترويض «وحش» السجن هناك، وقضاء بعض الوقت في التسلية، والرياضة، وحتى في متابعة التلفزيون الذي «سُمح» لهم بمشاهداته في عام 1986. لكن هذا، بالطبع، لا يعني أن الكاتب السوري «سوبر سجين» كما تسأله محاورته في إحدى المواد المنشورة في الكتاب. انطلاقاً من وجهة نظر تغلب فيها الفكرية على السيرية، يحكي الحاج صالح عن معنى الحب، والأنتى، والزيارات، وقراءة الكتب، والانقطاع عن الزمن والحياة بعد الخروج، وانعدام الخصوصية لدى السجين السوري. يتوقف طويلاً عند «الآخرين»، من سجانين، وزملاء مسجونين. يصف السجانين بأن كان بعضهم «يعبد» النظام المتمثل في شخصية حافظ الأسد، بينما بعضهم الآخر يتعاطف مع الكاتب وزملائه. يكتب عن أثر السجن على حياة المعتقلين بعد خروجهم منه. يروي قصص بعض زملائه الذين واجهوا صعوبات وأزمات اجتماعية حادة، مع حبيباتهم وزوجاتهم وأولادهم بعدما قضوا سنوات طويلة خلف القضبان أفقدتهم قدراً كبيراً من مرجعياتهم الاجتماعية والأخلاقية... أو فلنقل: الإنسانية بصورة عامة. ليس مبالغة القول إن «بالخلاص، يا شباب! - 16 عاماً في السجون السورية» أحد أهم الكتب التي أفرزتها تجربة السجن في الوطن العربي. إنه مرجع، ودليل عن آفة التعذيب السورية، وعن نزلاتها، لم يكتبه صاحبه ب«الدم» كما يبالي «أبطال السجن»، بل برويحه وعقلانيته وتواضعه، وبنظرة الناقد إلى شتى المواضيع السياسية والإنسانية.



قضى معظم شبابه وراء القضبان. في كتابه «بالخلاص، يا شباب! - 16 عاماً في السجون السورية» (الساقي) يستعيد الكاتب والمعارض المعروف تجربته المريرة والفاسية من دون أن يهمل البحث في العلاقة بين الضحية والجلاذ والمكان الذي يجمعهما

## دراسة

## وجيه كوثراني: خريطة التاريخ

## ريتا فرج

ينهض كتاب وجيه كوثراني «تاريخ التاريخ - اتجاهات، مدارس، مناهج» (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات) على ثلاثة أقسام: نشأة التاريخ العربي وتطوره، المدارس التاريخية الحديثة والراهنة في الغرب، مراجعات في الممارسة التاريخية العربية المعاصرة. صدر الكتاب عام 2001 بعنوان «التاريخ ومدارسه في الغرب وعند العرب». لكن المؤرخ اللبناني أضاف إلى الطبعة الجديدة جزءاً ثالثاً ضمّ قراءات نقدية ومنهجية ومفاهيمية تعود إلى مؤرخين وباحثين عرب، مثل قسطنطين زريق، عبد العزيز الدوري، رضوان السيد، ناصيف نصار، محمد عابد الجابري، وجان شرف.

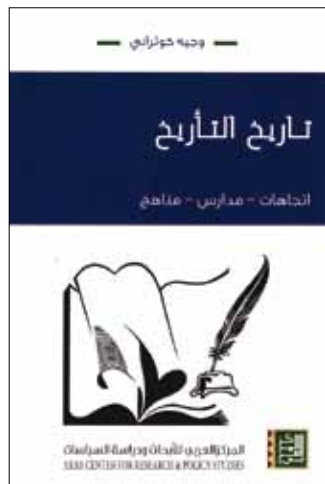
يستهل صاحب «الفقيه والسلطان» بحثه مع إرهابات التدوين التاريخي عند العرب، فيرسم

خريطة زمنية لظهوره والمراحل التي مرّ بها. لم تكن نشأة التاريخ عند العرب بعيدة عن رافدين أساسيين: تاريخ القبائل والأنساب، وتدوين السيرة النبوية. مع ابن خلدون، بدأ التاريخ العربي يستقل عن العلوم العقلية/ الدينية. يطرح صاحب «بين فقه الإصلاح الشيعي وولاية الفقيه» سؤالين مهمين: «هل من مدرسة تاريخية خلدونية؟ وهل كانت منهجية ابن خلدون مقطوعة عن العلوم السابقة؟» ويصل إلى خلاصتين: أولاًهما أن الإنتاج الخلدوني تواصل مع العلوم العربية الإسلامية ولا تنطبق عليه فكرة الانقطاع أو الاستثناء، وثانيتهما استمرارية المنهجية الخلدونية لدى مؤرخي العصر المملوكي واستخدام المؤرخين وعلماء الاجتماع للمصطلحات الخلدونية، سواء في «نشوء الدول وزوالها» أو في «صور العصبية وعلاقتها بالدين والسياسة». قبل أن ينتقل كوثراني

لأهم المبررات التي يسوقها صاحب المشروع الفكري في نقد العقل العربي، ويناقشه في ثلاث قضايا: تسرع الجابري في صوغ مصطلح العلمانية وتعريفه وتحديد على مستوى أصل المفاهيم، وقوله إن «الطائفة الدينية» هي التي تفسر طرحها في أماكن حيث التعدد الديني، وتأكيد أن فكرة المؤسسة الدينية والوساطة غريبة عن الإسلام. النمذج التي اختارها كوثراني تعكس تعدد المشاريع التاريخية المعاصرة وغناها، وتبين حجم انشغالات المؤرخين العرب في مسائل متداخلة، كالعلاقة بين الدين والدولة التي أولاها رضوان السيد اهتماماً، وتصورات الأمة المعاصرة التي درسها ناصيف نصار من منظور الفلسفة السياسية والتاريخ. باختصار، شكّل عمل كوثراني مرجعاً علمياً لفهم تطور التاريخ ومدارسه ومناهجه عند العرب والغرب.



يستهل بحثه  
مع إرهابات التدوين  
عند العرب





## رواية

برهان شاوي  
بغداد مدينة الأشباح

يدخلنا الكاتب العراقي عالماً يمتزج فيه واقعه بالفانتازيا. روايته «مشرحة بغداد» (الدار العربية للعلوم ناشرون) تبدو سيناريو فيلم رعب يروي بأجواء سوداوية قصة بلاد الرافدين منذ سقوط صدام حتى اليوم

## حسين السكاف

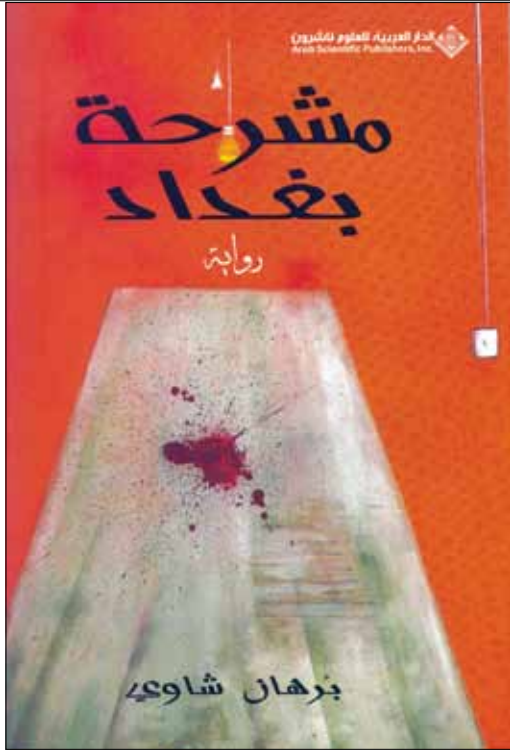
«إنكم تستغربون صراحتي الموتى لا يكذبون. أنتم تعرفون ذلك... نحن لسنا بشراً، نحن مجرد جثث، مجرد أموات». هكذا يعلن الكاتب والشاعر برهان شاوي (1955) فانتازيا الواقع العراقي ومرارته في روايته «مشرحة بغداد» (الدار العربية للعلوم ناشرون). «واقع» لا ينتمي إلى الواقع، فكل ما يدور في فلكه يقترب من الخيال، ويصعب تصديقه.

صحيح أن الرواية تتناول كثيراً من حقائق الواقع العراقي، وبالتفصيل أحياناً، لكنها حقائق تبوح بها أفواه الضحايا. كل شخص الرواية من الأموات، حيث مشرحة الموتى تمثل مسرح الرواية وحاضنة أحداثها. هناك، حيث الموت حقيقة، يدخلنا برهان شاوي إلى فانتازيا الواقع، لنجد العديد من الجثث وقد صارت تتكلم وتتصارع وتتمرّد وتخرج إلى الشارع معلنة تمرداها. صاحب «متاهة آدم» يخبرنا أن الصراع العراقي تجاوز حتى الموتى، ليصل

إلى أسيرة المشرحة التي تتصارع هي الأخرى، متبججة أفكار وانتماء الجثة التي ترقد عليها... فاي كارثة تعيشها البلاد إذا؟ قد يجد القارئ في الرواية سيناريو لفيلم رعب، وقد يكون محقاً في ذلك؛ ف«مشرحة بغداد» تروي قصة الرعب العراقي بدمائه التي لا تزال تنهمر منذ عقود وحتى بعد سقوط الديكتاتور، بل إن كمية الدم زادت بعد ذلك أكثر! بطل الرواية، الحارس آدم الذي يصوره لنا المؤلف «كورقة مهملة سقطت من شجرة مجهولة، بلا جذور»، شاب في بداية العشرينيات من عمره، شغوف بالقراءة والأفلام السينمائية، لكنه «ومن كثرة رؤيته للجثث ولعمليات التشريح، صار إذا رأى شخصاً، فإنه يراه بعين خياله، عارياً على السرير النقال، أو على مصطبة التشريح». بهذه النظرة، لا يختلف آدم كثيراً عن بقية أبناء جلدته، فكل إنسان هنا، هو في الحقيقة مشروع مؤجل لجثة ملقاة على الطريق أو فوق مزبلة!

في الرواية، تختلط أسئلة الحيرة

بأسئلة الإدراك، لتعكس إرباك الواقع الذي تناقشه. الشخصيات تتكلم وتاكل وتنام وتمارس أعمالها، إلا أنها لا تعرف إن كانت تنتمي إلى الحياة المعيشة أو إلى عالم الأموات. هكذا، يبدو شاوي وكأنه يصور لنا حالة المتاهة التي يعيشها الإنسان العراقي. لعلنا نتلمس ذلك من خلال اضطرابات الحارس آدم الذي «تداخلت عنده حدود المعقول باللامعقول، والخيال بالواقع، لكنه لا يعرف الآن بالضبط ما يجري، هل ما يراه ويسمعه هو واقع أم رؤى روحية ونفسية هي من نتاج عقله المتوتر وصراعاته الداخلية؟». وجود آدم المستمر بين الجثث، لم يكن إلا بداية اضطرابه، لينصاعد بعد ذلك ويصل إلى حد الاختلاط المفزع بين الخيال واللامعقول من جهة، والواقع الذي تجاوز بوحشيته حدود الأسطورة من جهة أخرى. سنعرف كل هذا من اعترافات الجثث، لنكتشف في ما بعد أن الرواية تحكي قصص وظروف موت خمس جثث لخمس نساء ذوات أعمار



من القصص التي تفضي أغلبها إلى إدانة النظام السياسي العراقي، حيث نخلّمس محاولات المؤلف لفضح سلطات العراق الجديد وإدانتها، من خلال إدانة الجثث لرجال السياسة العراقية والكشف عن القتل، «الموتى لا يكذبون».

الموتى الذين يؤكدون أن «حزب البعث» ما زال يحكم العراق، يؤكدون أيضاً أن المسؤول الذي كان يقضي لباليه في اغتصاب السجينات السياسيات في زمن الديكتاتور، بات اليوم رجل الأمن وحامي العدالة العراقية؛ الرواية التي تصور يوميات الطابق السفلي في مستشفى كبير في وسط بغداد، تكشف لنا عن ممارسات سلطوية مريعة، كالقتل والاغتصاب، وإعدام الأبرياء، والاتجار بالجثث والأعضاء البشرية، وغيرها الكثير.

برهان شاوي، الشاعر والكاتب الذي عاد من منفاه إلى العراق بعد سقوط الديكتاتور، يحاول من خلال «مشرحة بغداد» الكشف عن رؤيته السوداوية التي تفضي إلى أن «العظمة هي التي تلون الحياة والموت في بغداد». العاصمة العراقية، إذاً، ليست أكثر من مدينة أشباح وموتى، وهذا ما سنتأكد منه حين نعرف أن الحارس آدم ما هو إلا جثة أزهدت روح صاحبها منذ زمن.

وبيئات متباينة، لكن ما يجمعها هو أن القاتل في جميع الأحوال «سلطة الإرهاب»، أو إرهاب السلطة التي لا ترى في الإنسان العراقي سوى جثة

## حكايات تفضي إلى إدانة النظام السياسي الحالي

تمارس الحياة، الدخول إلى عالم الجثث يبقى دخولاً افتراضياً، لكن ما من جسد بشري تحول إلى جثة هامة، إلا خلف وراءه قصة موته. لذا، سنقع في الرواية على العديد

ابو جانتني  
يومياً

ابو جانتني ملك التكسي  
والتحليل النفسي يطل  
في رمضان من دبي



رمضان أحلى

ولادة من الخاصرة 2  
ساعات الجمر  
يومياً

تضيق الأحلام في واقع مرير  
ويمر الوقت كساعات من الجمر



رمضان أحلى

رمضان 2012

# تباشير الموسم 7: بدأ العمل



نور الشريف  
في مشهد من  
«عرفة البحر»

اكتملت التحضيرات قبل أسبوع من رمضان. ما بقي من الشاشات اللبنانية سيعيد الاعتبار إلى البرامج الحوارية التي تتوزع بين «المنار» و«otv و mtv»، فيما انضم نور الشريف أخيراً إلى السباق المحلي ليتنافس مع عادل إمام ومحمود عبد العزيز على قلب المشاهد. وفي مصر، اتضح شكل خريطة البرمجة على قنوات الدراما التي تعد بالمزيد من المفاجآت في اللحظات الأخيرة. أما الفضائيات الدينية، فتركز على الإنتاجات الإيرانية وبرامج من وحي شهر الصوم

## الآتي أعظم على الفضائيات المتخصصة

القاهرة - محمد عبد الرحمن

تكرس شهر الصوم موسماً للدراما، تنشط فيه الفضائيات المتخصصة في المسلسلات وتستقطب نصيب الأسد من المشاهدين. فقد انصرف الجمهور عن متابعة البرامج الحوارية والمنوعات، مع ارتفاع عدد الأعمال التي تعرضها قنوات الدراما، والمحطات العامة التي تمنح المسلسلات حصة كبيرة من شبكة رمضان. ولم يعد مستغرباً ازدياد قنوات الدراما التي يلجأ بعضها إلى التعاقد على أعمال حصرية وبرمجتها في مواعيد جاذبة للجمهور، مراهنة على توافر سيل من الإعلانات، وخصوصاً أن الحصة الإعلانية في رمضان هي الأكثر ضخامة خلال العام. ويسمح العرض الرمضاني بأن تحتفظ تلك القنوات بحق عرضها الثاني بعد رمضان. وبهذا تبقى الشاشات عامرة بالمسلسلات طوال العام مع إعلانات النسوق المنزلي، قبل أن يعود الموسم التالي وتتجدد المنافسة. وتنقسم قنوات الدراما المتخصصة في مصر حالياً إلى نوعين: النوع الأول يرتبط بشبكات عامة هي «الحياة» و«النهار»، وتعرض ما تتعاقد عليه هذه الشبكات من

أعمال. والنوع الثاني يتبع لقنوات ترفيهية فقط منها «بانوراما» و«ميلودي». هكذا تعطي القنوات المرتبطة بشبكات عامة وهي «الحياة مسلسلات» و«النهار دراما» و«سي بي سي دراما»، فرصة لجمهورها لمشاهدة المسلسلات في أكثر من توقيت. وهذا العام، تراهن «الحياة» على جمع أعمال الكبار على شاشاتها، فتعرض «فرقة ناجي عطالله» مع عادل إمام، و«باب الخلق» مع محمود عبد العزيز، و«الخواجة عبد القادر» مع يحيى الفخراني، و«عرفة البحر» لنور الشريف. كذلك حصلت على حقوق عرض «قضية معالي الوزيرة» مع إلهام شاهين، و«الصفعة» مع شريف منير وشيرين رضا، و«خرم إبرة» مع عمرو سعد، و«الباب في الباب» مع شريف سلامة وكارولين خليل، و«زي السورد» مع يوسف الشريف ودرّة. وسحبت الشبكة أخيراً مسلسل «الصقر شاهين» مع تيم حسن، بحجة أن أجواء العمل تتشابه مع أحداث «عرفة البحر». هذا الأمر دفع الشركة المنتجة «كينغ توت» إلى البحث عن قناة بديلة تتعاقد على العمل كي تضمن وصوله إلى الجمهور المصري. أما «النهار دراما»، فحصلت على

حقوق عرض «فرقة ناجي عطالله»، و«خطوط حمراء» مع أحمد السقا، و«شربات لوز» مع يسرا، و«كيد النساء» مع فيفي عبده ونجيلة عبدي، و«طرف ثالث» مع محمود عبد المغني وعمرو يوسف وأمير كرارة، و«سر عني» مع غادة عادل وإياد نصار، و«سيدنا السيد» مع جمال سليمان وأحمد الفيشاوي و«أخت تريز» و«أخت تريز» مع

لم يعلن بعد عن المحطات التي ستعرض مسلسل هيفا وهبي «مولد وصاحبه غايب»

حنان ترك وأحمد عزمي، و«ابن موت» مع خالد النبوي وعلا غانم، و«سيتكوم (عروسة يا هو)» مع إدوارد ومي سليم ومنى هلا. وتعرض (CBC دراما) مجموعة كبيرة من الأعمال منها أربعة تعرض حصرياً هي «مع سبق الإصرار» مع غادة عبد الرازق وماجد المصري، و«9 جامعة الدول» مع خالد صالح، و«البلطجي» مع أسر ياسين، و«سيتكوم (حسن التين)» مع أحمد الفيشاوي، إضافة إلى أعمال أخرى

تعرض بالتزامن مع قنوات أخرى هي «باب الخلق» مع محمود عبد العزيز، و«الزوجة الرابعة» مع مصطفى شعبان، و«طرف ثالث»، و«رقم مجهول» مع يوسف الشريف. أما قنوات الدراما الأخرى، فينتظر أن تعلن مفاجآت إضافية خلال الساعات القليلة التي تسبق رمضان. وستعرض محطات «بانوراما دراما 1» و«بانوراما 2» و«بانوراما كوميدي» مجموعة مسلسلات منها «الإخوة الأعداء» مع صلاح السعدني، و«أخت تريز» مع حنان ترك، ومسلسل «البحر والعطشانة» مع رولا سعد، و«شربات لوز»، و«طرف ثالث» و«خطوط حمراء». أما «قناة ميلودي دراما»، فقد حددت مبركاً مسلسلاتها في رمضان 2012، وفي مقدمها «الزوجة الرابعة» مع مصطفى شعبان، و«سر عني» مع إياد نصار، و«سيدنا السيد» مع جمال سليمان، و«رقم مجهول». وبعدها ظل مصير مسلسل «شمس الأنصاري» مع محمد سعد مجهولاً في الأسابيع الماضية، أعلنت الشركة المنتجة «بلاك هورس للإنتاج»، أنه سيعرض على «أوسكار دراما» و«كايرودراما». كذلك بدأت إعلاناته الترويجية على القناة الجديدة «صدي البلد» التي ستعرض أيضاً

مسلسلي «أخت تريز» و«الصفعة». وتعرض «أوسكار دراما» و«كايرودراما» مسلسل «خطوط حمراء»، وكانت فضائيتنا «أوسكار دراما» و«كايرودراما» قد أعلنتا أنهما ستعرضان مجموعة أعمال حصرية من دون أن تذكر أسماءها. وفي ظل انهماك القنوات المتخصصة بالتعاقد على المسلسلات، كان محمود بركة مالك «البيت بيتك دراما» مشغولاً بإدارة حملة مرشح الرئاسة الفريق أحمد شفيق، فما كان من المحطة سوى تأجيل إعلان مسلسلاتها حتى انتهاء «همروجة» الانتخابات. كما تعرض شبكة «تايم» على قناتي الدراما والكوميديا، مجموعة مسلسلات منها «شمس الأنصاري»، و«الزوجة الرابعة»، و«أم الصابرين» وإعدادات لأعمال كوميدية. ويبدو أن مفاجآت القنوات ستستمر حتى الليلة الأخيرة قبل رمضان، وسط رفض الفضائيات كشف كل ما في جعبتها من أعمال، وبقاء أكثر من مسلسل معلقاً، ينتظر شاشة لهيفا وهبي الذي يواجه دعوى من السيناريسيت مصطفى محرم الذي اتهم أصحاب العمل بسرقة فكرة مسلسله «نوسة».

# د المكسي

## otv وأخواتها: «Sorry» على البرمجة

### باسم الحكيم

لم ترسم الشاشات خريبتها الرمضانية حتى اللحظة. رغم أن شهر الصوم يبدأ نهاية الأسبوع المقبل، ما زالت بعض القنوات حائرة في الشكل النهائي لبرمجتها. ويبدو أن البرنامج الحواري سيجد مساحة واسعة هذا الموسم، لأن غالبية القنوات باستثناء LBCI، تقدم سهرة يومية. وإذا كانت قناة «المنار» أول من حسمت خطتها النهائية، فقد أضفت إلى شبكتها برنامج «نورتو» مع الممثل علي سعد في أولى تجاربه في مجال التقديم. ويتوزع إعداد الحلقات بين ليلى شمس الدين تشاركها نانسي عمر وزهراء دبوب، وسهام حيدورة تشاركها نرجس الحاج حسن وزينب شبيب، وينتججه حسن عبید ويخرجه علاء علاء الدين. وتستضيف حلقات البرنامج الذي يعرض من الأحد إلى الخميس (العاشرة والنصف ليلاً)، نواباً وسياسيين منهم ونام وهاب، وناصر قنديل، ونور الساحلي، ونائب رئيس المجلس النيابي السابق إيلي الفرزلي، والممثل السوري مصطفى الخاني، وطوني عيسى، والزميل محمد عبد الرحمن، ومجموعة من رجال الدين. هكذا، ينضم البرنامج إلى المسلسل اللذين يشكّلان رهان المحطة، هما دراما البيئة الشامية «زمن البرغوث» للكاتب محمد الزيد والمخرج أحمد إبراهيم أحمد وبطولة أيمن زيدان، وسلوم حداد، ورشيد عساف، والدراما المحلية «الغالبون 2» للكاتب فتح الله عمر والمخرج رضوان شاهين وبطولة طوني عيسى، ومازن معضم، وباسم مغنية. وتتقاسم «قناة المقاومة

والترتيب» عرض العمل مع أكثر من فضاءية عربية من بينها «المسيرة» اليمنية، و«الكوت» الكويتية، والفضائية السورية. وفيما تعتمد nbn على الدراما أساساً، إذ تعاقبت على مجموعة مسلسلات من مصر وسوريا منها «عرفة البحر» مع النجم نور الشريف، و«بناتي حباتي» مع زهير رمضان، تضرب موعداً لجمهورها مع برنامج «طل القمر» الذي يعده قاسم دغمان ويقدمه الممثل الكوميدي شادي مارون وميرفا قاضي، ويقومان في كل حلقة من حلقاته بزيارة لأحد رجال السياسة والإعلام في منازلهم، ضمن جلسة تغلب عليها الأجواء الطريفة. هكذا، استطاعت «الشبكة الوطنية للإرسال» أن تعد برمجة مقبولة قياساً ببقية المحطات، رغم أنها تأخرت لتحسم شكل برمجتها قبل أن تستقر على مسلسل نور الشريف (عرفة البحر)، بعد تعاقد «المستقبل» على مسلسل محمود عبد العزيز (باب الخلق)، واتفاق LBC الأرضية على مسلسل عادل إمام (فرقة ناجي عطاالله). وتخصص nbn مساحة للكوميديا من خلال سيتكوم «راجل وست سنات 8» مع أشرف عبد الباقي والمخرج أسد فولادكار من الموسم الماضي. وتعرض المحطة برنامج «مسلكيات رمضان» مع أحمد طالب.

وفيما تكتفي Otv درامياً بإعادة دراما البيئة الشامية «رجال العز» مع قصي خولي، تقدم أطباق لطيفة سعادة يومياً ضمن برنامج «ع نار لطيفة». أما سهرة القناة البرتقالية، فستكون مع رجا ناصر الدين ورودولف هلال في «نورتو الليل» الذي تصفه بأكثر إنتاجاتها.

يستضيف البرنامج في كل حلقة أربعة ضيوف من المجالات السياسية والفنية والإعلامية، ليتناقشوا بإطار عفوي في موضوعات آنية اجتماعية سياسية وفنية، إضافة إلى التوقف عند أبرز أعمالهم وآخر نشاطاتهم. وينقسم البرنامج إلى ثلاثة أجزاء، ويلتقي الجزء الثاني منه مع معاني شهر الصوم، إذ يعرض حالة إنسانية ضمن تقرير مصور لمساعدتها على الهوءاء. ومن ضيوف البرنامج، مي حريري، ميشال أبو سليمان، جو أشقر، نادر الأتات طوني بارود، ريف عبد الله، مادلين مطر. هكذا، لن يحصل الإعلاميان الشابان على إجازة بعد انتهاء حلقات برنامج «Sorry بس» الذي ينتهي ليل الأربعاء المقبل، بحلقة تستقبل عاصي الحلاني. وكالعادة، لن يكون «تلفزيون لبنان» حاضراً بقوة في الموسم الرمضاني. المشاكل المالية التي يعانيها، والعقبات التي تحول دون اختيار رئيس مجلس إدارة جديد له، تجعل المحطة غائبة عن الوعي. مع ذلك، ستخوض المنافسة في الدراما المحلية من خلال مسلسل «زمن الشوك» للكاتب رينيه فرنكودس

**bnn فازت بـ «عرفة البحر» وتلفزيون لبنان ينافس بالدراما المحلية**

والمخرج ميلاد الهاشم الذي أنجز تصويره منذ أكثر من عام، ولم تنته عمليات مونتاجه وميكساجه حتى الآن. تدور أحداث العمل في 30 حلقة، تجمع الممثلة جوي كرم، بطلة فيلم «تنورة ماكسي»، وجهاد الأندري، ومجدي مشموشي، وجان دكاش، وليلى قمري. يروي العمل قصة دنيا، الفتاة التي تعيش في مجتمع زراعي في قرية نائية، حيث يسيطر الإقطاع والفقر، وتعمل خادمة في القصر الكبير. هناك سيغرم بها الابن الصغير (جان دكاش) ويحاول الابن الأكبر استغلالها. تهرب الفتاة، وتلجأ إلى طبيب بيطري يأخذها إلى قرية لتعيش مع امرأة تعمل دابة، وتتزوج رجلاً بسيطاً. ويعرض التلفزيون الرسمي مسلسلين سوريين هما «الداية» (تأليف فؤاد شرجي وإخراج بسام سعد وإنتاج 2003)، و«وادي السايح» مع جينا عبد فايز قزق وزهير عبد الكريم (إنتاج 2011)، وثالث مصري لم يحسم الاتفاق بشأنه بعد. وتعرض الشاشة الرسمية أيضاً المسلسل الإيراني «النبى يوسف» وبرنامج «مسا النور» في موعده الأسبوعي مع عبد الغني طليس، إضافة إلى برامج دينية - تمثيلية منها «سحوركم مبارك» و«رحمانيات»، و«نفحات إيمانية»، ويستمر «صباح الخير يا لبنان» و«ماكول الهنا» مع الشيف أنطوان الحاج. كذلك تعاد حلقات «هلق دورك» مع ميشال حوراني وإخراج حنا بوارى، وهو البرنامج الوحيد الذي اتفق على إيقافه بحجة أن إنتاجه مكلف ولا تتحمله المحطة التي باتت تحتاج فعلاً إلى عملية إنقاذ تعيدها إلى أداء دورها الوطني.

أدانت منظمات حقوقية وناشطون مشروع قانون عراقي يقضي بالسجن مدى الحياة بحق مستخدمي شبكة الإنترنت لجرائم متعددة، منتقدين اللغة الفضفاضة والمبهمة التي جاءت في المسودة، والغرامات الباهظة المفروضة. وحذرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» من إقرار مشروع القانون، الذي قالت إنه ينطوي على نواقص دستورية خطيرة لحرية العراقيين، فيما شكك نشطاء في عدد من بنود القانون.

وينص مشروع القانون على عقوبة قد تصل إلى السجن مدى الحياة بتهمة «النيل من استقلال ووحدة وسلامة البلاد ومصالحها العليا أو مصالح اقتصادية وسياسية وعسكرية، أو أمنية». وينص القانون على عقوبات مماثلة في حال ادانة مستخدمي الشبكة بـ «المشاركة أو التفاوض أو تشجيع أو التعاقد أو التعامل مع كيان معاد بأي شكل يهدف الى زعزعة الأمن والنظام العام»، كما يعاقب القانون بالسجن مدى الحياة من يدانون بـ «تأجيج التوترات الطائفية، أو تشويه سمعة البلد»، أو «نشر أو بث أحداث خاطئة أو مضللة بهدف إضعاف الثقة في النظام المالي الإلكتروني، والإلكترونيات، أو وثائق تجارية أو مالية، أو أشياء مماثلة، أو إلحاق الضرر بالاقتصاد الوطني، والثقة المالية في الدولة».

شُغ أُمس سلامة أحمد سلامة (1932) في «مسجد الكواكبي» في العجوزة في القاهرة. وكان رئيس مجلس تحرير صحيفة «الشروق» والرئيس السابق لتحرير مجلة «الكتب» وجهات نظر» قد رحل مساء الأربعاء عن ثمانين عاماً بعد معاناة مع المرض. وشغل سلامة منصب مدير تحرير «الأهرام» وظل يكتب عمود «من قريب» حتى انتقاله إلى صحيفة «الشروق». وأصدر عام 2009 كتاب «الصحافة فوق صفح ساخن» الذي أضاء على قضايا الصحافة وعلاقتها بالحراك السياسي والاجتماعي في مصر آنذاك.

رغم مرور شهر، إلا أن أصالة (الصورة) قرّرت الاحتفال أخيراً بعيد ميلاد توأمها آدم وعلي. هكذا، وضعت على صفحتها على الفيسبوك هديتها إلى التوأم الذي بلغ عامه الأول. إنها أغنية «أول عيد ميلاد» (من كلمات وائل توفيق، وألحان مدين، وتوزيع أسامة الهندي) التي أنجز زوجها المخرج طارق العريان فيديو



كليب خاصاً بها. يظهر الاحتفال الذي أقامته المطربة السورية في منزلها في القاهرة، إضافة إلى لحظات لها في غرفة الولادة. ويُفترض أن يضم اليومها الجديد «شخصية عنيدة» الأغنية. علماً أنه من المقرر أن يطرح في الأسواق في عيد الفطر المقبل.

أغنية جديدة ستعيد أنوشكا إلى الساحة تحمل كلمات خالد منير وألحان أحمد ناصر. وستسجل المغنية المصرية العمل خلال الأيام المقبلة. على أن تعرضه الفضائيات في عيد الفطر المقبل. وكانت أنوشكا قد انتهت من تصوير دورها في مسلسل «ناجي عطا الله»، حيث تؤدي دور دبلوماسية في وزارة الخارجية المصرية. علماً أن الفنانة كانت قد تعرّضت منذ أيام لسرقة شقتها في «مدينة أكتوبر».

على هامش حفلته التي قدّمها أُمس ضمن «مهرجان جرش»، كشف فارس كرم في مؤتمر صحفي في فندق «الريجيسي» في عمان أنه سيقدّم أغنية للشاعر الأردني إيهاب غيث بعنوان «دادى». ولدى سؤاله عن غنائه للرئيس السوري بشار الأسد، وعماً إذا كان نادماً على ذلك، أجاب بأنه قدّم أيضاً أغنيات لصدام حسين ومعمّر القذافي، مضيفاً «أنا أحب كل الناس». أما عن خلافه مع سيمون أسمر، الذي رأى أن نهايته الفنية باتت وشيكة، فقد أجاب بأن الجمهور هو الحكم. وخلص إلى أنه يحلم بأن يغني يوماً ما في فلسطين.

أصدرت إدارة المؤسسة العامة للسينما في سوريا قراراً يقضي بفصل كل من المخرجين السينمائيين المعارضين، أسامة محمد، نضال الدبس، ونضال حسن من كوادرها، مبررة اتخاذها هذا الإجراء بـ «تغيّب كل من المخرجين الثلاثة عن الدوام الرسمي لأكثر من 15 يوماً، من دون مبرر قانوني رسمي».

## القنوات الدينية: تراث وجرعة... كوهيديا

### حواء حوماني

تستعد القنوات العربية ذات الطابع الديني لاستقبال رمضان بمجموعة من البرامج والمسلسلات والسهرات. فقد كشفت قناة «الإيمان» التابعة لمؤسسة العلامة الراحل محمد حسين فضل الله عن سلسلة برامج أسبوعية، منها «لقاء خاص» مع قاسم قصير، و«منبر الوحدة» مع الصحافي الفلسطيني عماد عيسى، وهما برنامجان يناقشان «قضايا الوحدة في العالم الإسلامي»، ويستقبلان شخصيات دينية من بينها الشيخ ماهر حمود، ومفتي طرابلس والشمال مالك الشعرا، ومدير جمعية «المبرات» الخيرية محمد باقر فضل الله. كذلك تعدّ المحطة برنامج «الحكايات» مع سارة قصير التي تعرض في كل حلقة حكاية بلد عربي على لسان حكاياتي، ومن مواضيعها التراث والأدب الشعبي، بالإضافة إلى أسامة بعنوان «دردشات» مع عبد الحليم حمود، الذي يقارب مع ضيوفه القضايا العامة في دردشة خفيفة. وتخصص القناة لجمهورها مسلسلاً تركيا مدبلجاً بعنوان «أزهار الخريف» الذي يتناول فكرة الفتنة الطائفية. أما قناة «الكوثر»

الإيرانية، فقد باشرت بعرض برنامج «في رحاب الانتظار» مع الشاعر عباس فتوني قبل أسبوعين من حلول رمضان. ويتناول فيه فكرة المخلص في الأديان والمجتمع في 26 حلقة، تطرح عناوين عديدة منها: «الموعود في الديانات»، «عبادة الانتظار»، «الغنية الصغرى والغنية الكبرى»، و«دولة الإمام المهدي» و«أمل اللقاء بالإمام المهدي وتاهل المجتمع»، و«المخلص والموعود في السينما». ويستضيف البرنامج رجال دين ومفكرين وباحثين، منهم الوزير السابق إدمون رزق، والباحث الحليم حمود فكرة الحلقة رسماً.

وتطلق القناة برنامج المنوعات «رمضان أحلى» من إعداد أمل محمد وتقديم صفاء مسلماني التي تستقبل ضيوفاً من مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والفنية. وتعيد القناة عرض مسلسل «السعداء» الذي يروي رحلة امرأة اسمها «خجفته» (يومياً 20:00)، يختفي زوجها أحمد رضا، فتنتقل إلى طهران للبحث عنه. ويحمل العمل توقيع المخرج سيروس مقدم، إضافة إلى مسلسل «الشمس الخامسة» للمخرج علي رضا أفخمي. ويحكي العمل قصة

**يطرح «زهرة الربيع» قصة فتاة إيرانية تفقد عائلتها خلال الحرب مع العراق**

صديقين كانا يعيشان في ظروف اقتصادية صعبة عام 1986، لكنهما يجدان قطعة أثرية تنقلهما عبر الزمن.

وتعرض قناة «كربلاء» العراقية المسلسل التاريخي «السفراء» الذي يرصد سيرة بعض أصحاب الرسول والأئمة في معالجة حديثة ومختلفة، بالإضافة إلى مسلسل «رماد الماضي» (يومياً 23:00)، الذي ينقل معاناة المواطن العراقي في ظل النظام السابق، والبرنامج الحواري «وفي الأصحاب» مع الشيخ محمد كنعان الذي يتناول سيرة الأصحاب، منهم سهيل بن حنيف الأنصاري، جارية بن قدامة التميمي، أبان بن تغلب الكندي،

## مؤتمرات المعارضة السورية متى تخدم الثورة فعلياً؟

عمار دويوب\*

تتالت مؤتمرات المعارضة السورية بنهم شديد للسياسة والكلام عن نظيره عند سياسي العالم، إذ بدأ تسونامي المؤتمرات منذ اليوم الأول للثورة، وراح التنافس يشنّ ضراوة بين قوى المعارضة. واجتاحت ثورة المعارضة هذه، معظم عواصم العالم المتقدم والمتأخر على السواء، متحدتو السلطة في الإعلام الرسمي و«المخرض»، تلاميذ فاشلون، لكن قاموسهم الأخلاقي والسياسي السيئ متين جداً، وهو يماثل ركافة مفردات مؤتمرات المعارضة. الاثنان السابقان، لا يزالان يستمدان مفرداتهما من الزمن القديم المنهالك.

رغم قسوة الحقيقة، سنقولها: إن المؤتمرات تلك، افتقدت إلى مبرر وجودها الوحيد، ألا وهو التحديد الدقيق لأهداف الثورة، ودعمها للوصول إلى إسقاط النظام، لكن، وللموضوعية، إن عقديها من المعارضين يقومون برحلات مكوكية، يعبرون بها دول العالم، بقصد واحد، وهو حشد الدول من أجل إسقاط النظام، وذلك عبر رؤية سياسية مهزومة، تُعطى دول العالم، ولا سيما الإمبريالية منه، دوراً مركزياً في ذلك الإسقاط، وكأنّ تلك الإمبرياليات جمعيات خيرية، أو دول داعمة للثورات من أصله.

تصلّب عمل المجلس الوطني السوري منذ تشكله بسبب دعوات الحماية الدولية والحظر الجوي والتدخل العسكري... التي لا يمل أغلبية مناصريه، من تكرارها، ولكنّها وللأسف (بالنسبة إليهم) تعاندهم بقوة، وتبني المجيء المرغوب لتحقيق تلك الأمنية العزيرة على قلوبهم؛ اقتصرت بالمقابل هيئة التنسيق الوطنية، على نقطة واحدة، تمحورت فيها، هي الانتقال الآمن والسياسي والسلس للسلطة، وذلك عبر الحوار أولاً، ولأحقاً. وبعد أشهر من إسقاط الهيئة عبر لوحات الثوار، تداولت الكلام عن إسقاط النظام بشكل موارب وملتبس، مقرونًا بالخشية من الحرب الأهلية وانفلات العنف (اللاءات الأولى لها)، وجرى التخفيف أخيراً من اللاء المتعلقة بالتدخل العسكري، مع تقديم الهيئة «مشروع إعلان عهد الكرامة والحقوق» حينما أعلنت. وبصرف النظر عن أهميته، فهو أهم ما قامت به على الإطلاق بالمعنى السياسي؛ نقطة الضعف فيه أنّه: ينطلق من الخوف على مستقبل الثورة أكثر من الاهتمام بنجاحها والعمل بهذا الاتجاه.

هاتان الجهتان السياسيّتان، أربكتا الثورة ومنعتها من تشكيل قيادتها الداخلية، وأشاعت أجواء مشوشة بين أوساط الفاعلين السياسيين، ولم تتوانيا عن الانشغال بمخططات الدول التي تتدخل في الشأن السوري، ووضع خدماتها عندها تحت التصرف، فقط مشكلات الثورة، بقيت خارج الاهتمام الجاد، مع اهتمام هامشي

هو ضروري بحكم كونهم معارضة... برصد ذلك من خلال المواقف السياسية والإعلامية العقائدية لممثلي تلك الهيئات.

نعم، هم لم ينشغلوا، بمشكلات الثورة، المتعلقة في بدايتها ببطء توسعها، وبامتناع قطاعات شعبية عن الالتحاق بالثورة، وامتناع التجار وأصحاب رأس المال عن تأييدها، فضلاً عن المواقف المخجلة لجهة تهمين العلاقات مع ملوك دول الخليج أو وزراء دول العالم الإمبريالي. لكل هذه المسائل، كانت المؤتمرات فرصاً حقيقية لتعلم الكلام الإنشائي وللتشبيك السياسي مع ممثلي دول العالم، وحتى الجامعة العربية؛ التي هي ممثلة فعلية للأنظمة التابعة.

طبعاً ليس سوى الأحق، من يتخيل عدم ضرورة المؤتمرات، ولكن كثرتها الفائضة عن الحاجة، تشف عن نفول أكثريتها. المراقب الذي لا يعجبه العجب، والذي ينتقد كل شاردة وواردة، يؤكد خلو تلك المؤتمرات من الانشغال بالثورة، واكتفاءها بإعلاء حالة من الاستحذاء المقيت والمخجل لدول العالم الأوروبي وأميركا، وحتى دول الخليج الشهيرة والمعروفة بتأييدها التاريخي (!) للديموقراطية وحرية الشعوب ورفع راية العدالة الاجتماعية والسلم الأهلي، وذلك لشد أزر الثورة ونصرتها وإسقاط النظام، ولا يغير من هذه الحقيقة طول عمر الثورة.

مؤتمرات المعارضة ضرورية للمساهمة في الثورة، وليس للقتال عمّن يمثل قيادتها أو التعبير عنها؛ فبعد أكثر من عام ونصف، لم تقدم المعارضة المقاتلة تلك للثورة شيئاً يذكر، حتى بما يخص وحدة أو توافقات لقوى المعارضة... وبالمثل لم تقدم الدول التي تتباكي على شهداء سوريا، والتي تجتاحها المؤتمرات الثورية، سوى عقوبات اقتصادية وتصريحات إعلامية هدفها إطالة عمر النظام بما يدمر بني الدولة ووحدة شعبها، وهو ما يتناسب مع تاريخها في علاقتها مع الشعوب ومصالحها كدول ناهية. وحتى حين سحبت تلك الدول العظمى سفراءها بعد أكثر من عام من عمر الثورة، لم يكن هذا الإجراء إلا حركة تصعيدية في حماة التجاذب الدولي والصراع على سوريا...

وبالتالي، إن الثورة كانت ولا تزال، نيتية من معارضة حقيقية تمثلها، ونيّمة من «مجتمع دولي» لا يريد منها سوى ركوبها وتوجيهها، وهي ما انفكت تجابه السلطة المتوحشة والمذعورة من سقوطها القادم، وحدها... ووحدها فقط.

في الأسابيع المقبلة ستعقد المعارضة المتعطشة لمن يستمع إليها، مؤتمرات جديدة في أكثر من عاصمة إقليمية ودولية، برعاية تلك الدول. وكي لا نعتبر من سيئي النية والكارهين للمعارضة وغير العارفين بقيمة السياسة والمنزوين بعالم خيالي ولا نرى أرنبة أنوفنا،

كلينتون  
خلال  
اجتماع  
اصدقاء  
سوريا  
بداية  
الشهر  
الحالي  
(ا ف اب)

## في قانونية إعادة التصويت على القوانين في المجلس

أمين عاطف صليبا\*

هبت عاصفة سياسية إثر التصويت على بعض القوانين في المجلس النيابي خلال الجلسة التشريعية الأخيرة، ولا سيما التصويت على القانون المتعلق بتثبيت جباة مؤسسة كهرياء لبنان، ما حمل البعض على المطالبة بضرورة إعادة التصويت على ذلك القانون؛ لأنّ النتيجة كانت 42 مع و40 ضد؛ إذ لم يتأخر الرئيس بري

بالرد بقوله: «من يطالب بإعادة التصويت على القانون فهو واهم».

والموضوع المطروح بحثه هو «هل يجوز إعادة التصويت على القوانين بعد إعطاء نتيجة التصويت في البرلمان أم لا يجوز ذلك؟». بطبيعة الحال، إن الدستور والنظام الداخلي يحددان ذلك، لا المواقف السياسية.

نصت المادة الـ 36 من الدستور على ما يأتي: «تعطى الآراء بالتصويت الشفوي أو بطريقة

القيام والجلوس، إلا في الحالة التي يراد فيها الانتخاب فتعطى الآراء بطريقة الاقتراع السري، وأما في ما يختص بالقوانين عموماً أو بالامتناع على الأعضاء بأسمائهم وبصوت عال». ثم جاء النظام الداخلي للمجلس النيابي ليُدخل في تفاصيل كيفية التصويت من خلال

### من خلال التصويت الإلكتروني ينتفي اللباس الأصوات الراقصة والمؤيدة

المواد 77 حتى 88، إذ أكدت المادة الـ 81 ما يأتي: «يجري التصويت على مشاريع القوانين مادة مادة بطريقة رفع الأيدي، وبعد التصويت على المواد يطرح الموضوع بمجملة على التصويت بطريقة المناقشة بالأسماء». تبعاً لذلك، نسال: هل نصّ النظام الداخلي للمجلس على أسباب تستدعي إعادة التصويت؟ لقد حددت المادة الـ 88 من النظام الداخلي ما يأتي: «إذا حصلت

شبهة حول أي تصويت جرى بطريقة رفع الأيدي وطلب خمسة نواب على الأقل إعادة التصويت، وجب إعادته وإجراؤه بطريقة القيام والقعود أو بطريقة المناقشة بالأسماء».

من دون الدخول في تفاصيل ما حصل في الجلسة النيابية، يمكننا الاستنتاج أنّ من المفترض أنّ التصويت حصل وفق المادة 81 من النظام الداخلي، أي التصويت بطريقة المناقشة بالأسماء، وعليه تحتجب إمكانية المطالبة بتطبيق نص المادة 88 الأنفة الذكر التي في حال توافر شروطها، كان يقتضي طلب ذلك (إعادة التصويت) أثناء الجلسة (التصويت على بنود القانون برفع الأيدي)، لا بعد الإنقضاء وفقاً لمنطوق المادة 88 أعلاه. لهذه الأسباب يُعدّ التصويت الذي حصل صحيحاً (طبقاً لأحكام المادة 81 أي بالمناقشة بالأسماء، لا برفع الأيدي) ولا تشوبه أي مخالفة دستورية أو مخالفة للنظام الداخلي، كي يطالب بإعادة التصويت عليه.

لكن إذا كان المقصود بطلب إعادة التصويت تمكين بعض النواب من العدول عن تصويتهم السابق، فهذا بحث يقتضي شروحاً آخر؛ إذ إنّ النائب عند ممارسته حقوقه الدستورية (تصويت في الهيئة العامة، طعن أمام المجلس الدستوري) إنما يمارس تلك الحقوق بصفته

## «الرديف» بديلاً من «الأصيل»

من دون الادعاء أنه بديل منها، فالرديف يعني الاحتياط. إن التسمية تبدو دعوة ضمنية للتألف والحوار والتنظيم والتنسيق الفعلي المفقود بين قوى المعارضة السورية، أقله بحسب ما أبرزته الأحداث والتطورات حتى الآن، أو بحسب ما وصل إلينا.

فما كان يعول على قيادات المعارضة التي بدت حركتها «صيبانية» غير ناضجة، قد سقط، لذا من أداب المساهم أن يبدأ بـ«الرديف»، أي الاحتياط، وليس ذاك نضجاً أدبياً أو أخلاقياً، بقدر ما هو نضج ضمني كامن في عمق وعي بعض الأطراف لضرورات المرحلة بالتلاقي والتنسيق، وليس بإلغاء الآخر ورفضه. فالحراك المثير للجدل بين الثورة، وتصنيفها خارجياً، طغى عليه التجميع الهجين المولود بحالة قيصرية، في ظل معاناة الناس اليومية. إذ إن «المجلس الوطني»، الراغب بإسقاط النظام السوري لمصالح ورغبات خارجية، سقطت عنه ورقة التوت، وأضحى تائهاً في الصالونات. هؤلاء المتغزبون عن الواقع السوري أنهوا مرحلة التجريب بفشل ذريع وغالي الأكلاف، أما «الرديف» كحركة عفوية، فأنطلقت من واقع مفروض، وظروف استثنائية، وتعاطف إنساني، تحاول تجاوز تجربة المعارضة الخارجية التي صادرت تضحيات النشطاء، وكذلك تجربة الإخوان، وكل سلوكيات وتحالفات المعارضة، من حزب العمل، والبعث الديموقراطي، والاتحاد الاشتراكي وآخرين.

إن من اخترع قوى وأحزاباً ليمشي مع موجة الثورات الملونة من فنادق الخمس نجوم، أضاع دماء السوريين، ودمر البلد، من دون شعور بالحد الأدنى من المسؤولية. والوقائع تشير إلى أن الأوضاع باتت اليوم ملحة للبحث عن مخرج ينقذ البلاد والعباد من أزمة أضحت مستعصية، وتندرج بكارثة على الجميع، وتدفع بالبلاد إلى حروب طائفية ومذهبية، أثمانها أكبر بكثير، فالمسؤولية تتطلب التماهي مع حركة الشارع، وإيجاد أفق لإخراج الناس من قتال عبثي، وموت مجاني، فالحراك تحول إلى أدوات بيد القوى الخارجية، وأضحى الاحتجاج صراع الآخرين في سوريا، وعلى سوريا، والطامة الكبرى هي محاولات المعارضة في الخارج إقناع الناس بالنصر القريب، ذلك السراب والوهم أصبح معلوماً لكافة الفصائل الميدانية، والتضحيات تتبخّر يوماً، وتذهب أدرج الرياح، والتفكك والعجز يمنع نضوج استراتيجية واضحة تحقق آمال المنتفضين، وها هم اليوم وقود وحطب في لعبة الأمم والتسويات.

من هنا تحاول بعض القوى الفاعلة إيجاد مخرج لإنقاذ ما يمكن إنقاذه عبر بلورة رؤية منطقية قابلة للحياة، فإذا كان بطش النظام قد دفع بالناس إلى إشعال ثورة بدأها أطفال درعا، فالمعارضة الخارجية وضعت رقاب الثوار على المفصلة، ومهدت كل السبل لذبحها، وبرعاية دولية، فلا عنتريات أروغان ولا أموال قطر ولا تصريحات الفيصل ستنتقد هؤلاء.

من هنا أهمية إنتاج قوى جديدة أكثر مسؤولية، وليكن «الرديف» بالمعنى العام سبيلاً لجميع النشطاء، بمعنى دخول البديل بدلاً من الأصيل.

\* كاتب لبناني

### سمير الحسن\*

ليس جديداً أن تلد الأحداث قوى جديدة، قد تبدو طارئة على الحياة السياسية، ولم تظهر مؤشرات أو دلائل سابقة لها. فلطالما برزت خلال التطورات والانتفاضات على مدى التاريخ قوى جديدة ولدت من ضمن الواقع، وفرضتها ظروف الأحداث وتطوراتها.

وعلى هذا المنوال، بدأت تظهر على الساحة السورية قوى جديدة، وطارئة على الحياة والسياسة، فالصراع جار منذ نحو سنة ونصف، ولا بد أن يستولد الواقع وتطورات، وعمق الأحداث وتفاعلاتها، قوى جديدة وتجمعات لم يتح لها الظهور والتشكل في أزمنة الهدوء، ولم تكن ظروفها مواتية لاتخاذ خطوات تدفعها لتتشكل كقوى سياسية منظمة. حالات كهذه ظهرت بكثرة في سوريا، من واقعها، والظروف المحيطة بها، كمثل حاجتها للحماية الأمنية، أو توفير

## المعارضة الخارجية وضعت رقاب الثوار على المفصلة ومهدت كل السبل لذبحها برعاية دولية

وسائل الحياة المختلفة، أو تنظيم واقع تجمعات بشرية معينة في مساحات معينة، حيث انفكفت السلطة، أو الرغبة في المشاركة بالأحداث تبنيًا لوجهة نظر معينة تريد أن تروج لها بالانخراط في الصراع بشكل من الأشكال.

قد تأخذ قوى مستجدة كهذه مكاناً بين المتصارعين على المواقع. غير أن المجالس الوطنية والتنسيقية وغيرها أتاحت لهم الفضائيات ركوب الثورة واقتيادها إلى مجهول غير منضبط الوجهة والمصير، ودخلت لعبة الأمم الأكبر بكثير من قدرات التجمعات المحلية على التأثير بها أو التفاعل معها، وتاهت في متاهاتها ولم يعد لها دور فاعل على الصعيد المحلي الموضوعية، ما فرض نشوء قوى ميدانية. من خارج البازار، عملت بعيداً عن الأضواء والصخب الإعلامي.

حركة الرديف الثوري، اسم جديد مشتق من الواقع المستجد والمتغير، يدخل الأحداث. تسمية تشبه الوقائع، إذ ليس مستغرباً بل من الطبيعي أن تفرز الأزمة قوى جديدة. فالواقع السوري يعيش طفرة على مستوى القرى والمدن، وإنتاج فصائل عديدة، والاستعصاء قد يفرض حواراً جدياً بين معظم تلك القوى من أجل البحث عن كيفية الخروج من عنق الزجاجة، وتجنب المزيد من الدماء، وإنقاذ ما بقي، وهذا أضحى أمراً ملخاً.

انطلاقاً من هذه الرؤية برزت مجموعات، ومنها حركة الرديف، هي وليدة الأحداث، ولو كان الاسم «البديل» لكننا قد فهمنا أن هذا الفصيل المستحدث يعمل على إقصاء الآخرين ويتطلب الأمر البحث عن برنامج وبنية، إنما الرديف لمن؟ ليس هو إلا تعبيراً عن دخول خجول، وربما تعبير عن الالتحاق الطارئ، أو قد يكون هكذا بدأ الحراك، وربما أيضاً رغبة في الاصطفاف إلى جانب المجموعات المماثلة

تأمل ألا تكرر ركافة ما خبرناه منها وبؤسه، ليس في زمن الثورة بل وقبل ذلك بعقود، وأن تضع مسألة الانخراط بالثورة أمام أعينها، بعيداً عما يرتئيه كوفي عنان أو الروس أو الأميركيون والسعوديون والأتراك وغيرهم، وتتمن قدرتها اللامحدودة على إسقاط النظام، وتقديم أوراق ورؤى تخص مستقبل السوريين وتجاوز البروباغندا المعروفة، التي تكرر الكلام عن دولة مدنية وإسقاط النظام بكامل رموزه. وإذا كانت تلك مسلمات تنطلق منها كل جهة معارضة، فإن الكلام عن شكل الاقتصاد المستقبلي وحقوق الطبقات الفقيرة وتوسيع دائرة الحريات، وفصل الدين عن الدولة، وتأمين كل أشكال الدعم للثورة بكل أنشطتها، وتحديد وانتقاد السلبات التي مارسها وتمارسها بعض الجهات المحسوبة على الثورة، ومعالجة القضية الطائفية (من دون أية مواربات لفظية ضيقة ومحدودة، وتحديد معنى الكلام عن الطائفية، التي هي ليست سوى أداة سياسية يستخدمها النظام وبعض قوى سياسية طائفية وبعض الدول الخليجية، لإطالة عمر النظام ومحاولة تطييف الثورة بردود فعل طائفية، لم يعمل به مطلقاً وتم تجاهله.

الآن، بعد أن تطورت الثورة، وتوسعت ودخلت بشكل معقول كل من دمشق وحلب فيها، فإن كفة الثورة صارت راجحة ضد كفة النظام، الذي انتقل إلى ممارسات لاعقلانية في قمع الثورة، عبر حرب تدميرية للمدن وقتل مجاني وعبثي للسوريين، لا للتوار فقط، وهذا يعني في ما يعنيه دخوله مرحلة يأس مطلق، وإغلاق إمكانية الخروج من أزمتها، وبالتالي هناك احتمال حقيقي للانتصار عليه.

إذاً مهمة المعارضة تتجاوز البروباغندا المكررة المكتفية بإسقاط النظام بكامل رموزه، فلا بد من قراءة الثورة بتطوراتها وما وصلت إليه، لا قراءتها وفق تخیلات سياسية سابقة على الثورة تصل إلى زمن ما قبل حركة 8 آذار 1963؛ إذ هناك من يدعو للعودة إلى دستور 1950 وإلى ديموقراطية الأعيان حينذاك، وبالتالي، لا بد من العمل على الرؤى والبرامج القادمة، وتقديم أوراق بحثية، بما يساهم في تجاوز المشكلات المستجدة في كل من تونس ومصر واليمن والمتعلقة بالفقراء وعلاقة الدين بالدولة وشكل النظام السياسي القادم وتمكين دور المرأة والعمل المؤسساتي للدولة.

دعم الثورة من أجل انتصارها، وطرح تلك الرؤى؛ هذه هي فقط مهمة المعارضة، إن كانت بحق ترغّب في ألا يسقطها الشعب كما أسقط النظام، وأسقط بعض من المعارضة، حينما لم يفهموا أن الثورة تريد إسقاط النظام كل النظام. الجديد النوعي: انخفاض الاهتمام من قبل تنسيقيات الثورة، بتشكيلات المعارضة ومؤتمراتها الماراتونية؛

\* كاتب سوري



يوقعون أوراق الإفراج عنهم في دمشق أول من أمس (خالد الحريري - رويترز)

## لبناني

العام، لا بصفته الشخصية. وعندما يقوم بذلك لا يعود بمقدوره الرجوع عن خياره. ذلك ما أكده المجلس الدستوري في قراره رقم 1995/2 تاريخ 25/2/1995، عندما قرر بعض النواب سحب توقيعهم عن صحيفة الطعن بدستورية قانون بموجب كتاب وجه إلى المجلس الدستوري. فقد قرر يومها ما يأتي: «حيث إن أصحاب الحق في المراجعة أمام المجلس الدستوري عندما يستدعون إبطال أحد القوانين بسبب عدم دستوريته، يقومون بممارسة حق دستوري ممنوح لهم بصفته العامة. وحيث إنه ليس لمثل هذه المراجعة طبيعة الخصومة الشخصية. وحيث إن هذه المدعاة الناشئة عن تكليف دستوري غير قابلة للرجوع عنها بعد تسجيلها القانوني لدى المجلس الدستوري». استناداً إلى ذلك، رفض المجلس الدستوري سحب توقيع النواب، ليؤسس بذلك اجتهاداً رائداً طبقه المجلس الدستوري الفرنسي بعده بسنوات.

إن ما ينطبق على عدم جواز سحب التوقيع للنائب عند ممارسته حقاً دستورياً، إنما ينسحب أيضاً على العدول عن التصويت، لأن التصويت ناتج من ممارسة حق دستوري، لا حق شخصي. بالتالي، إن المطالبة بإعادة التصويت على القانون (إذا حصل وفق

الأصول)، إنما هي أمر غير جائز دستورياً ولا قانونياً، كي لا نقول إن من طالب به وهم في ضوء هذه الإشكالية، ومنعاً لتكرارها، لا بد من مطالبة النيابة اللبنانية بضرورة تعديل نظامه الداخلي، بهدف اعتماد التصويت الإلكتروني، أسوة بدول العالم أجمع، ومن بينها فرنسا، التي اعتمده منذ أكثر من نصف قرن. إذ نحن لا نزال مقيدين بنص المادة 36 التي وضعت في 1926 نقلاً عن دستور الجمهورية الثالثة، التي وإن كانت سهلة التطبيق مع مجلس كان عديده نصف الحالي، إلا أنها لم تعد تفي بالمطلوب، بعد أن أصبح عديد المجلس 128 نائباً، وخاصة أن فرنسا، من خلال المادة 27 من دستورها أجازت التصويت الإلكتروني من خلال آلية يحددها النظام الداخلي للمجلس. إن تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب بهدف إجازة التصويت الإلكتروني ليس بالأمر العسير، ولا يتثير خلافات سياسية، وعلى المجلس المبادرة إلى ذلك، لكي تمنع تكرار ما حصل في الجلسة الأخيرة لمجلس النواب؛ إذ من خلال التصويت الإلكتروني ينتفي الإلتباس في النتيجة مهما تقاربت الأصوات الراضية والمؤيدة.

\* أستاذ القانون الدستوري في الجامعة اللبنانية والدراسات العليا في الجامعة العربية

## المقابلة

**يُبدى وزير شؤون المصالحة الوطنية السوري، علي حيدر، تفاؤلاً لا يمنعه من القول إن «سوريا على فوهة بركان». يؤكّد حيدر، الذي يرأس الحزب السوري القومي الاجتماعي في سوريا، أنه «دخل مشروعا ولم يدخل في وزارة». وكشف عن اتصالات بدأها مع أطراف المعارضة المسلّحة**

## علي حيدر

- لن ينتصر أحد على الآخر
- هناك متشددون في النظام والمعارضة
- أختار لبنان ليكون مقراً للاجتماع بالمعارضين

■ فوجئ المتابعون بإسناد حقيبة مستحدثة لكم هي حقيبة المصالحة الوطنية، كيف تم ذلك ولماذا هذه الحقيبة بالتحديد؟  
- في بداية المشاورات لتشكيل الحكومة، التقانا رئيس الحكومة رياض حجاب لبحث معنا موضوع التشكيل. فكان جوابنا فلنبحث في التركيب أولاً. أي كيف ستركب الحكومة ومن سيشارك فيها. وأشرنا إلى أن هناك أسئلة يجب الإجابة عنها سلفاً تتعلق ببرنامج عمل الحكومة وبياناتها الوزاري وصلاحياتها، مشرطين أن يكون ذلك قبل البحث في التركيب. من هنا، وبعد حوارات متكررة، التقينا 5 مرات. وفي هذا الوقت، برزت فكرة أن عنوان مشروع الحكومة يجب أن يكون المصالحة الوطنية على قاعدة الاقتناع بأن أحد لا يمكنه الانتصار على أحد. لا يوهم أحد نفسه بأنه يمكنه ذلك. الجيش غير قادر على تنظيف الأرض بالكامل وإنهاء الحالة المسلّحة من دون حل سياسي للأزمة، حاله حال المسلّحين الذين لا يمكنهم ذلك أيضاً. فالتقاتل لن يؤدي إلى نتيجة لا في شهر ولا في سنة ولا حتى إلى الأبد. القتال قد يمتد لعشرات السنين كالحرب الأهلية اللبنانية. لماذا نذهب إلى عنف وعنّف مضاد. سوريا لا يمكنها الخروج من أزمتها إلا بمصالحة. وكل الدول التي تدخل في أزمتها، تنتهي بمصالحات على طاولة الحوار. نحن لماذا ننتظر سنوات للوصول إلى هنا. لماذا ننتظر حتى يصل عدد الضحايا إلى 100 ألف. لماذا ننتظر حتى نخرب سوريا، وتصل الليرة السورية إلى ما وصلت إليه الليرة اللبنانية. لماذا ننتظر ما دمننا تعرف أنه في النهاية لا بد أن نجلس معاً؟ مشروعنا هو مشروع تعجيل الحل وتسريعه قبل سقوط آلاف الضحايا.



يستغرب الوزير

السوري علي حيدر

اتهامه بالخيانة،

متسائلاً: «كيف

يتهمونني بالخيانة

وفي الوقت نفسه

يتهمون النظام باغتيال

ابني». ويرفض استباق

التحقيق في اغتيال ابنه

اسماعيل (الصورة).

ويرى أن العملية جاءت

ضمن توجه دولة

إقليمية وضعت لائحة

اغتيال لبعض الأسماء

كان اسمه من بينها

- نحن قبل الانتخابات البرلمانية كنا قد طالبنا بتأجيل كل العملية، ولا سيما أنها محور من محاور العملية السياسية الإصلاحية. كما طالبنا بتأجيل الاستفتاء على الدستور للمزيد من الدراسة، بناء على معطيات لدينا، بأن العملية لم تنضج بعد. لكن، عندما ذهبنا إلى الانتخابات البرلمانية، كان من أجل ألا نقع في فراغ دستوري، لأن الجميع يعرف أننا أمام دستور جديد وضّعنا أمام استحقاقات زمنية لا تسمح بالتأجيل إلى ما لا نهاية. ومع ذلك، كانت لدينا ملاحظات ليس فقط على التوقيت الذي أنجزت فيه الانتخابات النيابية، بل حتى على طريقة إنجازها. وللعلم فنحن كنا بين من طعن أمام المحكمة الدستورية العليا في صحة الانتخابات وطالبنا بإلغائها وإبطالها ككل.

■ تتعرّضون للتخوين من المعارضة الخارجية لأسباب خلافية. ما هي هذه الأسباب؟

- خلافنا مع كل المعارضة الخارجية في الأساس يتمحور حول عنوانين: قسم من المعارضة طرح القطع مع النظام. وبالمناسبة هذا شعار رفعته بعض قوى المعارضة منذ العام 2005. وكان حاملوه يقولون بعدم الحوار مع النظام لأن يديه ملونتان بالدم. نحن نعارض هذا الطرح، باعتبار أن القطيعة مع النظام تعني قطيعة مع ما يمثل من شعبية. العنوان الثاني الذي كان يطرحه بعض هؤلاء هو الاستفادة من المتغيرات الدولية في تغيير بنية النظام الداخلي. وهذا العنوان يعني القبول بتدخل خارجي. هذان العنوانان طرحا منذ العام 2005 على خلفية دخول أميركا إلى العراق. وربما برزاً نتيجة الرسائل الخاطئة التي كانت ترسل إلى أطراف المعارضة والتي ساهمت في وقف العمل على الحوار.

■ ماذا يجري في سوريا هذه الأيام؟

- ما يجري هو استمرار لأزمة سورية ظهرت بشكل نهائي منذ سنة ونصف السنة ولا تزال قائمة. الأزمة عميقة وبنوية شاملة لكل مفاصل الحياة السورية. وشكلها النهائي أو مشهدها النهائي حالة عنف مستمرة تُزهِق الكثير من الأرواح وتُسبب الكثير من الدماء. هذا في العنوان الرئيسي، أما في التفاصيل فتتمتد الأزمة السورية، التي لم يُحسن أحد حل مفاصلها، عبر سنوات طويلة تركت مواطن خلل وضعف في الداخل السوري. إزائها، بدأ حراك شعبي وطني سلمي حقيقي على الأرض كانت له في البداية مطالب محقة. لكن، استطاع أصحاب المشروع الخارجي أن يدخلوا على خط الأزمة ويستغلوا الطاقات الحيوية للشباب السوري ومطالبهم المحقة ومشاعرهم الجياشة لتغليب صورة عنيفة على الحراك السياسي، الذي كان يُفترض أن يبقى سلبياً رغم كل العنف الذي قد يمارسه الطرف الآخر.

■ حصلت المعارضة السورية على وزيرين في الحكومة الجديدة، هما أنت وقدري جميل. برأيك هل هذا يكفي؟

- بالتأكيد لا. نحن لم نقل إنها حكومة وحدة وطنية كما كنا نطالب بها منذ أشهر طويلة. لكن، في الظروف الحالية، وفي ظل رفض المعارضة داخل الطيف المعارض القبول بالدخول في مثل هذه الحكومة، لم يكن في الإمكان أحسن مما كان. علماً أن لدينا ملاحظات كثيرة في هذا الخصوص. وقد اعتبرنا أنها خطوة إلى الإمام وخطوة باتجاه فتح الأبواب لإطلاق عملية سياسية حقيقية في سوريا لتُنجز ما يطلبه الشعب السوري.

وفي الشق المقابل، المسألة ليست مسألة عددية قياساً لوزيرين، لكن لو غصنا في التفصيل لوجدنا أن الموقعين اللذين تبوأهما طرفا المعارضة السورية الداخلية التي قبلت دخول الحكومة، تسلماً مفصلين مهمين جداً.

■ هل تعتبر ان الانتخابات البرلمانية، في الظروف التي أجريت فيها، تلبى وعود الإصلاح، وخصوصاً أن سيطرة «البعث» بقيت واضحة على البرلمان؟

## السفير المنشق في قطر... وطلاس ينسّق مع المعارضة

عضواً موالياً للنظام». وأبدى زيباري تحفظاً بخصوص احتمالات السلام في سوريا، وقال «لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال الحوار بين المعارضة والحكومة»، وأضاف «ذلك أمر بعيد جداً».

من ناحية، أعلن البيت الأبيض، أمس، أن انشقاق السفير السوري في بغداد نواف الفارس هو «مؤشر إضافي على بأس» نظام الرئيس بشار الأسد. وقال المتحدث باسم الرئاسة الأميركية، جاي كارني، أن هذا الانشقاق يثبت أن «محيط الأسد بدأ يراجع فرصه في البقاء في السلطة».

على صعيد آخر، أعلن وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، يوم أمس، أن العميد مناف طلاس، الذي انشق الأسبوع الماضي عن الجيش السوري، أقام اتصالات بالمعارضة السورية. وصرح فابيوس قائلاً، خلال لقاء مع جمعية الصحافة الدبلوماسية، «إنني علمت بأن هناك تقارباً بين المعارضة والعميد طلاس، لقد حصلت اتصالات في هذا الاتجاه»، دون أن يؤكد ما إذا كان العميد طلاس موجوداً حالياً في باريس أو لا.

لم يؤكد فابيوس ما إذا كان طلاس موجوداً في باريس



السفير المنشق نواف الفارس في استديو «الجزيرة» (أ ف ب)

الجزيرة في قطر». وأضاف زيباري أن السفير السوري المنشق «سيأتي من حين لآخر إلى بغداد، أعرفه وهو رجل لديه خلفية عسكرية وأمنية قوية»، مؤكداً أنه «فوجئنا بانشقاقه، لأنه كان

موجود في قطر الآن. وقال زيباري للصحافيين في باريس، حيث يحضر افتتاح مبنى جديد للسفارة العراقية، «لم ينشق وهو في العراق، غادر العراق واليوم (أمس) لديه مقابلة مع تلفزيون

حذوه، بحسب شريط فيديو بثته قناة «الجزيرة»، مساء الأربعاء. وفي سياق متصل، قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، أمس، إن نواف الفارس، السفير السوري لدى العراق،

زيباري فوجئ بانشقاق الفارس لأنه كان عضواً موالياً للنظام

أعلنت سوريا، أمس، إقالة سفيرها في العراق نواف الفارس الذي أعلن انشقاقه. وجاء في بيان لوزارة الخارجية السورية أن الفارس أدلى «بتصريحات إعلامية تتناقض مع واجبه الوظيفي بالدفاع عن مواقف القطر وقضاياها، الأمر الذي يستوجب المساءلة القانونية والمسلكية». وأضاف أن الفارس «كان قد غادر مقر عمله في سفارة الجمهورية العربية السورية في بغداد دون الحصول على موافقة مسبقة من وزارة الخارجية، كما تنص التعليمات المعمول بها في السلك الدبلوماسي وبعثاتنا الدبلوماسية». وتابع البيان «تعلن وزارة الخارجية والمغتربين أن نواف الفارس قد أعفي من مهامه أصولاً، ولم يعد له أي علاقة بسفارتنا في بغداد أو بوزارة الخارجية والمغتربين». وأكد البيان أن «سفارة الجمهورية العربية السورية ستواصل عملها المعتاد وبالكفاءة والمعهوده لخدمة مصالح الشعبين الشقيقين».

وكان السفير نواف الفارس قد أعلن انشقاقه عن نظام الرئيس بشار الأسد وانضمامه إلى «صفوف الثورة»، داعياً العسكريين خصوصاً إلى أن يحذوا

عربيات  
دوليات

## مرسي يهني زيارته للسعودية

أنهى الرئيس المصري، محمد مرسي (الصورة)، زيارة رسمية قام بها إلى السعودية. وكان الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس المصري قد بحثا أول من أمس «آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، بما يخدم مصالح البلدين والشعبين إضافة إلى مجمل الأوضاع والتطورات التي تشهدها الساحتان الإقليمية والدولية». وأكد مرسي «أن استقرار المنطقة يستلزم استقرار مصر واستقرار الخليج وعلى رأس دول الخليج المملكة العربية السعودية».

(يو بي أي)

تعزيزات أمنية  
في المنطقة الشرقية

أعلنت مصادر في الحكومة السعودية ودبلوماسيون، أمس، أن المملكة نشرت مزيداً من القوات في المنطقة الشرقية وألغت عطلهم بعض ضباط الجيش، وسط مخاوف من حدوث اضطرابات في المنطقة في أعقاب اعتقال الشيخ نمر النمر ومقتل محتجين وتصاعد حدة التوترات الإقليمية. وقال مصدر في الحكومة السعودية، إن قادة كباراً أصدروا توجيهاً في 26 حزيران بأمر بزيادة عدد القوات المتمركزة في المنطقة الشرقية. وأضاف: القوات السعودية وضعت في حالة تأهب وألغيت العطلات لبعض الضباط لكن «لا يتم استدعاء من بدأوا عطلهم بالفعل». إلى ذلك، عبرت وزارة الخارجية الروسية، أمس، عن القلق من الاضطرابات الأمنية في المنطقة الشرقية السعودية، آمل أن تتخذ السلطات إجراءات تضمن مبادئ حقوق الإنسان وحق التعبير وحرية التظاهر السلمي.

(يو بي أي، أ ف ب)

«إخوان» الأردن يقاطعون  
الانتخابات البرلمانية

أعلن نائب المراقب العام لحركة الإخوان المسلمين في الأردن، زكي بني أرشيد، أن مجلس الشورى الذي يضم 53 عضواً (أعلى هيئة قيادية)، قرر مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة. وجاء إعلان بني أرشيد متزامناً مع تأكيد قوى وحركات شعبية ونقابية وحرزبية ومستقلة في الأردن اللجوء بدورها إلى خيار المقاطعة احتجاجاً على قانون الانتخابات.

(يو بي أي)

## أجراها رضوان مرتضى

■ وماذا عن مقاتلي المعارضة في الميدان السوري، كيف ستقنعونهم باللقاء السلاح؟  
بداية، من هم مقاتلو المعارضة؟ ليس كل من حمل سلاحاً صاحب مشروع. يجب التمييز بين حملة السلاح. فهناك من حمل السلاح خوفاً على بيته. وهناك من حمل السلاح ثاراً. وهناك من حمل السلاح لأن لديه قناعة بأنه يستطيع حماية الحراك الشعبي السلمي بهذا السلاح. وهناك الأدوات. يجب التمييز بين الأربعة. فالحل مع الأول والثاني سهل. وكذلك في ما خض الثالث الذي ستحل مشكلته فور بدء العملية السياسية التي سنلبي مطالب المعارضة. أما الأدوات، الذين تجدهم في كل زمان ومكان، فسيتكئون من مسؤولية الجميع.

■ علمنا أن هناك مجموعات مقاتلة بدأت بالتواصل معها، هل يمكنك أن تخبرنا أين أصبحت؟  
- نعم هناك مجموعات من حملة السلاح في أكثر المناطق بدأنا التواصل معها. ونحن قبل إنجاز شيء ملموس على الأرض لن نعلن شيئاً. هناك بعض من سلم سلاحه، لكن الأعداد قليلة ولم تذكر في الإعلام. غير أننا نعمل اليوم على مشاريع كبيرة تطل مجموعات كبيرة تملك حضوراً ميدانياً. وذلك إذا نجح يشكل تحولاً نوعياً في الحضور المسلح على الأرض.

■ كيف يمكن للمعارضين أن يتواصلوا معك؟  
- هذا رقمي الهاتفي 00963933262877، علماً أنني كنت قد وضعت على الهواء مباشرة بقصد تعميمه. وبات يردي عليه يوماً أكثر من ألف اتصال. وهناك شاب فرغته لتلقي جميع الاتصالات. هذا الأسبوع سوف نأخذ بناءً يكون مقرراً للوزارة، التي لا تزال بلا مبنى وبلا موظفين، وكل الذين يعملون معي هم رفاق في الحزب القومي. كما أننا بصدد إنشاء موقع إلكتروني تفاعلي لكل من يريد الاتصال بنا. كما سيكون هناك قريباً رقم فاكس وأرقام أرضية.

■ كيف ترى سبل الخروج من الأزمة؟  
- قبل كل شيء يجب الاعتراف بالآخر. على كل الأطراف أن تعترف ببعضها. يجب أن لا يبقى هناك أحد يقول إنه الممثل الشرعي والوحيد فيما الآخر خائن وعميل. يجب أن نعترف بأن الأزمة سورية وأن حلها سوري. والأزمة في شمولها وعمقها سياسية، لذلك يُفترض أن يكون الحل سياسياً وليس عسكرياً. والحل السياسي أداته الوحيدة هي الحوار ولكن على ثوابت رفض التدخل الخارجي ورفض العنف وتبرير العنف.  
سوريا على فوهة بركان والأزمة عميقة وليست سطحية. لا يظن أحد من السوريين أنه يستطيع أن ينتصر بمفرده في هذه المعركة. والانتصار ليس من سوريين على سوريين. الانتصار بالسوريين أنفسهم.

إرباك في تركيا بعد بيان الجيش:  
لا أثر لمواد متفجرة في حطام الطائرة

أسقطت بصاروخ أرض - جو، وقتل الطياران في الحادث. وتساءلت الصحف التركية، أمس، عن الأساس الذي استند إليه بيان الجيش لجهة ملابسات الحادث، كما أثار احتمال وقوع الحادث نتيجة خطأ ملاحي أو عطل تقني، لكن من دون أن تستبعد نهائياً فرضية عمل حربي. وأفاد اللواء المتقاعد، النائب السابق كميل اردال صباحي، بأن صاروخاً مضاداً للطائرات قد يكون انفجر على مقربة من الطائرة خلال تحليقها، ما أفقدها التوازن وأدى على ما يبدو إلى تحطمها. وأضاف «الجيش يقول إنه لا يوجد أي آثار للمتفجرات في حطام الطائرة، هذا يعني أن صاروخاً انفجر قرب الطائرة». لكن، يستدرك صباحي، يمكن الصواريخ الذكية أن تفعل ذلك إذا كان نوع كهذا من الصواريخ قد ضرب الطائرة، وكانت انفجرت. الصواريخ الذكية لا تكشفها الرادارات. وأضاف «هذه الصواريخ تملكها روسيا، والسؤال هو من الذي ضغط على زر



(هيشم الموسوي)

شاركنا في العملية  
الانتخابية لإيصال رسالة  
تفيد بأن البديل عنها  
سيكون الذهاب إلى  
الجهول

في النظام، وهناك متشددون في المعارضة الداخلية والخارجية. لذلك مشروعنا اليوم سيصطدم مع كل المتشددين، سواء كانوا مع النظام أو وسط المعارضة. مشروعنا في الأساس هو فك كل الهيكليات الموجودة وتركيب حالة تجتمع على مشروع وطني تحاصر كل المتشددين أينما وجدوا.

■ هل بدأت الاتصال مع قوى المعارضة الخارجية في سوريا؟  
- أبوابي مفتوحة. حالياً بدأت اتصالات غير مباشرة. وهناك رسائل أوجهها عبر الإعلام وبواسطة أشخاص غير مباشرين بأن أبوابي مفتوحة من خلال وزارتي للقاء الجميع والتواصل معهم. أما من لديه حجة بالآ يذهب إلى دمشق خوفاً من الاعتقال أو ما شابه، فأقول له إنه إذا ما قبل ضماناتنا فساكون أنا المسؤول عن حمايته. كما أنني مستعد أن ألقه في بيروت، ففي لبنان، الجميع يضمن القدوم. وبعتراف الجميع إن الكل يضمن أمنه هنا (في لبنان). فلنتحاور هنا ثم نقرر ماذا سنفعل.

## تقرير

رقم اليوم

17  
قتيلاً

دان رئيس هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني، اللواء محمد طارق الخضراء، أمس، مقتل 17 عنصراً في جيشه على أيدي «مجموعة إرهابية مسلحة» بعد خطفهم قبل أيام، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء السورية «سانا». وأكد الخضراء «أن أقدام المجموعات المسلحة على هذه العملية يؤكد الدور الإجرامي القدر لهذه المجموعات، وارتباطها بالأجندات الغربية الصهيونية وحقدتها الدموي الأعمى». وأشار إلى أن الشبان تعرضوا «للتعذيب والتنكيل»، وهم عزل لا يحملون أي سلاح، بل ذاهبون في إجازة لزيارة أهلهم. ورأى أن «هؤلاء الشهداء قدموا أرواحهم فرائين لتحرير فلسطين ودعم صمود سوريا».

(أ ف ب)

## أنقرة - فاطمة كاياياك

يريد الجمهور التركي أن يعرف ماذا حدث للطائرة العسكرية التي «سقطت» في البحر. التصريحات المتناقضة لقيادة الأركان العسكرية زادت من الارتباك بشأن حقيقة الحادثة. وفي أحدث تصريح لها، أعلنت قيادة الأركان التركية، في بيان، أنه «لم يتم العثور على أي آثار لمواد مشتعلة، أو متفجرة في حطام الطائرة»، مضيفاً أن «هناك مزيداً من قطع الحطام في البحر، ولا بد من معاينتها قبل التوصل إلى خلاصة نهائية». وللمرة الأولى، لم يستخدم الجيش التركي عبارة «أسقطتها سوريا»، بل «طائرنا التي أكدت سوريا أنها دمرتها»، ما أثار التباساً حول طبيعة الحادث في المجتمع التركي، بعدما كانت تركيا تشدد على أن الدفاعات الجوية السورية أسقطت الطائرة الحربية، التي كانت تقوم بطلعة تدريبية في شرق المتوسط، أو أنها

سوريا

# موسكو تهدد الغرب بالفيتو

## مشروع قرار تحت «الفصل السابع» لوقف استخدام الأسلحة الثقيلة

استبقت موسكو طرح مشروع قرار غربي حول سوريا للتصويت في مجلس الأمن، بتأكيد «أنه لن يَمَزَّ» لكونه «مشروع قرار غير متوازن». كذلك انتقدت محاولات ابعاد الرئيس بشار الأسد من عملية التفاوض «ما يشكل عقبة على طريق إطلاق الحوار»

أكد نائب وزير الخارجية الروسية غينادي غاتيلوف، أمس، أن إصرار بعض ممثلي المعارضة السورية على إبعاد الرئيس السوري بشار الأسد من عملية التفاوض يجعل التوصل إلى حوار سياسي في سوريا أمراً أكثر صعوبة. ونقلت وسائل إعلام روسية عن غاتيلوف، قوله، إن الموقف القطعي الذي تتمسك به بعض فصائل المعارضة السورية، عندما تصر على إبعاد الأسد عن عملية التفاوض، يشكل عقبة على طريق إطلاق حوار سياسي في سوريا. وأضاف أنه «إذا كانت هناك رغبة وإرادة سياسية في بدء عملية التفاوض، فيجب إبداء مرونة ما، وإلا فسيؤدي هذا إلى طريق مسدود». وقال إن روسيا تجري الاتصالات مع «دمشق والمجموعات المعارضة على نحو سواء، وقد استقبلت ممثلين عن عدة فصائل من المعارضة السورية، وشرحت لهم موقف روسيا من الأزمة السورية».

ونوّه بأن روسيا ترى ضرورة الاستفادة مما تضمنه البيان الصادر عن اجتماع مجموعة العمل حول سوريا، الذي عقد مؤخراً في جنيف، مشيراً إلى أنه من أجل ذلك يجب أن تتعامل «جميع الأطراف واللاعبين الخارجيين مع الحكومة السورية والمعارضة على نحو سواء». وأضاف أن موسكو ترى أن من الضروري أن تنصرف على هذا النحو أيضاً تلك الدول التي تملك نفوذاً على المعارضة السورية، وأشار إلى أنه هو «السبيل الوحيد الذي يمكن أن يؤدي إلى بدء الحوار السياسي».



نائب المندوب الروسي الكسندر بانكين في مجلس الأمن، أول من أمس (أ ف ب)

من دمشق وقف ارسال قوات عسكرية الى المدن، أو استخدام أسلحة ثقيلة في هذه المدن، وذلك تنفيذاً لبند وارد في خطة المبعوث الدولي الى سوريا كوفي انان. ويتحتم على السلطات السورية، أيضاً، إعادة سحب هذه القوات والعناد من المدن واعادتها الى النكن. ويطالب مشروع القرار طرفي النزاع في سوريا، السلطة والمعارضة، بأن يطبقا حلاً خطة أنان برمتها، بما في ذلك «الوقف الفوري لكل اشكل العنف المسلح»، إضافة الى العملية الانتقالية السياسية التي اتفقت عليها مجموعة العمل حول سوريا في جنيف.

وينص مشروع القرار على «تجديد تفويض» بعثة المراقبين الدوليين في سوريا «لمدة 45 يوماً على أساس توصيات» الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، أي خفض عديد البعثة البالغ عدد أفرادها حالياً 300 مراقب، وإعادة النظر بدورها لكي يصبح سياسياً أكثر.

إلى ذلك، نقلت قناة «روسيا اليوم»، عن بيان للخارجية عقب لقاء نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف مع السفير السوري في موسكو رياض حداد، أن روسيا «تعتبر مواصلة عمل بعثة المراقبين الأميين في سوريا أمراً مهماً». وأشار البيان إلى أن بوغدانوف أطلع السفير السوري على عمل الخارجية الروسية الخاص بالاتصال بمختلف قوى المعارضة السورية، وأكد نية روسيا مواصلة الاتصالات الكثيفة مع المعارضة من أجل توحيد مواقفها في إطار مهمة تنفيذ خطة أنان وقرارات اجتماع «مجموعة العمل» في جنيف.

بدموره، أكد حداد تمسك الحكومة السورية بخطة أنان، واستعدادها للحوار مع المعارضة السورية والمشاركة في «حوار شامل لخدمة الشعب السوري ككل».

وفي سياق آخر، يزور رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، الأربعاء المقبل، موسكو لعقد اجتماع عمل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يتمحور حول النزاع في سوريا، كما أكد بيان صادر عن مكتب اردوغان. وأضاف البيان أن بوتين و اردوغان «سيتبادلان وجهات النظر حول التطورات المهمة الاقليمية والدولية، بدءاً بسوريا».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

موسكو تنتقد إصرار بعض ممثلي المعارضة على إبعاد الأسد عن عملية التفاوض

وعن مشروع القرار حول سوريا الذي طرحته الدول الغربية، قال غاتيلوف إن بلاده ترفض مشروع القرار، وستستخدم حق الفيتو لمنع صدوره في حال أحيل الى التصويت. وتابع غاتيلوف، بحسب ما نقلت عنه وكالة انترفاكس للانباء، «إذا قرروا احالة المشروع على التصويت الخميس، مع علمهم بأن هذا التصرف مرفوض بالنسبة الينا، عندها لن ندعه يمر». وأضاف أن «مشروع القرار بمجمله غير متوازن»، فهو يفرض «موجبات» على الحكومة السورية وحدها، وبالتالي فهو «مرفوض» بالنسبة لروسيا.

وطرحت الدول الغربية الكبرى، في مجلس الامن، مشروع قرار يهمل النظام السوري عشرة ايام لوقف استخدام

# اسرائيل قد تتدخل لحماية مخزون الأسلحة الكيميائية

احياء في مدينة حمص ومعقل «الجيش السوري الحر»، في مدينتي الرستن والقصير، حسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وحصدت أعمال العنف، في مناطق سورية، 38 قتيلاً، هم 24 مدنياً وثلاثة مقاتلين معارضين وأحد عشر جندياً، حسب المرصد.

وتعرضت بلدة التريمسة، في حماه، لحملة قصف عنيف مصدره قوات النظام، تلتها اشتباكات بين قوات النظام والمقاتلين المعارضين، ثم عملية اقتحام نفذتها القوات النظامية، بحسب المرصد.

وفي ريف دمشق، قتل مواطن اثر اصابته باطلاق رصاص مصدره القوات النظامية. وفي مدينة حمص، استمر مسلسل القصف على احياء محاصرة، ويتراقق مع اشتباكات عنيفة، لا سيما في محيط حي بابا عمرو، الذي سقط في ايدي القوات النظامية في مطلع شهر آذار.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

تدفع الاسلحة الى المقاتلين تباطؤ على مدى الاسبوعين الماضيين

«المجلس العسكري الثوري الأعلى»، خفف من الاضرار المحتملة لتأخير تسليم شحنات الاسلحة للمتمردين السوريين، وأصر على «أن الإستراتيجية الرئيسية للمقاتلين هي الاستيلاء على الأسلحة والذخائر من الجيش السوري».

ميدانياً، استمرت العمليات العسكرية، وتركزت امس، في محافظة حماه بالإضافة الى استمرار القصف، ومحاولات اقتحام

تركية الشهر الماضي. ونقلت عن المصدر، الذي لم تكشف عن هويته، قوله «نعتقد اجتماعات كل يوم مع الأتراك ونأمل أن يتم حل المشكلة قريباً».

وأضافت الصحيفة أن ناشطاً آخر يعمل مع «الجيش السوري الحر»، ويشغل منصب منسق الخدمات اللوجستية فيه، يُدعى لؤي المقداد «أكد أن عمليات تمويل المعارضة السورية وتزويدها بالأسلحة من مصادر قطرية وسعودية فُترت في الأونة الأخيرة لإعطاء الجهود الدبلوماسية الرامية لإنهاء الأزمة فرصة للنجاح». وأضافت الصحيفة أن التأخير في تسليم شحنات الأسلحة يأتي مع تشديد الحكومة السعودية الخناق على حملة اطلاقها «رجال دين سنة راديكاليون لجمع أموال للمعارضة السورية»، وسط مخاوف من أن هذه الأموال يمكن أن ينتهي بها المطاف في أيدي «المجاهدين».

وأشارت «فايننشال تايمز» إلى أن العميد الركن مصطفى الشيخ، رئيس ما يسمى

للسقوط في أيدي المتمردين. وأشارت «سكاي نيوز» إلى أن اسرائيل «تشعر بقلق عميق من احتمال اقدم نظام الرئيس بشار الأسد على تزويد حزب الله عمداً بالأسلحة الكيميائية، أو من إمكانية أن ينتهي بها المطاف في أيدي الجماعات الارهابية»، وفقاً لرئيس جهاز الموساد الاسرائيلي السابق داني ياتوم.

وفي سياق آخر، نقلت صحيفة «فايننشال تايمز»، يوم أمس، عن ناشطين سوريين أن تدفق الاسلحة إلى المتمردين تباطأ على مدى الاسبوعين الماضيين، وذلك في خطوة مؤقتة جراء المخاوف المتزايدة من Eskere الصراع الدائر في البلاد منذ 16 شهراً. وقالت الصحيفة إن الناشطين أعطوا تفسيرات مختلفة لتباطؤ وصول شحنات الاسلحة، عبر طريقها المعتاد من الحدود التركية. السورية، فيما قال مصدر بارز في المعارضة السورية إن إغلاق هذا الممر يعود إلى القلق التركي في أعقاب إسقاط سوريا لطائرة عسكرية

أفادت شبكة «سكاي نيوز» التلفزيونية، يوم أمس، بأن مصادر استخباراتية حذرت من امكانية تدخل اسرائيل عسكرياً لمنع وقوع مخزون سوريا السري من الأسلحة الكيميائية في أيدي الإرهابيين. وقالت الشبكة، في موقعها على الإنترنت، إن سوريا، تملك مئات الأطنان من غازات الأعصاب القتالة، مثل السارين و«في إكس» والخردل، وهو أكبر مخزون من نوعه في الشرق الأوسط.

وأضافت أن تحقيقاً أجرته «تم التعرف من خلاله إلى 4 مواقع يجري فيها إنتاج غازات الأعصاب في حماه، واللاذقية، وقرية السفيرة قرب حلب، ومركز مختبرات البحث العلمي في دمشق، واكتشفت مواقع لتخزينها في أبو الشامات، وحماه، ومصيف وتدمر».

وقالت إن تنظيم القاعدة يسعى منذ فترة إلى حيازة أسلحة كيميائية، وينشط الآن داخل سوريا، ما يجعل مواقع إنتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية عرضة



## السعودية

## الرياض ترسل تعزيزات إلى «الشرقية» وتلغي إجازات ضباط

يبدو أن الوضع في المنطقة الشرقية السعودية مقبل على مزيد من التصعيد، في ظل الأنباء عن تعزيزات أمنية سعودية في المنطقة، ووقف إجازات الضباط

العادة منذ فترة طويلة على أن الحرس الوطني مستعد للمساعدة في مواجهة أي تهديد «أمني».

وقال المصدر إن ما يصل إلى 1200 من أفراد الحرس الوطني أرسلوا إلى المنطقة الشرقية، والحرس الوطني سلاح من القوات الخاصة البدوية يقوده الأمير متعب ابن الملك عبد الله ويتولى التعامل مع الأمن المحلي.

بدوره، قال الكاتب ديفيد اغناطيوس، في مقال بصحيفة «واشنطن بوست»، إن السعودية أمرت بعض المسؤولين العسكريين والأمنيين بالغاء عطلاتهم الصيفية. وأضاف «يقول مسؤولون سعوديون وأميريكيون إن هذه التعبئة المحدودة تعكس المخاوف بشأن صراع عسكري محتمل مع إيران والحرب... في سوريا والتوتر بين السنة والشيعة في البحرين المجاورة». وأكد دبلوماسيون غربيون نشر مزيد من قوات الأمن السعودية في المنطقة الشرقية قائلين إن هذا مرتبط بإيران، دون أن يذكروا مزيداً من التفاصيل.

أكدت مصادر في الحكومة السعودية ودبلوماسيون، أمس، أن المملكة نشرت مزيداً من القوات في المنطقة الشرقية وألغت عطلات بعض ضباط الجيش وسط مخاوف من حدوث اضطرابات جديدة في المنطقة وتصاعد حدة التوترات الإقليمية.

وقال مصدر في الحكومة السعودية إن قادة كباراً أصدروا توجيهها في 26 حزيران يأمر بزيادة عدد قوات الأمن المتمركزة في المنطقة الشرقية. وأضاف أن القوات السعودية وضعت في حالة تأهب والغيت العطلات الصيفية لبعض الضباط لكن «لا يتم استدعاء من بدأوا عطلاتهم بالفعل».

وأكد دبلوماسيون غربيون تعليق العطل منذ نهاية حزيران.

وربط بعض الدبلوماسيين التعزيزات بالتوترات التي يخشى السعوديون أن تنعكس على المنطقة. وقالت مصادر إن اسقاط سوريا حليفة إيران لطائرة مقاتلة تركية زاد التوتر والقلق من صراع وشيك. وأضاف مصدر «جرت



من تظاهرات القطيف المنددة باعتقال النمر قبل أيام (رويترز)

بسبب برنامجها النووي. واتخذت السعودية بالفعل بعض الخطوات الاحترازية تحسباً لاحتمال إغلاق إيران لمضيق هرمز شملت إعادة تشغيل خط أنابيب قديم بناه العراق لتجاوز المرور بالمضيق، وأيضاً تصدير مزيد من الخام عبر موانئ البحر الأحمر. كذلك أرسلت الولايات المتحدة أيضاً أربع كاسحات ألغام إلى الخليج لدعم الأسطول الخامس الأميركي، بعدما جدد قائد عسكري إيراني التهديد بإغلاق المضيق. وهون محللون من شأن قدرة إيران على إثارة الاحتجاجات في شرق السعودية. وقال محلل سياسي «أعتقد أنه يتعين إعطاء بعض الاهتمام لاحتمال حدوث اضطرابات في المناطق الشيعية إذا حدث أي توتر (بين تركيا وسوريا)» لكن الإيرانيين لا يملكون نفوذاً كبيراً في المنطقة الشرقية. وأضاف «الأمر لا يبدو كما لو كان بوسعهم استدعاء البعض ومطالبتهم بإثارة اضطرابات».

من جهتها، عبرت وزارة الخارجية الروسية، أمس، عن القلق من الاضطرابات الأمنية في المنطقة الشرقية السعودية، أملّة أن تتخذ السلطات السعودية إجراءات تضمن مبادئ حقوق الإنسان وحقوق التعبير وحرية التظاهر السلمي.

(رويترز، يو بي أي)

وربما زاد قلق السعودية بخصوص رد فعل طهران بعد بدء تنفيذ حظر استيراد النفط الإيراني من جانب الاتحاد الأوروبي في أول تموز. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يضر الحظر الذي فرض بسبب برنامج طهران النووي صادرات طهران الحيوية من الطاقة. وهددت إيران بإغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي عند مدخل الخليج، حيث يمر نحو ثلث صادرات النفط المحمولة بحراً في العالم، إذا تعرضت لهجوم

روسيا قلقة من الاضطرابات في المنطقة الشرقية

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

20 41 35 33 18 17 5

الأرقام الراححة: 5 - 17 - 18 - 33 - 35 - 41 الرقم الإضافي: 20

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
44,732,340 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 10 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
4,473,234 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
44,732,340 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 836 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 53,508 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
102,904,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 12,863 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 117,422,393 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 49,195,765 ل.ل.

نتائج زيد

جري مساء أمس سحب زيد رقم 1004 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 70636.  
■ الجائزة الأولى: 32,543,478 ل.ل.  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 32,543,478 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: ورقة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
32,543,478 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0636.  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 636.  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 36.  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:  
25,000,000 ل.ل.

## 1168 sudoku

6	9			8				
	8						6	3
1				5				
	7			6		5		
			2	9	3			
		8		7				3
			4					1
4	5							9
							8	7

## حل الشبكة 1167

3	1	2	4	7	6	5	9	8
8	6	5	1	3	9	4	2	7
7	4	9	2	5	8	3	1	6
1	2	7	3	6	4	9	8	5
9	3	6	8	1	5	2	7	4
5	8	4	7	9	2	1	6	3
6	5	1	9	8	3	7	4	2
4	9	3	6	2	7	8	5	1
2	7	8	5	4	1	6	3	9

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1168

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب أصله من الموصل في العراق امتاز بعلم أمراض العين. سكن مصر في أيام الحاكم الفاطمي. اشتهر وله كتب في علم العين وعلاجه

6+5+1+4=2 السن ■ 3+8+10+11=4 خلاف ثانوي ■ 7+9+4=2 دولة عربية

حل الشبكة الماضية: جانيث ايفانز

إعداد  
نعوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1168

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفصيا

1- مؤلف موسيقي نمساوي راحل اشتهر بالحانه الكثيرة الفخاضة بالوحى الشعبي - 2- قائد جيش لبناني - 3- خاضع أشد الخصومة - مدخل - مدينة إيرانية - 4- للندبة - إسم ولايتين من الولايات المتحدة الأمريكية في الصحاري الكبرى وأحد شمالية وأخرى جنوبية - 5- خاصتك وملك - فنانة تركية - 6- نراه على بعض سطوح الأبنية - جرد بالأجنبية - 7- حرف عطف - الفئان والمطرب - 8- نبات هندي الأصل ينتج ليفاً متيناً صالحاً لصنع الحبال والخيطن - مدينة أمريكية وشبه جزيرة في ولاية ألاسكا - 9- يدعى ويأتي بالأكاذيب - بقلة لها أزهار صغيرة بيضاء وأوراق مزكبة شديدة الخضرة تستعمل للسلطة فتعطيها طعماً لذياً - 10- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل

## عمودي

1- من الخضار - نفخات تعلق الماء - 2- ماركة ساعات عالمية - فنانة لبنانية - 3- حرف نصب - وجع - جفاء أو ضد قرب - 4- فحص في الأرض بحثاً عن أشياء ثمينة - ماركة سيارات - ضجر وسئم - 5- مُحترق الدنيا ومنصرف لعبادة الله - فرك ونعك - 6- مؤلف موسيقي بولوني راحل نزع في فنه إلى الرومنطيقية - مذنب - 7- نعام - مدينة كندية في مقاطعة البرتا تعتبر مركز تجاري وصناعي - 8- أطلال مدينة قديمة في مصر هي اليوم تل الفرما بين بور سعيد والإسماعيلية - دولة أفريقية - 9- نظام ألعاب فيديو قديم اكتسب شعبية كبيرة - للنداء - 10- عاصمة أوروبية - عاصمة أوروبية

## حلوه الشبكة السابقة

## أفصيا

1- كاميكاز - رق - 2- ليكي - فزان - 3- ادب - أتيل - 4- ما - حبر - نطف - 5- أهر - مال - رن - 6- لوار - توبان - 7- خوفو - هب - 8- الو - قفري - 9- سم - الحار - 10- الكحلونية

## عمودي

1- كلام الناس - 2- ايداهو - 3- مل - زاخو - 4- يكج - رو - رك - 5- كي - بم - فلاح - 6- اراتو - حل - 7- زفت - لو - فلو - 8- رين - بهتان - 9- الف نادر - 10- قناطر زبيدة

## نقمة فلسطينية على «لجنة التحقيق»

اغتيال عرفات

البشير لا يؤكد وفاة أبو عمار بمادة البولونيوم ويحمل على عدم التعاون الفرنسي

أسئلة مشروعة يردّها غالبية الفلسطينيين، لماذا تأجل الحديث عن تسميم الزعيم حتى بثت قناة «الجزيرة» تحقيقها الاستقصائي؟ ولماذا تأجل الإعلان عن أيد فلسطينية متورطة في التخلص من عرفات؟ أسئلة عادت لتطرح بقوة مع وصول رئيس اللجنة الطبية إلى رام الله

رام الله - فادي أبو سعد

أعلن رئيس اللجنة الطبية للتحقيق في ظروف وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات، وعضو مؤسسة ياسر عرفات الطبية، عبد الله البشير، أمس، أن وفاة الرئيس الراحل ناجمة عن مادة سمية غير معروفة. وأوضح، في مؤتمر صحفي مشترك عقده برفقة رئيس اللجنة الوطنية للتحقيق، توفيق الطيراوي، ووزير العدل الفلسطيني علي مهنا أن «الأعراض التي ظهرت على الرئيس الراحل لا يمكن أن تؤكد وفاته بمادة البولونيوم المشعة»، إلا «أننا في الوقت ذاته نأخذ بعين الاعتبار وجود فرضية السمية حتى في حال لم يثبت استخدام البولونيوم في ذلك».

وأشار البشير إلى أن التقرير الطبي الفرنسي «ناقص» ومن الناحية السمية «غير متكامل»، موضحاً أن المستشفى العسكري الفرنسي الذي توفي فيه الرئيس الراحل، رفض تزويد لجنة التحقيق بالمعلومات الكافية. وقال إن هناك مواد في التقرير الطبي لم يتم الكشف عنها بسبب الظروف المحيطة، بحسب ما قال الفرنسيون.

بدوره، أكد وزير العدل الفلسطيني علي مهنا، أن وزارة العدل لم تتلق بعد أي طلب محدد من أي جهة، لأخذ عينات من رفات الرئيس عرفات، وأنه في حال تقديم طلب من هذا القبيل فسيتم اتخاذ الإجراءات المناسبة لذلك. أما اللواء توفيق الطيراوي، فقد أشار من جهته إلى أن «السلطة لم تتأخر في التحقيق بظروف وفاة الرئيس الراحل، وأنها بدأت بجمع البيانات، وأخذ الشهادات منذ اللحظة الأولى لوفاة عرفات». لكن الطيراوي بين أن التحقيق قام ببناء على «قرائن وليس أدلة»، إلى أن جاء التحقيق الاستقصائي من قناة «الجزيرة» القطرية، الذي اعتبر أنه «شكل دليلاً مادياً» زاد من عمل اللجنة فاعلية وإصراراً وتقدماً على كشف الحقيقة.



قال رئيس مؤسسة ياسر عرفات، ناصر القدوة (الصورة)، أمس، إن عائلة عرفات والمؤسسة تنهمان إسرائيل بقتل الزعيم التاريخي لمنظمة التحرير الفلسطينية بمادة البولونيوم المشعة.

وقال القدوة، وهو ابن اخت عرفات، «منذ استشهاد الرئيس الراحل قلنا أنه تم اغتياله بالسم ولم يكن لدينا دليل مادي ملموس، لكن بعد تحقيق قناة «الجزيرة» والتأكد من أنه تم تسميمه بمادة البولونيوم، لم يعد الموضوع مجرد قرائن وشكوك، والدليل المادي حصلنا عليه». وأضاف «نحن نوجه لإسرائيل تهمة قتله وتسميمه بهذه المادة ونطالب بمحاكمة المسؤولين عن اغتياله ومحاكمة من نفذ العملية». وقال القدوة إن «تقرير المستشفى الفرنسي الذي عولج فيه عرفات ذكر أن سبب الوفاة ليس من الأمراض المعروفة لدينا، وبالتالي أشار بطريقة غير مباشرة إلى أن سبب الوفاة غامض».



من الذي فعل ذلك، وماذا ستفعلون أنتم عندما تظهر الحقيقة؟» وهو ما أكدت عليه ناشطة أخرى بالقول «التسميم كان قناعة بحاجة إلى دليل، والجزيرة حولت القناعة إلى شبه يقين، وعلى التحقيق المقبل أن يقطع أي شك، هذا في ما يتعلق بكيف، ولكن يبقى السؤال الأكثر أهمية، هو من؟».

أما عيسى رشماوي فطرح تساؤلات مشروعة «لا بد من استدعاء المنطق في هذه الحالة، فهل من المنطق أن لجنة

للكشف عن كل ما يتعلق بوفاة زعيمه الختبار، تلقى ما جاء في المؤتمر الصحافي بشيء من «السخرية» نظراً لكونه لم يحمل جديداً بالملق. وكتب أحد النشطاء على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» يقول «جعلتمونا نشعر بأن الشعب والقيادة والعالم، لم يكونوا على دراية بأن أبو عمار مات بطريقة غير طبيعية». وأضاف «والله نحن نعرف بأنه مات مسموماً، لكن المهم بالنسبة لنا، هي

ويرتقب أن يلتقي البشير عدداً من القيادات الفلسطينية، كما سيقوم بإلقاء عدد من المحاضرات الطبية في الأراضي الفلسطينية، وهو ما أكده كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، مشيراً إلى أن البشير سيجتمع كذلك مع الخبراء السويسريين «دون تحديد موعد للقاء»، ومع لجنة التحقيق في ظروف استشهاد الرئيس الراحل عرفات. لكن الشارع الفلسطيني الذي يتعطش

## مشعل في مؤتمر «النهضة»: ترك المفاوضات والتمسك بالبندقية

تونس

الذي قتل شيخ فلسطين الشيخ أحمد ياسين، وتساءل «على ما نختلف ونتصارع؟ إن إسرائيل قد تفرق بيننا تكتيكياً، ولكن في الاستراتيجية الفلسطينية جميعاً بشئنا أصنافهم أعداء للصهاينة، لذلك لا سبيل إلا أن نتوحد».

وحذر خالد مشعل دول الربيع العربي من الخطر الإسرائيلي، وقال «إسرائيل لن تترككم، ستعمل على إفشال النهضة العربية وهي قلقة من الربيع العربي». ودعا دول الربيع العربي إلى «صوغ علاقات فيها احترام ونصائح متبادلة مع الغرب وصولاً إلى الندبة». وقال «لا تدفعوا أثماننا لهؤلاء (الغرب) نظير دوركم (في الحكم)، فدوركم أعطاه لكم شعبكم. شرعيتكم جاءت من الشعب والجمهير والسند الأول هو الشعب. والعالم لا يسعه إلا أن يسلم بقرار الشعوب العربية».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

فلسطين وطي صفحة المفاوضات مع إسرائيل. وقال إن «جوهر القضية تحرير الأرض، كل الأرض والقدس وطريقنا الوحيد للتحرير هو المقاومة، إن أرضاً اغتصبت بالقوة لا يمكن أن تسترد إلا بالقوة، والمقاومة ستظل طريقنا الاستراتيجي».

وأكد مشعل على أهمية المصالحة بين حركتي «حماس» و«فتح». وقال «نحن ماضون في المصالحة وتوحيد الصف الفلسطيني»، مضيفاً «لا بد أن نكون نظاماً سياسياً واحداً. نريد إعادة منظمة التحرير الفلسطينية ليشترك فيها الجميع». كما اتهم إسرائيل بقتل الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. وقال «أطالب الأخوان في حركة فتح» بالتعامل مع ملاحقة الصهاينة على دم ياسر عرفات». وأضاف «لقد كنت أول من اتهم إسرائيل بدم ياسر عرفات وذلك بعد دقائق من إعلان نبأ وفاته، وإن الذي قتل ياسر عرفات هو

المعارض بالكرم الذي كان يحتضن الاجتماعات الشعبية لحزب «التجمع الدستوري الديمقراطي»، الحزب الحاكم في عهد الرئيس المخلوع. وسبق للحركة أن نظمت خمسة مؤتمرات سرية داخل تونس وثلاثة مؤتمرات أخيرة في المهجر.

وخلال هذا المؤتمر التاسع، الذي يستمر أربعة أيام، سينتخب 1103 من المنتسبين إلى النهضة رئيساً وأميناً عاماً وأعضاء جديداً للمكتب التنفيذي للحركة. ومن المتوقع إعادة انتخاب الزعيم التاريخي للحركة راشد الغنوشي رئيساً. وبعد كلمة الغنوشي، تحدث حمادي الجبالي الأمين العام لحركة «النهضة»، الذي يرأس الحكومة التونسية المؤقتة، ثم أعطيت الكلمة إلى ضيوف المؤتمر من أحزاب سياسية تونسية وعربية، حيث تحدث خالد مشعل.

وفي كلمته، دعا مشعل إلى بناء استراتيجية عربية اسلامية لتحرير

في افتتاح أول مؤتمر عام وعلني في تونس لحركة «النهضة» الإسلامية، التي نشأت سنة 1972 وظلت محظورة في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة وخلفه المخلوع زين العابدين بن علي، دعا رئيس الحركة راشد الغنوشي إلى المصالحة الوطنية والوفاق بين الفرقاء السياسيين في البلد.

وقال الغنوشي، أمام نحو 10 آلاف من أنصار حزبه في افتتاح المؤتمر التاسع للحركة التي تقود الائتلاف الثلاثي الحاكم في تونس، إن «البلد يحتاج إلى وفاق وطني ليحكم. ندعو إلى المصالحة الوطنية». وأضاف «هذا المؤتمر يريد أن يقدم دعماً حقيقياً للثورة ورسالة وحدة للشعب التونسي. اننا شعب واحد. وفي تونس يمكن أن نتعايش كل التيارات». وأكد أنه يريد تطمين الشعب إلى أن «البلاد والثورة في يد أمة». وينعقد المؤتمر الذي يحمل شعار «مستقبلنا بين أيدينا»، في قصر

كان لافتاً في افتتاح المؤتمر التاريخي لحزب «النهضة» التونسي، أمس، حضور رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، ودعوته إلى التمسك بالبندقية والاقتصاص من إسرائيل لقتلها الزعيم الراحل ياسر عرفات

## تقرير

## «الاقتراحات المثيرة» لبوتين في إسرائيل

ناصر شرارة

جذبت الزيارة التي قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى اسرائيل قبل نحو اسبوعين اهتمام دول المنطقة منذ الإعلان عنها حتى انتهائها، وذلك في محاولة لتحديد موقعها فوق خريطة معادلات الصراع والتجاذب الدائرة في المنطقة. «الأخبار» اطلعت على تقرير دبلوماسي يفصل طبيعة المناقشات التي أجراها بوتين مع كبار المسؤولين الإسرائيليين، وفي مقدمتهم بنيامين نتنياهو والرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز. طوال ساعة ونصف الساعة دام اجتماع بوتين مع نتنياهو. كان مهماً بالنسبة للأخير أن يسمع بوتين يفتتح لقاءه به بإبداء تعاطفه مع قضية «محرقة اليهود» في الحرب العالمية الثانية. وكان له ما أراد. وقال له بوتين «أفهم شعور الإسرائيليين في ما يتعلق بمحاولات تشويه التاريخ»، ويقصد بذلك الأصوات التي تنكر محرقة اليهود.

شكلت عبارة بوتين مداخل طيباً بنظر نتنياهو لنقاش تفاصيل أساسية على صلة بالعلاقات الثنائية بين الدولتين. ولكن «القيصر الجديد»، وهكذا يسميه بيريز، رمى داخل اللقاء مفاجأة أخرى، عندما قال إنه «قلق وخائف على مصير المواطنين اليهود الإسرائيليين من أصل روسي القاطنين في إسرائيل من فوضى قد تعم المنطقة نتيجة تداعيات الأزمة السورية». وأضاف «أنا سأعمل من أجل أن يعيش هؤلاء بأمن واستقرار». لم يستطع نتنياهو إخفاء دهشة اعترت ملامحه؛ فبوتين يقارب أمن إسرائيل انطلاقاً من أن موسكو لديها اعتبار أخلاقي يلزمها بحماية مواطنين إسرائيليين من أصل روسي. وهنا يطرح بوتين «شراكة في حماية أمن إسرائيل تنطلق من مفهوم اختلاط الديموغرافيا المهاجرة بينهما»، في مقابل أن الولايات المتحدة تطرح «شراكة استراتيجية في حماية أمنها تنطلق من مفهوم الوظيفة الإسرائيلية أميركا»، على حدّ تعبير مسؤول إسرائيلي كبير، لأحد أعضاء الوفد الروسي. لقد عرض بوتين ضمن هذا السياق الجديد لمفهومه للعلاقة الإسرائيلية الروسية (كما فهمته إسرائيل على

الأقل)، أن الروس مهتمون بأن يقوموا بمد سكة الحديد بين تل أبيب وإيلات. وعلى مستوى آخر، طرح خلال النقاش التعاون بين شركة «غاز بروم» الروسية وإسرائيل، على أساس أن تشارك هذه الشركة، من بين شركات روسية أخرى، في عملية استخراج الغاز المكتشف حديثاً في مناطق الشمال. وأبدى بوتين رغبته بإرساء مزيد من التعاون في التكنولوجيا العالية المستوى وفي مجال التعاون الأمني. وطرح إرساء اتحاد جمركي بين روسيا وإسرائيل.

## سوريا

وفي معرض إجابته عن سؤال لنتنياهو حول الدور الروسي في الأزمة السورية، أقرّ بوتين أن «البلاذ نفوذاً كبيراً في سوريا». وقال «انطلاقاً من ذلك أنا مستعد للتعاون مع الجميع في المنطقة». وأثار نتنياهو

الاستخبارات الإسرائيلية اطلعت بوتين على ملف يتعلق، بأمن المنطقة في غاية الأهمية

موضوع الأسلحة غير التقليدية أو النووية الروسية المصدرة الى سوريا، كصواريخ «س 300»، وقال إن إسرائيل تتخوف أن ينتهي الأمر بهذه الأسلحة إلى أيدي تنظيم «القاعدة» أو حزب الله.

ووعده بوتين بالنظر في هذه المسألة ومعالجتها على نحو يلغي هذا الاحتمال المقلق لإسرائيل، ولكنه في نفس الوقت أكد أن «موسكو يساورها شك كبير بإمكانية سيطرة المعارضة السورية على الأمور في سوريا». وأبلغ نتنياهو أنه «لا يرى أي بديل أفضل من (بشار) الأسد لحكم سوريا». ولم ينتظر نتنياهو انتهاء الوقت البرتوكولي للقاء الرسمي ليخبر بوتين أن لدى الاستخبارات الإسرائيلية ملفاً في غاية الأهمية

بوتين يعانق بيريز خلال زيارته الأخيرة للأراضي المحتلة (ديي هيل - رويترز)



رئيس لجنة التحقيق الطبية عبدالله البشير في رام الله أمس (عباس موماني - أ ف ب)



التحقيق لم تتوان فعلاً لحظة واحدة عن البحث في جميع الأدلة منذ ثمان سنوات؟ إن قناة «الجزيرة» مع أن مصادرها مشبوهة في الفترة الأخيرة، إلا أنه من الواضح أنها اعتمدت على تحليلات علمية واضحة المصادر هذه المرة، فهل من المنطق أيضاً أن ما استطاعت «الجزيرة» جمعه من معلومات في تسعة أشهر لم تستطع السلطة الوطنية جمعه في كل هذه السنوات؟»

## ما قل ودل

أبدت إسرائيل، يوم أمس، «صدمتها» لقرار اليونيسكو انشاء كرسي لعلم الفلك في الجامعة الإسلامية بغزة، واصفة إياها بأنها «منبع لارهابي» حركة حماس، التي تسيطر على القطاع. وقال المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية، يغال بالمر، لوكالة «فرانس برس» إن «اليونيسكو اتخذت قراراً غيبياً آخر، يتميز هذه المرة بأنه ضد الفلسطينيين. فمن بين الجامعات الفلسطينية كافة، اختارت مؤسسة تشكل قاعدة إرهابية لحماس وتنشر تعاليم الكراهية الاصولية». (أ ف ب)

## عربيات دوليات

تجربة سرية لـ «حماس» على صاروخ متوسط

ذكرت الإذاعة الإسرائيلية، أمس، نقلاً عن مصادر أمنية فلسطينية، أن حركة «حماس» نفذت أخيراً تجربة سرية على صاروخ متوسط المدى باتجاه شبه جزيرة سيناء. وبحسب المصادر التي نقلت عنهم الإذاعة، فإن مسؤولين كباراً في «حماس» صدّقوا على إجراء التجربة من دون تنسيق مع أي جهة مصرية



مسؤولة. رغم أن إطلاق الصاروخ تم باتجاه الأراضي المصرية. الأمر الذي سبّب استياءً كبيراً لدى السلطات المصرية. يشار إلى أن «حماس» حريصة على العلاقة مع مصر رغم بعض التوترات الخاصة بملف الوقود، الذي ناشد رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية (الصورة) السماح بدخوله إلى القطاع.

(الأخبار)

استشهاد فلسطيني بئيران الاحتلال

أعلن مسؤولون فلسطينيون أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت، أمس، مقاوماً من حركة حماس وأصابته أربعة آخرين في حادثتين بقطاع غزة. وقالت «حماس» إن غارة جوية إسرائيلية أدت إلى مقتل ناشط من الحركة وإصابة زميل له في غزة. فيما أعلن جيش الاحتلال أن الرجل كان يتأهب لإطلاق صاروخ قصير المدى على إسرائيل. كذلك قصفت قوات إسرائيلية سيارة في شرق قطاع غزة ما أدى إلى إصابة ثلاثة فلسطينيين، قال مسعفون إنهم من النشطاء.

(رويترز)

الاحتلال ينشر بطارية لـ «القبة الحديدية»

أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، نشر بطارية من منظومة «القبة الحديدية» المضادة للصواريخ على الحدود مع مصر بالقرب من مدينة إيلات. وقالت متحدثة باسم الجيش إن نشر البطارية يأتي ضمن إطار برنامج عملائي يشمل تغييراً دورياً لمواقع بطاريات المنظومة. وكانت السلطات الإسرائيلية قد أعلنت أن صاروخين أطلقا من سيناء في 17 حزيران الماضي وسقطا في جنوب فلسطين المحتلة. وقبل ذلك، انفجر صاروخ أطلق من سيناء في إيلات.

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي للفتاة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، إن نشر المنظومة هو لحماية إيلات في المقام الأول.

(الأخبار)

تري من مصلحة الأمن في المنطقة اطلاع موسكو عليه. ولمح دبلوماسي إسرائيلي في سفارة موسكو لاحقاً إلى أن هذا الملف يتعلق بسوريا وقضايا أمنية حساسة تتعلق بأزمتهما الحالية. واعتبر هذا الملف الأمني الذي يحتوي على «مواد استخباراتية»، بحسب التوصيف الإسرائيلي له، بمثابة أحد الألغاز الأكثر أهمية في زيارة بوتين لإسرائيل.

وكان للنقاش في الملف السوري والدور الروسي العائد للمنطقة تنمة أكثر عمقاً في المحادثات الثنائية، التي عقدها بوتين مع بيريز. قال الأخير إنه «توافق للسلام، وأنه يريد هو شخصياً أو نتنياهو إجراء مباحثات مباشرة مع الرئيس الفلسطيني أبو مازن». وفي إشارة لافتة تعبر عن أن إسرائيل قررت رفع حظرها التاريخي على قبول دور منفرد لموسكو في عملية المفاوضات العربية - الإسرائيلية، وخصوصاً بين الإسرائيليين والفلسطينيين، أضاف بيريز «أنا أقدم عرضاً، وأتمنى منكم يا سيدي الرئيس أن تنقلوا هذه الرسالة لأبي مازن».

وهنا عرض بوتين رؤيته لتعثر المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وقال «الموضوع ليس محادثات، بل فقدان الثقة، مما لا يمهد الأرضية لمعاونتها، وبالتالي يجب العمل على بناء الثقة». وأشار إلى مقاربة عامة لموسكو تنطبق على كل مشاكل المنطقة، مفادها أن «الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط لا يمكن ولوجهما من باب القوة العسكرية فقط».

## إيران

كان مهماً لنتنياهو، خلال لقائه القصير مع بوتين، استطلاع وجهة نظر موسكو تجاه الملف الإيراني. وأكد لصيفه أنه يتبنى المطالب المجموعة السداسية في مفاوضاتها مع إيران وهي: وقف التصويب بنسبة 20 في المئة، وشحن المواد المخصبة للخارج، وإغلاق موقع فوردو النووي. وتتمنى على بوتين تسهيل «متابعة سياسة العقوبات الدولية ضد إيران». واشتكى له من «تهديد عضو في الامم المتحدة (إيران) بتدمير عضو آخر (إسرائيل)». جاء ردّ بوتين موافقاً لنتنياهو في أنه يجب احترام مبادئ القانون الدولي، وقال إن «أية سياسة تنتهجها إيران لن تؤدي إلى انقسام في موقف مجموعة السداسية الدولية». لكنه اعترض على «سياسة العقوبات غير

المجدبة». وأخيراً اتسع النقاش ليشمل الاقتصاد. وفي إطار البحث في العلاقات الثنائية الاقتصادية، ناقش الطرفان بأسهاب الوضع الاقتصادي في روسيا، وذلك انطلاقاً من أن إسرائيل تملك استثمارات كبيرة هناك، وحيث إن مستوى التبادل التجاري بلغ الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام 660 مليون دولار (بلغت الصادرات الروسية 385 مليون دولار والواردات الإسرائيلية 275 مليوناً). ولخص نتنياهو وجهة نظر بوتين عن اقتصاد بلاده ومستقبله، بأمريين: أولاً، وضع روسيا الاقتصادي جيد، وهي لم تتعرض للكثير من الضرر جراء الأزمة المالية العالمية. وثانياً، إن روسيا لن تغير هيكلية احتياطياتها المالية. وأبدى نتنياهو رغبة بإدارة نقاش حول الوضع الاقتصادي في روسيا، من باب أن إسرائيل مصلحة في استقراره ونموه نظراً لحجم الاستثمارات الإسرائيلية المتنامية هناك.

بوتين بدوره، أجاب بثقة على مضيفه، بحيث أكد على أمرين، الأول أن وضع روسيا جيد وهي لم تتعرض للكثير من الضرر جراء الأزمة المالية العالمية. والثاني أن روسيا لن تغير هيكلية احتياطياتها المالية.

## الطلاب يتقدمون المطالبين بإسقاط النظام

لطالما كان طلاب جامعة الخرطوم هم فتيل الثورات السودانية. فالجامعة كانت أيقونة لثورة تشرين الأول التي أطاحت بنظام الفريق إبراهيم عبود 1964 بعد أن قتل الطالب أحمد القرشي، وثورة أيار 1985 التي أطاحت بنظام جعفر نميري. ولا يزال الشعب السوداني يثق بطلاب الجامعة وبدرجة وعيهم السياسي، على عكس القيادة

السودانية التي تقلل من حجم تأثير التظاهرات التي تخرج من الجامعة، رغم افتناعها بما يمتلك أولئك الطلاب من تأثير قوي على الشارع. التنكر للجامعة لا يحجب حقيقة أنها كانت أول من رفع الصوت ضد سياسات النظام السوداني والمطالبة بإسقاطه، ما حوّلها إلى مسرح للاشتباكات بين الطلاب والقوى الأمنية و«الرباطة»

**إقفال الجامعة لن يثني الطلاب عن مواصلة احتجاجاتهم**

**أفراد جهاز الأمن استعانوا بطلاب المؤتمر الوطني في هجومهم**



طلاب جامعة الخرطوم كانوا دوماً من المساهمين في الاحتجاجات الشعبية (سيمون مارتيلي - اف ب)

## جامعة الخرطوم عرين الاحتجاجات

الشارع في مسيرة أكدوا أنها سلمية تتهافت بإسقاط النظام وتنادي بالحرية، ما كان من منسوبي النظام إلا أن تخلوا عن سيئاتهم تحت ظلال الأشجار وطفقوا يرمون المحتجين بالغاز المسيل للدموع «البمبان». بدأوا أولاً بالنقطة الأقرب إليهم جغرافياً بوابة «المن». وفي مشهد لا تجده إلا في الأماكن ذات الحراسات المشددة والسجون، وقف العشرات من منسوبي الشرطة والأمن يحيطون بأسوار الجامعة والبوابات الرئيسية بكامل عقادهم يمنعون الطلاب من الخروج إلى شارع الجامعة، وأكدت إحدى الطالبات لـ«الأخبار» أن الطلاب رجعوا إلى داخل الجامعة، واحتما فيها، فيما ظل أفراد الشرطة يطوقون جميع أسوار الجامعة والبوابات الرئيسية، مانعين أي شخص من الخروج. وحسب مصادر طلابية، فإن حكومة ولاية الخرطوم خاطبت إدارة الجامعة لتحديد ممرات آمنة تسمح بخروج الطلاب، غير أنه وفق المصدر فإن الطلاب رفضوا ذلك وظلوا متحصنين داخل أسوار الجامعة، ما اضطر قيادة الشرطة، مع قرب مغيب الشمس، إلى سحب قواتها والسماح للطلاب بالخروج إلى منازلهم. لكن أحداث أول من أمس لم تنته هنا. فبالترزامن مع انسحاب الشرطة، انتشر منسوبو الحزب من فئة الطلاب وفي معيبتهم أفراد جهاز الأمن أو ما يعرف بـ«الرباطة»، حيث تم إطلاق رصاص حي فضلاً عن حملهم لعصي غليظة وحجارة أسمنتية كبيرة، لتدور مشاجرات مباشرة بين الطلاب المنتهين إلى القوى السياسية وطلاب المؤتمر الوطني، تعرضت خلالها أعداد كبيرة من الطلاب لإصابات متفاوتة. وأكد أحد المصابين لـ«الأخبار» أنه تعرض لضرب من قبل أحد أفراد المؤتمر الوطني في ساقه، وأن زملاءه أسعفوه إلى المستشفى، حيث لا يزال يرقد على سرير المرض هناك، في حين يصّر الطلاب على أن العنف لن يردعهم عن استكمال احتجاجاتهم. وفي حال إقفال الجامعة، يؤكدون أن الشوارع في الخرطوم كثيرة ولن يغلبوا في الخروج إليها.

في جميع الكليات، حيث أنشئ في كل كلية ما عرف باسم «ركن الثورة»، بعد أن منعت السلطات الطلاب من التجمع في نقطة مركزية واحدة بالقرب من كلية الآداب. كذلك منعت السلطات الأمنية المختصة في جامعة الخرطوم، منذ اندلاع التظاهرات الأخيرة ضد السياسات الاقتصادية، التيارات السياسية المختلفة داخل الحرم الجامعي من إدارة أي حلقات نقاش في شارع «المن». وهو الشارع الرئيسي في الجامعة الذي أطلق عليه الطلبة «ركن الثورة»، وكان يتعاقب عليه المتحدثون من أحزاب المعارضة من أحزاب الشيوعي، الأمة والاتحادي.

أما أول من أمس، حين خرجت مواكب الطلاب من قلعة العلم خاصتهم إلى

مسؤولو الحزب الحاكم إلى استدعاء طلاب الحزب في الجامعة الأعرق، إلى اجتماع في الأمانة السياسية للمؤتمر الوطني تحدث فيه المسؤولون عن تقصير طلاب الحزب وعدم مقدرتهم على التحكم في الطلاب وكبح انتشار الاحتجاجات الرافضة لسياسات المؤتمر الوطني بين الطلاب، رغم أن واقع النشاط السياسي داخل الجامعة لا يختلف كثيراً عن خارجها، إذ إن مساحة الحرية تضيق كلما زادت روح التفاعل مع القضايا الوطنية لدى الطلاب. ويروي أحد طلاب الجامعة، مكثفياً بالتعريف عن نفسه باسم بدر، لـ«الأخبار» كيف أن جميع مكونات القوى السياسية اتفقت أمس على إدارة حلقات نقاش بنحو مترام

للرئيس عمر البشير أمس، بعد أن رفض الإمتثال إلى أوامر مدير جهاز الأمن والمخابرات الوطني بإغلاق الجامعة لأجل غير مسمى وإخراج الطلاب من الداخل، على خلفية التظاهرة الأكبر منذ اندلاع الاحتجاجات التي شهدتها الجامعة أول من أمس. وبدأ واضحاً قبل اندلاع الاحتجاجات أن الحكومة السودانية كانت تخرج من حساباتها إمكان أن تخرج التظاهرات من جامعة الخرطوم، باعتبار أن دورة الاتحاد الحالية تحت سيطرة طلاب حزب المؤتمر الوطني، بعدما فازوا في آخر انتخابات أجريت في الجامعة شكك في نزاهتها الكثيرون. لكن بعدما خابت هذه التوقعات، سارع

**الخرطوم - جعفر السر**

بدأت الأمور تسير بصورة طبيعية ظهر أمس في محيط جامعة الخرطوم. طلاب الجامعة يزرعون الشارع جيئةً وذهاباً، وإن أرجعت البصر إلى داخل سور الجامعة تجد الشبان والشابات تناثروا على العشب الأخضر الذي يغطي الميدان الشرقي، يديرون حلقات نقاش في ما بينهم، بينما تناثرت على طول شارع الجامعة بقايا الحجارة والطوب التي كانت أول من أمس السلاح الرئيسي لطلاب الجامعة ضد الأمن والشرطة. وحتى يكتمل المشهد، كان لا بد من أن يظهر في أحد جوانب الصورة أفراد شرطة الاحتياطي المركزي بزيتهم المبرق ذي اللونين الأزرق الداكن والأسود، ومنسوبي الأمن بلباسهم المدني. فممنذ اندلاع الاحتجاجات قبل شهر، أصبح أفراد الاحتياطي المركزي ومكافحة الشغب يحتلون الركن الشمالي لمسجد الجامعة، متفئئين بظلال أشجاره. هدوء محيط الجامعة يوجي للناظر بان ثمة ألفة بين الحاضرين، لكن ما تضرره النفوس سرعان ما يتكشف عند إعلان ساعة الصفر. فيظهر المطالب بالحقوق والمانع له، وتبدأ فصول من المطاردة بين طرف يمتلك معدات القوة وآخر لا قوة له غير حنجره تصدح بمطالب يعتبرها مشروعة. وحتى تحين تلك اللحظة، لا بأس لأفراد الشرطة والأمن بزيتهم المدني بقليل من التسلية، بالإطلاع على الصحف الاجتماعية والرياضية، وأبعد ما يكون عن الصحف السياسية. ولأن الوقت قد يطول لمن ينتظر خارج الحرم الجامعي أثناء إعداد خطة الانطلاق والمواجهة في الداخل، فإن متابعة فتبات الجامعة في غدوهم ورواحنهم قد تساعد في قتل الوقت وإبعاد الملل عن منسوبي الأجهزة الأمنية. لكن، على ما يبدو، فإن هذه التسلية ستتوقف، بعد أن وردت أنباء عن عزم السلطات إغلاق جامعة الخرطوم. ووفق ما تواتر على مواقع التواصل الاجتماعي، فإن مدير جامعة الخرطوم الطيب حياتي، تقدم باستقالته

## المهدي يحذر من نموذج دموي

عن الضغط بشدة من أجل التغيير، أكد المهدي أن هدف حزبه هو خلق تغيير سياسي من خلال المفاوضات يضم لاعبين مختلفين، بينهم الحزب الحاكم، وليس من خلال اضطرابات دامية. وأضاف «نحن ملتزمون بالتغيير. الأمر فقط هو أننا نعتقد أن من الممكن أن تصنع الضغوط التغيير بدماء أقل». وخلص المهدي إلى القول «الوضع الاقتصادي سيستمر في إكفاء الاعتصامات والإضرابات والتظاهرات». وأضاف «متى يحدث غليان؟ لا يمكنني التنبؤ تحديداً. لكنه هناك. لن يتبدد ما دامت العوامل المسببة له موجودة». (رويترز)

حذر زعيم حزب الأمة السوداني، الصادق المهدي (الصورة)، من أن انتفاضة على نمط الربيع العربي في السودان ستنتج في الغالب النموذج الدموي في سوريا أو ليبيا، لأن القوات المسلحة والقضاء غير مستقلين، ويمكن استخدامهما ضد الشعب السوداني. وقال المهدي، الذي أطيح من رئاسة الوزراء في انقلاب غير دموي عام 1989، «الانتفاضة الممكنة تقود إلى سيناريو سوريا أو سيناريو ليبيا أو سيناريو اليمن». وبعد الاتهامات التي وجهت للمعارضة، ومن بينها حربه، بأنها شديدة اللين مع المؤسسة الحاكمة وعازفة



# محبوب

## إعلانات رسمية

للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 629629 /01 مقسم 333).  
- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.  
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.  
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيهو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1/30/1998 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.  
يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في: 5 تموز 2012  
المدير العام لاستثمار وصيانة  
المواصلات السلكية واللاسلكية  
د. عبد المنعم يوسف

وكيله المحامي خالد لطفي.  
المنفذ عليه: محمد ربيع خالد نضر - قناريت.  
السند التنفيذي: عقد قرض وسند دين تاميناً للدين المطالب به البالغ /19,670/ د.أ. عدا الرسوم واللواحق والفوائد.  
أولاً: تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني السيارة رقم CLK 320 صنع العام مرسيدس ماركه 2001 ببدل طرح بقيمة عشرة آلاف دولار أميركي علماً أن السيارة مرهونة لأمر المنفذ.  
ثانياً: تاريخ البيع نهار السبت الواقع فيه 2012/8/4 الساعة الواحدة بعد الظهر.  
ثالثاً: مكان البيع مراب نور الدين الحريري في صيدا.  
رابعاً: على الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد للبيع مصحوباً بالثمن ورسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ حسن مقبل  
بلاغ رقم 2/9  
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2012/7/16 الكشوفات التالية:  
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر حزيران عام 2012 بالإضافة إلى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2012/8/14 لتسديد هذه الكشوفات.  
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

- 1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/8/16.
- 2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2012/9/1 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ.
- 3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2012/10/1 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2012/12/1).
- 4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2012/12/1 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحزر الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها، استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
- 5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

- 1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/7/16.
- 2 - يمكن للمشاركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسدّدوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
- 3 - إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:  
- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.  
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).  
- مكاتب LibanPost مقابل 1,000

**اعلان**  
من أمانة السجل العقاري في الجنوب  
طلب حنا مارون الخوري رعد المعروف بجان أصالة ولموكله جميل مارون رعد شهادتي قيد بدل ضائع للعقار 301 أنان. للمعترض 15 يوماً للمراجعة.  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

**اعلان**  
من أمانة السجل العقاري في الجنوب  
طلب محمد حسن برجواوي لموكلية مندلق وأديل وفكتوريا ملحم سعيد المندلق سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 134 و136 و162 و164 و173 و299 عقثانيت.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

**اعلان**  
من أمانة السجل العقاري في الجنوب  
طلب هيثم مخايل رعد لموكله أحد ورثة عزيز سعيد الزرقا سند تمليك بدل ضائع العقار 790 باريش.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

**اعلان**  
من أمانة السجل العقاري في الجنوب  
طلب إسماعيل أمين فاضل أصالة ولموكله أمين إسماعيل فاضل سندي تمليك بدل ضائع العقار 78 دبعل.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

**اعلان**  
صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية بتاريخ 2012/6/26 أصدرت هذه المحكمة قراراً بالاستدعاء رقم 2012/29 المقدم من حسين محمد حنينو من عين قانا والرامي إلى تصحيح اسم والده على صحيفة العقار 271/ عين قانا واعتباره يدعى محمد علي حنينو بدلاً من محمد علي كاظم حنينو المدون به خطأ أثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة، فمّن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً منذ تاريخ النشر.  
رئيس القلم  
أحمد عاصي

**اعلان**  
من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب عماد فريد عساف بصفته وكيلاً عن مريم حكيم وريثة الياس خليل البيطار سند ملكية بدل ضائع عن حصة الياس خليل البيطار في العقار 1766 عبيه.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلى الحويك

**اعلان**  
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب أنطونيوس الشدراوي بوكالته عن أنطونيوس أغوستين الخوري سلامه بصفته أحد ورثة والده خوسي الخوري المعروف باسم يوسف أغوستين الخوري صفيّر شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 294 و651 و807 و3062 و3065 و3254 و3637 و4245 و4262 و4263 و4822 و5150 و5572 حدث الحجة.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.  
أمين السجل العقاري

**اعلان بيع سيارة**  
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/275.  
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

## محبوب

**مفقود**  
فقد جواز سفر باسم روزا حسين مهدي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/493836.

فقد جواز سفر باسم حاتم إبراهيم حريري، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/971232.

**للبيع**  
للبيع تلة الخياط شقة 300 م. 4 غرف نوم، موقف \$1050000  
01374666 Tel  
www.sodeco-gestion.com

الحدث - شارع السان تيريز - فوق محلات أوركا - ط. 3. صالونان وغرفة طعام، 3 نوم. ه: 03/744361.

**للإيجار**  
للإيجار الحمرا شقة جيدة جداً 220 م. منظر بحر وجبل، 3 غرف نوم، مطبخ مجهز، موقف سفلي \$30000  
01374666 Tel  
www.sodeco-gestion.com

للإيجار قريطم شقة مجددة 390 م. 3 غرف نوم، موقفان، \$45000  
01374666 Tel  
www.sodeco-gestion.com

**للاستثمار**  
محل موقع مهم وسط فردان يصلح كوفي شوب أو غيره 100م2، مع تراس 76/020102

**مطلوب**  
تطلب شركة حلباوي موظف مبيعات بياضات أو البسة.  
للمراجعة: فوماتكس - الحدث، آخر حي الأميركان - تقاطع بولفار شمعون: 05470370

للمعمل خارج لبنان: معلمي ورقة، دهان، جفصين، كهرباء، سنكري، بلاط، تكييف وتبريد، خبرة 6 سنوات. ه: 01/782287.

## وفيات

أبناءؤها نبيل نصر وعائلته  
لويس نصر وعائلته  
إبراهيم نصر وعائلته  
بناتها سلوى أرملة يوسف عون وأولادها  
خولا زوجة ميلاد أبو زيد وعائلتها  
جمال زوجة فرحات فرحات وعائلتها  
وأنساباؤهم ينعون اليكم المرحومة  
ثريا رشيد عازار  
أرملة المرحوم يوسف إبراهيم نصر المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع فيه 12 تموز 2012 متممة واجباتها الدينية. يُنقل جثمانها الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم السبت 14 تموز الى بلدة العيشية حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة السيدة في العيشية.  
تقبل التعازي قبل الدفن يوم الجمعة والأحد 13 و15 منه في صالون كنيسة مار جرجس الرعائية في الدكوانة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة مساء.

## ذكرى

تصادف يوم السبت الواقع فيه 2012/7/14 ذكرى مرور أسبوع على وفاة عزيزنا وفقدنا الغالي المرحوم العميد الركن المتقاعد رمضان محمد فرحات (توفي ودفن في الأردن)  
أولاده: الدكتور عرفان، الدكتور رضوان، المهندس نعمان  
أصهرته: المرحوم القاضي طلال فرحات، المرحوم الأستاذ مازن فرحات والمرحوم المحامي زيد الردايدة  
شقيقاه: الدكتور يحيى فرحات والمرحوم قاسم فرحات  
شقيقاته: المربية منيرة زوجة الأستاذ أحمد عقيل فرحات (أبو معن)، الحاجة حياة أرملة المرحوم فهد فرحات (أبو غسان)، والحاجة فاطمة زوجة المرحوم الحاج حسين قاسم (أبو طلال)  
وفي هذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية الشياح - للرجال والنساء من الساعة الرابعة والنصف حتى الساعة السادسة. ولكم من بعده طول البقاء.  
الراضون بقضاء الله وقدره، الأسفون: آل فرحات، قاسم موسى، الردايدة.

**في المكتبات**

جوزف سماحة  
خط أحمر



**خط أحمر**

22 أيلول

الخط أحمر

براميرس بنقدم نحو كشف قنلة الد

أهم طهران بنعتن

للشركات في

**الإخبار**

سنة \$165  
سنتان \$300  
3 سنوات \$400

الاستعلام  
01 - 759500





## سوق الانتقالات

## الأهلي السعودي لضمّ ريكيلمي والسوري الخطيب إلى نوتنغهام

تمّ الكشف عن اسم النادي السعودي الذي يرغب في التعاقد مع النجم الأرجنتيني خوان رومان ريكيلمي، إذ تبين أن الأهلي وصيف بطل الدوري تقدّم بعرض قيمته 3 ملايين يورو لضم صانع ألعاب بوكا جونيورز.

أكد مصدر لوكالة «فرانس برس» أن نادي شنغهاي شينهو الصيني الذي يشرف على تدريبه مدرب الأرجنتين السابق سيرجيو باتيستا دخل على خط التعاقد مع ريكيلمي لتعزيز صفوفه بنجم ثالث من الطراز العالمي بعد الفرنسي نيكولا انيلكا والعاجي ديديه دروغبا. وعلى صعيد آخر، تسارعت التطورات في مسألة انتقال السويدي زلتان ابراهيموفيتش والبرازيلي تياغو سيلفا من ميلان الإيطالي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، وخصوصاً بالنسبة لأول، إذ أجمعت وسائل إعلام إيطالية أمس على أن البرازيلي ليوناردو، المدير الرياضي لنادي العاصمة الفرنسية، التقى «إيبرا» في السويد وذلك

بحضور وكيل اللاعب، مينو ريولا، ومحامي ميلان، فيتوريو ريغو، وقد اتجه ليوناردو والأثنان الأخيران إلى باريس من أجل استكمال المفاوضات. وقال ليوناردو في هذا الصدد لموقع صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» على شبكة الإنترنت: «نعم، المفاوضات جارية. لقد ناقشنا الأمر في السويد. كل شيء ممكن».

سنلتقي مجدداً بشكل سريع لمتابعة المناقشات». وعلمت صحيفة «الكيكب» من مصادر مقربة من سان جيرمان أن ثمن الصفقة المزدوجة سيبلغ 65 مليون يورو وليس 60 مليوناً، وهو على الشكل الآتي: 40 مليون يورو لسيلفا و25 مليون يورو لابراهيموفيتش يضاف إليها المكافآت.



المهاجم السوري فراس الخطيب (أرشيف)

وأشارت «الكيكب» إلى أن النادي الفرنسي اعطى مهلة لميلان للرد على الصفقة حتى اليوم، في حين أكد موقع «سكاي إيطاليا» أن «إيبرا» أعطى موافقته للانتقال إلى سان جيرمان.

وفي خبر لافنت، اقترب مهاجم فريق القادسية الكويتي ومنتخب سوريا لكرة القدم فراس الخطيب من الانضمام إلى صفوف نوتنغهام فورست الانكليزي الذي انتقلت ملكيته إلى الكويتي فواز الحساوي. كذلك وصل البرازيلي نيلمار إلى الدوحة لبدء التفاوض مع الريان الراغب بشرائه من فياريال الإسباني. وعلى صعيد المدربين، أفادت صحيفة «الكيكب» أن المدرب الإيطالي فابيو كابيللو شوهد أمس في مطار موسكو، بعد يومين على إعلان الاتحاد الروسي لكرة القدم أنه أحد المرشحين لتدريب المنتخب.

وأشارت الصحيفة إلى أن مهاجم فريق أمار بيرم سيرغي فولكوف كتب في حسابه على موقع «تويتر»: «إنه (كابيللو) هنا، لا أصدق عيني».

## الفروسية

## تصفيات كأس العالم للفروسية

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية مسابقتي تحدي القفز العالمي ومسابقة القفز الدولية لالولاد لعام 2012، المؤهلتين إلى نهائيات بطولتين عالميتين في فروسية قفز الحواجز في المكسيك في كانون الثاني 2013، وذلك يومي السبت والأحد 14 و15 الجاري، بدءاً من الساعة العاشرة صباحاً على مرمرح نادي فقرا بكفردبيان.

ويقع لبنان في مسابقة تحدي القفز العالمي في المجموعة الرابعة، التي تضم أيضاً سوريا وروسيا وقبرص ومالطا، ويسمح بالمشاركة للفارسين والفارسات من عمر 15 سنة وما فوق، ويتأهل للنهائيات عن المجموعة أول فارسين، بعد إنجاز المسابقات في كل من الدول المذكورة بمقارنة النتائج المحققة من قبل الفارسين، حيث يتم التباري في جميع دول المجموعة على مسار موحد.

ويقع لبنان في مسابقة الالولاد في المجموعة السابعة، التي تضم السعودية والجزائر وسوريا والإمارات، ويحق للفارسين والفارسات من عمر 12 إلى 14 سنة المشاركة. ويعول لبنان على أكثر من فارس وفارسة للتأهل للنهائيات، بعد الاستعداد الجيد خلال الموسم المنصرم والحالي، من خلال المسابقات المحلية التي نظمها الاتحاد، والمشاركات الدولية.

## أصداء عالمية

## 8 أشخاص قتلوا في احتفالات بالميراس!

قتل 8 أشخاص في أماكن مختلفة من مدينة أوساسكو في ولاية ساو باولو البرازيلية، التي كانت تعيش فرحة فوز بالميراس بكأس البرازيل لكرة القدم، بحسب ما ذكر متحدث باسم الشرطة البرازيلية.

وقال المتحدث أن 9 أشخاص أصيبوا بالرصاص، 8 منهم فارقوا الحياة، والشرطة تحقق في ما إذا كان نفس المهاجمين وراء عمليات القتل، وما إذا كان لها علاقة بفوز بالميراس.

وأضاف: «أنه عمل نادر الحدوث، ونحن نحقق معرفة ما إذا كانت له علاقة بالاحتفالات».

## إضافة 3500 عسكري لأمن الأولمبياد

ستنشر بريطانيا 3500 عسكري إضافي لضمان أمن الألعاب الأولمبية، بعدما أعلنت شركة «جي 4 أس» الخاصة أنها لن تتمكن من توفير العدد المطلوب من الحراس المدنيين، بحسب ما أكد وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند. وقال هاموند: «أن وزارة الداخلية البريطانية طلبت الخطوة الجديدة، بعدما لم يتمكن المتعهد الخاص بشركة «جي 4 أس» من الوفاء بالتزامها تأمين العدد الكافي من العاملين المدربين».

## وزيرة الرياضة الفرنسية

## تنضم إلى قائمة مانعي الحجاب

عارضت وزيرة الرياضة الفرنسية فاليري فورنيرون السماح بارتداء السيدات الحجاب في المنافسات الرياضية، رافضة في الوقت عينه ادانة قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» السماح للاعبات بذلك في المنافسات الدولية.

وفي جلسة استجواب برلمانية، استنكر نائب عن «الاتحاد من أجل حركة شعبية» جيرالد دارمانان «الصمت الأصم للحكومة والحزب الاشتراكي، بعد قرار الاتحاد الدولي السماح بارتداء الحجاب».

## كرة المضرب

## سقوط مصنّف آخر في شتوتغارت

خسرت دورة شتوتغارت مصنفاً آخر هو الأسترالي برنارد توميتش، فيما تابع الأميركي جون إيسنر حملة الدفاع عن لقبه في دورة نيوبورت

المصنّف الأوّل وحامل اللقب إلى الدور ربع النهائي من دورة نيوبورت الأميركية الدولية على الأراضي العشبية، والبالغة جوائزها 398250 دولاراً أميركياً، بفوزه على الفرنسي نيكولا ماهو 2-6 و6-7 في رابع مواجهة بين اللاعبين بعد دورة لندن عام 2008، حين خرج الأخير فائزاً، وبطولة ويمبلدون عامي 2010 و2011، حين فاز الأول في المواجهتين.

ويلتقي إيسنر (27 عاماً) الذي فاز في نهائي الموسم الماضي على البلجيكي أوليفيه روشو الساعي إلى لقبه الأول في 2012 والرابع في مسيرته الاحترافية، في الدور المقبل، الجنوب أفريقي ايزاك فان در ميرفه الفائز على الأميركي الآخر جاك سوك 4-6 و6-4.

بسدوره، أطاح الياباني كي نيشيكوري المصنّف ثانياً البلجيكي أوليفيه روشو 6-7 و6-4 و2-6، ليلتقي مع الأميركي راجيف

تاهل الأرجنتيني خوان موناكو المصنّف الثاني إلى الدور الثالث في دورة شتوتغارت الألمانية لكرة المضرب، بعد تغلبه على الألماني توبياس كامكه 2-6 و6-3. وصعد إلى الدور عينه البرازيلي توماس بيللوتشي غير المصنّف، بعدما فُجر مفاجأة كبيرة وفاز على المصنّف الثالث الأسترالي برنارد توميتش 6-7 و6-3.

## دورة باشتاد

تغلب الإسباني البرت راموس المصنّف الثالث على يفغيني كوروليف من كازاخستان 3-6 و6-3، وتأهل إلى الدور الثالث من دورة باشتاد السويدية. كذلك، فاز البلغاري غريغور ديميتروف المصنّف السادس على البرتغالي فريديريكو جيل بنتيجة 3-6 و4-6.

## دورة نيوبورت

تأهل الأميركي جون إيسنر

## الفورمولا 1

## ماسا أمام مستقبل غامض في فيراري



لم يحسم فيراري بعد قراره بالتمديد لماسا (ديميتار ديلكوف)

من أمره في ما يخص هذا الموضوع، مضيفاً: «في مارانيللو (مقر الفريق)، لا أحد في عجلة من أمره لاتخاذ أي قرارات، وهذا أمر مؤكد»، مشيراً إلى

«هورس ويسبيرر» في موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت» على أنه لم يتخذ حتى الآن أي قرار بشأن مستقبل ماسا، وأنه ليس في عجلة

لا يزال الغموض يكتنف بقاء البرازيلي فيليب ماسا مع فريقه فيراري من عدمه، حيث أكد الأخير أمس أنه لم يتخذ حتى الآن أي قرار بشأن مستقبل البرازيلي، أو بشأن السائق الذي سيقدّم إلى جانب الإسباني فرناندو ألونسو خلال الموسم المقبل من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

وكرر الحديث في الأونة الأخيرة عن احتمال انضمام سائق «ريد بل رينو» الأسترالي مارك ويبير إلى «سكوديريا»، لكن الباب أصبح مفتوحاً أمام ماسا للبقاء في الفريق الإيطالي موسماً آخر بعدما قرر السائق الأوسترالي تمديد ارتباطه بفريقه الفائز بلقب بطولة السائقين والصانعين خلال الموسم الماضيين.

وشدّد الفريق الإيطالي عبر مدوّنة



## غسان تويني.. اللقاء الأخير

هندى محمد



فيليب عرفتنجي مع الراحل

كان لغسان تويني لقاء أخير مع الكاميرا قبل رحيله. إنه وثائقي أعدته رندلى الخوري، وأخرجه فيليب عرفتنجي، ويقدم لمرة واحدة الليلة في سينما «متروبوليس أمير صوفيل» (الأشرافية، بيروت). Une Terre Pour Un Homme الذي يستعرض محطات من حياة تويني، شاهدناه قبلاً على شاشة LBCI بعد أيام قليلة على وفاة «عميد الصحافة اللبنانية». بعيداً عن مبنى «النهار» المطل على وسط العاصمة الصاخب، نشاهد تويني في فناء منزله الخارجي في بيت مري (المتن)، وكلما ابتعد في الحديقة، غاص في الذكريات أكثر، إلى أن يصل إلى المكان الذي ترقد فيه زوجته الأولى ناديا تويني. خلال هذه الزهرة بين الأشجار، يمشي تويني ببطء، ويتكئ على عصاه وعلى المخرج عرفتنجي، الذي سيلازمه في غالبية المشاهد، ما سيحول الفيلم إلى ما يشبه لقاء إعلامياً مع نجل مؤسس «النهار». يقبّل الصحافي والنائب والوزير الراحل صفحات حياته من دون أن يمنح السيرة العائلية أو المهنية وقتاً كبيراً. ليس هناك ما يضيفه؛ فالتناس يعرفونه ويعرفون والده الذي اغتيل، ويعرفون كل القصص الحزينة... من وفاة زوجته الشاعرة والكاتبة، إلى وفاة أبنائه الثلاثة. سيتوقف قليلاً للحديث عنّهم، لكنه سيتكلم أكثر عنّما سيودعه، عما بقي له في المنزل الكبير شبه الخالي. سيتحدث عن الأشجار والأرض التي زرعتها

والأشياء التي جمعها وتعلق بها، وعن حفيدته نائلة وناديا. سترصد الكاميرا شهادات آخر شخصيتين تراقبانه في المنزل، زوجته الثانية شادية، وأديل المسؤولة عن المنزل التي لازمت العائلة 48 عاماً. تمرّ الكاميرا على الصور الموزعة في المنزل القديم إلى أن تطالعنا صور من الأرشيف، للزوجة الأولى. طريقة إخراج الفيلم، وعرضه بعد وفاة تويني، جعلاه «رثائياً» لا وثائقياً. خلال الدقائق الـ 40، حاول غسان تويني أن يظهر قوياً رغم تعب، ومبتسماً رغم أحزانه، وأن يتحدث بلغة العقل لا العاطفة، وأن لا يجيب عن السؤال بالجواب المنتظر: إما لعدم رغبته في الإجابة، أو لأنه يريد أن ينهي

## وزير الثقافة اللبناني: درس في الديمقراطية

بيار ابي صعب

كابلي لّيون وزير ثقافة مثالي. يملك تصوّراً لانعاش الحياة الثقافية، كما يفترض بشخص في موقعه السياسي، وجعلها قطاعاً تنموياً، يدعم اللحمة المدنية والاستقرار الأهلي. يستميت دفاعاً عن حرية التعبير، بدليل أن أي عمل فني لم يمنع، أو يشوّه، في عهده الميمون. أما في القضيتين اللتين لوّثنا سمعته أخيراً، فمعاليه ضحية مؤامرة دبّرتها ترويكا وزراء الثقافة السابقين. وهو منكب حالياً بكل جوارحه على «حماية» آثار ميدان الخيل الروماني. أما «مديرية الآثار»، فقد اكتشفت أنها كانت مخطئة في استنتاجاتها السابقة بشأن المرفئ الفينيقي الذي ليس مرفأً ولا فينيقياً، فعادت عن الخطأ، ورفع الوزير الحماية عن الموقع، لتهرع «جرفات» ربة الجمال (فينوس)، وتنظّفه من «كومة الحجارة». خلص اتفقنا. الوزير لّيون لم يبع ذاكرة بيروت للمستثمرين المتوحّشين، كما فعل أسلافه منذ قيام «الحريرية». وزير ثقافتنا لا يعمل «باش كاتب» عند سمسرة رأس المال الطفيلي الذي يلتهم المدينة. مفهوم؟ لكن ماذا عن أدائه أوّل من أمس، على «الجديد»، عند غادة عيد التي جاءت تسائله عن قضايا تشغل الرأي العام منذ أسابيع؛ مقدّمة برنامج «الفساد» كانت رفيعة بضيفها على غير عاداتها، ومع ذلك فقد بدا معاليه في وضعية دفاعية مريبة. انتظرنا وزيراً هادئاً، منفتحاً على النقد، متسلحاً بالمنطق، رافعاً مستوى النقاش، ومخاطباً وعي المشاهدين وذكاءهم... فإذا بنا أمام مستبد صغير، يريد الاستئثار بالحلقة، يزدري منتقديه، ولا يريد لهم أن ينسوا بينت شفة. بدا متعالياً ومتسلطاً وديماغوجياً وتعليمياً، يتمسك بمنطقه الاختزالي، يرى المؤامرة في كلّ مكان، يردّ قبل أن يُسأل، ويتهم بدلاً من أن يوضح. فهو وحده (مع خبرائه) مصدر المعرفة ومالك الحقيقة. معاليه لا يناقش إلا مع خبراء، فالنقاش حول هويّة المدينة، ومقاومة الغزو الوحشي للمقاولين هو «خناقة خبراء».

بدا لّيون مصارعاً أكثر منه وزيراً للثقافة. استعمل كل وسائل الابتزاز والقمع والتشويش الممكنة لمنع السجال. كانت الصورة مذهلة على الشاشة ليلة الأربعاء: وزير لا يعرف كيف يسمع الآخرين، لا يقبل بأي نقد أو اتهام، لا يترك مساجلاً يكمل جملته. وزير ثقافة يتوعد ويتهم، لا يعرف ما هو حق الرد، ويحتقر «الصفحات الأخيرة» في الجريدة. ولعلّ البدعة التي اخترعها مباشرة على الهواء، ستبقى في أنطولوجيا النقاش الديمقراطي، وفي أرشيف إنجازات وزارة الثقافة: ممنوع على أي موظف أن يدلي برأيه في برنامج سجالي عن «الفساد» في حضور وزيره!

**ORIENT QUEEN II**  
Cruise Beyond Your Dream

**SAILING FROM BEIRUT PORT WITHOUT VISA**

**DIRECT LINE**  
00961 1 969999  
OR CALL YOUR TRAVEL AGENCY  
www.aboumerhicruises.com

**AMC**  
ABOUMERHI CRUISES

**مسرح جنس الجوال يقدم**  
**ليالي أريج الموسيقى**

الخميس، 12 تموز 2012  
سامي وقرقة الرحالة

الجمعة، 13 تموز 2012  
قرقة أصماء لإنشاد التراث  
(اندلسيات وقصود غلبية ورقص صوفى)

السبت، 14 تموز 2012  
قرقة أهل الموي  
(أغاني طربية)

هذا الفن من تنظيم مركز الجنس بالتعاون مع بلدية صور  
بدعم من RESCATE والوكالة الإسبانية للتعاون الدولي (AECID)

المنار، ساحة الأثر الثقافي - بيت المدينة  
- قصر المملوك سابقاً - صور  
جميع العروض تبدأ الساعة 8:30 مساءً  
الصوت عامة، ابتداء من عمر 18 سنة وما فوق  
لمزيد من المعلومات: 01/819970 - 76/500881

**Jana Mobile Theatre Presents**  
**ARIJ Musical Nights**

Thursday, July 12, 2012  
Sami Hawat & Rahala Band

Friday, July 13, 2012  
Aidaa Li Inshad Al Turath Band  
(Andalusian Music, Qudud Halabiya, & Sufi Dance)

Saturday, July 14, 2012  
Ahi Al Hawa  
(Tarab Music)

This event is organized by Al-Jana Center in cooperation with Tyre municipality. Supported by RESCATE and the Spanish Agency for International Development Cooperation (AECID).

Location: Beit El-Madina, formerly Mamlouk Palace, Tyre  
All performances begin at 8:30 PM.  
Free entrance, ages 18 & above.

For more information, please call 01/819970 - 76/500881

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

الأخبار

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات